

A - 1105

كِتَابُ

نُورُ نِشَارِ الْاَزْهَارِ * فِي الْاَيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيفُ

الامام العلامة جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي

الأقربى الملقب بابن منظور

صاحب لسان العرب

الطبعة الاولى

برخصة نظارة المعارف. الجليلية

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٢٩٨

كِتَابُ

. نِشَارُ الْاَزْهَارِ . فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

تَأْلِيفُ

بِإِذْنِ الْاِمَامِ حَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ جَلَالِ الدِّينِ الْخَزَرَجِيِّ .

بِإِذْنِ الْاَفْرِيقِيِّ الْمُقْبِ بِابْنِ مَنْظُورٍ .

صَاحِبِ لِسَانِ الْعَرَبِ .

بِإِذْنِ الطَّبَعَةِ الْاُولَى .

بِإِذْنِ طَبْعِ فِي مَطْبَعَةِ الْجَوَائِبِ .

بِإِذْنِ قَسْطَنْطِيْنِيَّةٍ .

سَنَةِ

١٢٩٨

١٤٢١

كتاب نثار الازهار * في الليل والنهار *
 للشيخ الامام جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي *
 الافريقي الملقب بابن منقول صاحب لسان العرب *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله سبحانه على نعمه الباقية والظاهره * واسأله الصلاة على سدا
 محمد وآله العره الصاهره * واصحابه العصاة ازارهه * واجدد جدى
 على ما جبلنى عليه من تدع آثار العلماء * واقتفاء سنن الابرار * وكنت
 في امام الوالد رحمه الله ارى تردد الفضلاء اليه * وتهافت الادباء عليه *
 ورأيت الشيخ سرف الدين احمد بن يوسف بن احمد التيفاسي العبي في
 جلتههم وأنا في سن الفضولة لا ادري ما يقولونه * ولا اسارهم فيما
 يقولونه * غير اني كنت اسمع يذكر لوالد كتابا صنفه افني فيه عمره *
 واستغرق دهره * وانه سماه « فصل الخطب » في مدارك الخواص الخمس
 لاولى الالباب * وانه لم يجمع ما جمعه فيه كتاب * وكنت على صغر السن
 اسكر تجاسره على هذا الاسم الذي عده الله عز وجل من النعمه * ومن
 على نبيه بانه اتاه فصل الكتاب مع الحكمه * وكنت شديد السوق
 الى الوقوف عليه * وتوفي الوالد رحمه الله في سنة خمس واربعين
 وستمائة وسفغت عن الكتاب وتوفي سرف الدين التيفاسي بعده بمدة فلما
 ذكرته بعد سنين وقد جاوزت الستين تطلعت من كل جهه * ورمته
 من كل وجهه * فلم اجد من بدلى عليه * ولا من يذكر انه نظر اليه *
 فبذلت

فبذات الجهد في طلبه الى ان ظفرت به عند شخص من اصحابه * فسعيت الى بابه * وبذلت له جلة لم تكن في حسابه * فلم يسمع لي مع فقره ببيع ولا عاريه * ولا استحسنتم تملكه باليد العادية * وعدت الى طلبه منه * واستعنت عليه بمن لا غنى له عنه * فلم يقد فيه سؤال ولا شفاعة * وام بعض لنا فيه طاعه * الى ان قدر الله تعالى تملكه في سنة تسعين وستائة فرأيت مجردا في مسودات وحرارات * وظهور وتخريجات * وقد جعله من تجزئة اربعين جراً لم اجز منها سوى ستة وثلاثين ربطة وهو في غاية الاختلال لسوء الخط * وعدم الضبط * ولولم يكن تكرر وقوفي على خطه في زمن الوالد وعرفت اصطلاحه في تلميقه لما قدرت على فراءة حرف منه غير اني عرفت طريقته في خطه واصطلاحه * وتحققت فسادته من صلاحه * ووفقت منه على اوراق مفرقات ومفردات * وحرارات تفعل في مطالعها ما لا تفعل الزجاجيات * فضمنت ما وجدت منه بعضه الى بعض * واحرزته بتجليده من الارضة والقرض * ورأيت قد جمع فيها اسياء لم يقصد بها سوى تكبير حجم الكتاب * ولم يراع فيه التكرار ولا ما تجده اسماع ذوى الالاباب * فاستغرت الله في تعلق ما يتسار منه * ورغبت في ابرازه الى الوجود فان ما ذكرت بخطه لا يفهم احد شيئا منه * فاخذت زبده * ورديت زبده * واوردت مكرره * وترك مكرره * وبذلت في نتيجته جهدي * وجعلته سميري اوقات هولي وجددي * فنه روضة المطامح * وزهرة القلوب والاسماع * ويسر به الخطر * ويقربه الناظر * والى الله الرغبة في الصفع عن مصنفه وعننى * والعنوة عما صدر منّا فان العفو غاية التمنى * وسيت هذا الكتاب في نسر الازهار * في الليل والنهار * واذاب اوقات الاسايل والاسحار * وسائر ما يحتمل عليه من كواكب انذلك الدوار * وجعله

ابوابا عدة جمعت انا جميع ما فيها في عشرة ابواب
 ﴿ الباب الاول ﴾ في الملوك والليل والنهار
 ﴿ الباب الثاني ﴾ في اوصاف الليل وطوله وقصره واستطابته والاغنياء
 ومدحه وذم الاصطباح
 ﴿ الباب الثالث ﴾ في الاصطباح ومدحه وذم شرب الليل وايضا
 النديم للاصطباح
 ﴿ الباب الرابع ﴾ في الهلال وظهوره وامتلأه وكاله والليلة المقمرة
 ﴿ الباب الخامس ﴾ في انشاقق الفجر ورقة نسيم السحر وتغريد الطير في
 الشجر وصياح الديك
 ﴿ الباب السادس ﴾ في صفات الشمس في الشروق والضحى والارتفاع
 والظفل والمغيب والضحى والغيم والكسوف
 ﴿ الباب السابع ﴾ في جملة الكواكب واحاديثها المشهورة
 ﴿ الباب الثامن ﴾ في آراء المجسمين والفلاسفة الاقدمين في الفلك
 والكواكب
 ﴿ الباب التاسع ﴾ في شرح ما يستعمل عليه من اسماء الاجرام العلوية
 وما يتصل بها واشقاقه
 ﴿ الباب العاشر ﴾ في تأويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها في
 المنام على مذهب حكماء الفلاسفة والاسلام

﴿ الباب الاول ﴾

﴿ في الملوك والليل والنهار ﴾

في التنزيل العزيز وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وانقمر قدرناه منازل حتى عاد
 كالعرجون



كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون • الليل والنهار يسميان الملونين وسميان الجديدين
والاجدين والعصرين والقرنين والبردين والابردين والحافقين والدائرين
والخافقين والحيطين وهما رمنا الدهر وابنا سمير وابنا سبات • وذكر
ابو العلاء المعري الحرسين والحرس الدهر ولم يسمع مني الا في قوله
* ويحق في رزء الحسين تغير الحرسين بله الدر في الاصداف *
وجع الحرس احرس وقد يجمع ما لا يثنى ويثنى ما لا يجمع وما ذكر من مني
هذا الباب مسموع لا مقبس • وسميا ملونين لانهما يملان الافاق نورا وظلمة
(كذا) وسميا جديدين لتجددهما بالضياء والاطلام على الدوام وسمى
النهار نهارا لظهور ضوء الفجر يجرى كالتهر من المشرق الى المغرب
معترضا حتى يأتي على الظلام وسمى الليل ليلا لانه يلال بالاشخاص حتى
يتسكك الناظر في الشيء فيقول هو هو نعم يقول لا لا بها والنهار ضد
الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت في نيله انه
وفي الكثير نهر (بالضم) والنهار ذكر الجباري • وقوله نسأل منه النهار
اي نزع عنه الضوء فيظهر سواده لان اصل ما بين السماء والارض من
الهواء انظلمة والنهار في اللغة الضوء والليل انظلمة والشمس تجري مجرى
الشمس سيرها على عكس دور الفلك فتقطع الفلك في ثلاثمائة وخمسة
وستين يوما وربع يوم وجزء من اربعمائة جز من يوم عند اهل الهند
وعند اهل الروم في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما الا جزا من ثلاثمائة جز
من يوم • لمستقر اي محل استقرار الليل والنهار على الاستواء واعتدال
الزمان عند حلولها اول نقطة الحمل او الميزان وقبل استقرارها استعلاؤها
على جانب الشمال عند نهاية طول النهار في الاقاليم السبعة المسألة نحو
الشمال عن خط الاستواء فتطول اليوم في الاقليم الاول ثلاث عشرة

ساعة ونصف ساعة الى ان تنتهي في الاقليم السابع ست عشرة ساعة
تفاوت نصف ساعة بين كل اقليمين حسب بعد الاقليم من خط الاستواء
ذوو الشمال وقربها منه • وقيل لمستقر لها اى محل شرف لها في الدرجة
الناصفة عشرة من الحمل عند ظهور اربها في نقي آثار الشتاء واعتدال
الزمان والهواء ومحل رفعه في اوجها يعنى الحورا عند استقامة الحر وبدء
الثمار وغمام الرياحين او محل قوة لها في بيتها يعنى الليل عند ادراك الزرع
وبيع الثمار وقبل لمستقر لها اى محل استقرار الدور واستمرار السير على
الاستقامة من غير رجعة وانعكاس كالمخسة المتحيرة (اعني زحل والمشتري
والمرئخ والزهرة وعطارد) • والقمر قدرنا منازل يعنى منازل الثمانية
والعشرين المعروفة وهى السرطان البطين النربا النيران المهنعة
الهنعة الذراع النزة الطوف الجرع الزيرة الصوفا اعوا السمك
الففر الزبانان الاكليل القلب السولا النعم ثم ابادة سعد الذابح سعد بلع
سعد السعود سعد الاخبية الفرع المقده الفرع المؤخر بض الحوت
وهذه المنازل مقسومة على البروج اثنتى عشر لكل برج منها منزلتان
ولث منزل بالقررب فينزل القمر كل يوم منزلا حتى اذا اجتمع مع الشمس
في منزل انتقص الهلال في ثاني ذلك المنزل كالعرجون انتدويم • وقيل
قدرناه منازل اى قدرنا نوره في منازل فيريد في مقدار انور كل يوم في
المنازل الاجتمعية وينقص في المنازل الاستقبالية • وقيل اى جعلنا اجراء
جرمه منازل لعكس انوار الشمس فان جرم القمر مظلم ينزل فيه انور
يقبوله عكس ضياء الشمس مثل المرأة المجلوة اذا قوبل بها السماع تضحل
الى الظل فيضرب بانور المتبول عليه وكذا القمر يقبل نور الشمس
وبؤديه الى الارض ولا يرال نصف القمر مقابلا الشمس ونصفه غائبا
فتنها فعند اجتماع الشمس يكون نصفه النير يلى الشمس مضئ كله فيضلم
نصفه

نصفه الذي يلي الارض فاذا جاوزها ليله الاستهلاك انحرف عن موازاتها
 فالت الخلة من النصف الاسفل الى النصف الاعلى بقدر ما ينجلي منها
 ليله الهلال كالعرجون القديم لا يزال ينحرف عنها حتى يدبر عن الشمس
 نصفه الاعلى ويقابلها نصفه الذي يلي الارض عند الامتلاء وهو
 الاستقبال فيأخذ النور في الاستقبال من نصفه الاسفل الى نصفه الاعلى
 حتى ينتهي الى الاجتماع ويدور الشمس والقمر على جانب من الارض
 الا ليله الخسوف فتحول الارض بينهما فتعجب القمر عن الشمس فيخسف
 بظل الارض * وقوله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
 اى لا يمكنها ان تدرك القمر في سرعة سيره لان دائرة فلك القمر
 في فلك عطارد وفلك عطارد داخل في فلك الزهرة وفلك الزهرة
 داخل في فلك الشمس فاذا كان طريق الشمس ابعد قطع القمر جميع
 اجزاء فلكه اعني البروج الاثنى عشر في زمان تقطع الشمس رجبا
 واحدا من فلكها وفيل لم يكن يليق بمصلحة العباد لو جعلت الشمس في
 سرعة السير كاقمر فانها لو قطعت الفلك في ثلاثين يوما لدارت الفصول
 الاربعة في كل سمر وانقلب المزوج والثمار واستقامة الاحوال * وقوله
 عز وجل ولا الليل سابق النهار اى الشمس التي بها الضياء خلقت
 مضيفة والليل بكثرة الارض التي يغيب ضوء الشمس بطرف منها عن
 الارض وهي في بعدها من الافلاك بعد واحد من جميع الجهات لانها
 في العالم بمنزلة الثقل والافلاك والكواكب في غاية الاصف لما اديرت
 وقعت مكثفة الارض الى السفلى فان الاصف يتحرك الى الاعلى والنفيل
 الكفيف الى اسفل فلما رفعت اجرام الفلك عن التراب من جميع
 النواحي دفعة واحدة اجتمع الى الوسط وقد جرب ذلك في قينة ملئت
 ماء والى فيها حبة من تراب ثم اديرت بالحرط فبدأت اجزاء التراب

تجتمع من جميع النواحي حتى استمتكت في الوسط فاذا كان الليل
بالارض والارض تدفع الافلاك اجزاءها كما ضربنا من المثال
كان النهار سابقا لليل فذلك قوله عز وجل ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون اى يعومون على عكس سير الفلك كالسباحة
على خلاف جرى الماء، وخص الشمس والقمر بالذكر ههنا وفي سورة الانبياء
لان سيرها سباحة ابداء على عكس دور الفلك وسير الخمسة المتحركة قد
يكون موافقا لدور الفلك عند الرجعة والجرى للاستقامة والكنوس
الدخول تحت الشعاع والاحتراق هذا كلام السجستاني وقال ابو الحسن
الموفى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اى لا يصلح لها ان تدرك القمر
فيذهب نوره بضيئها فتكون الاوقات كلها نهارا لا ليل فيها ولا ليل
سابق النهار اى بعاقب النهار حين يذهب طمته بضيئه فتكون الاوقات
كلها ليلا اى لكل واحد منهما حدا لا يتجاوزه اذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا • وقال ابو فورك لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
في سرعته سيره لان سير القمر اسرع من سير الشمس وروى ان ابن عباس
فرا لا مستقر لها اى انها تجرى في الليل والنهار لا وفوف لها ولا قرار •
وقال يحيى بن سلام لا تدرك الشمس القمر ليله البدر خاصة لانه يسادر
بالمعب قبل طلوعها • والعرجون القديم العذق اليابس اذا استقوس
قال وفي استدلال قوة من هذه الآية على ان الليل اصل والنهار فرع
طارئ عليه نظروا في مستقر الشمس اقوال منها ان مستقرها آخر مضالعها
في المنقلبين لانها نهبا مضالعها فاذا استقر وصولها كرت
راجعة والا فهي لا تستقر عن حركتها ضرفة عين • وقال ابو النصر
القشيري ولا الليل سابق النهار اى غالب فحمى آية احدهما الآخر
ليكون الليل للاستراحة والنهار للتصرف ولتتم الاوقات ولعلم السنين
والحساب

والحساب ولا تصير الاوقات كلها ليلا او نهارا • قل الشيخ شرف الدين
احد النفاشي المصنف وليس في هذه الاقوال بيان في ان الليل قبل النهار
في الوجود او ان النهار قبل الليل وهو محض السؤال قال وانا اقول ان
الليل والنهار لا يخلو اما ان نعتبر وجودهما بالاضافة اليها او بالاضافة
الى العالم نفسه فان كانا بالاضافة اليها كانا في منزلة المضاف في المنطق
كالاب والابن واذا كانا كذلك لم يكن احدهما مقدما على الآخر
فما لا نعرف الليل الا وقبله نهار ولا النهار الا وقبله ليل كما لا يعرف
الاب من حيث هو اب الا ومعه الابن ولا ابن الا ومعه اب • وسأل
الاسكندر بعض الحكماء عن ذلك فقال هما في دائرة واحدة والدائرة
لا يعرف لها اول ولا آخر وان اعتبر وجودهما بالاضافة الى العالم نفسه
فلا يخلو ان يكون الاعتبار بالاضافة الى العالم العلوي وهو من الفلك
المحيط الى مقعر فلك القمر او الى العالم السفلي وهو من مقعر فلك القمر الى كرة
الارض فان كان بالاضافة الى العالم العلوي كما اعتبره السجواني كان
ذلك باطلا اذ العالم العلوي لا ليل فيه ولا نهار اذ لا ظلام يتعاقب عليه
فسمى نوره نهارا بل الاجرام العلوية اجسام شفافه مضيئة نيرة بطبعها
على الدوام نورا لا ظلمة تشوبه ولا غيمة تتعاقب عليه كما في هذا العالم
وان كنا نرى الشمس والقمر يكسفان عندنا فلان ذلك لحائل يحول بين
ابصارنا في هذا العالم وبين ادراك نوريهما والا فهما في علمهما على
وتيرة واحدة من النور والضياء والجمجمة لا تبديل لها ولا تغيير الى ان يشاء
العزیز التقدير وان اعتبر وجود الليل والنهار باضافتهما الى هذا العالم
السفلي وهو من كرة الارض الى مقعر فلك القمر كان اعتبارا حقا وهو
موضع البحث الا انه يجب ان يوجد اسما الليل والنهار ههنا دالين على
النور والظلمة كما قال الحليل ان الليل عند العرب الظلام والنهار الضوء

حتى لا يكون مدلول اسمي الليل والنهار على ما نفهمه نحن الآن من تعاقب الضياء والظلام عندنا فان كان ذلك كان الليل متقدما على النهار بالطبع والذات على رأى المشرعين والفلاسفة اما الفلاسفة فأنهم متفقون على ان جميع اجرام العالم شفافة مبرقة او قابلة للنور مؤدية له ما خلا كرة الارض فانها كثيفة بذاتها مظلمة بطبعها وان الظلام الموجود في العالم انما هو منها وان ذلك ذاتي فيها لا عرض لها بل هو ملازم لها ملازمة الظل للنفس والنور للنفس والضياء فيها انما هو عرض لها طارئ على الظلام الذاتي الملازم • قال ابو معشر الارض لما وجدت كانت مظلمة من جمع جهاتها فاقبله منها نور الشمس ازاح الظلام عنه الى الجهة التي لم تقابلها الشمس فاذا دارت الشمس الى الجهة الاخرى المظلمة اثارت وازاح الظلام الى الجهة التي كانت مضيئة هكذا على الدوام واما المشرعون فأنهم على اختلاف ملابهم متفقون على تقديم الليل على النهار في الوجود وفي نص الوراثة في مفتحها اول ما خلق الله السموات والارض والارض كانت تبيتها والام على وجه الغمر رارواح الله مرفرفة على وجه الماء وقال الله يكون نور فكان نور ورأى الله النور حسنا وفصل الله بين النور وبين الظلام فسمي عند ذلك النهار نهارا والظلام ليلا وكان مسا وما يليه وصباح وما يبعه الجمع يوم واحد هذان نص الوراثة وهو - سريح جلي - قوله تبيتها نبيها اى قاعا صنفها خالية من العمران والغمر ههنا الماء • قال الشيخ المصنف ومن كتاب فردوس السعة للئيس بن الفرح الحبيب في العلة التي من اجلها خلق الله الخلق اولا ومن بعدها النور قال ان الفعل الحكيم شانه ان يدرج مفعولاته من النقصان الى الكمال ومثل ذلك تصديره الجنس الأدنى الذي هو علة المخلوقات آخر المخلوقات فانوجب ان يجعل النور آخر

آخرًا لانه اشرف من الظلمة ولكيما اذا وجد النور بان الملائكة الروحانيون به وهو ينظر شريف ما تقدم بخاقه من عظيم افعاله وكان هذا تلمة جاذبة لهم الى حسن الطاعة فالرؤيات في النور بينة جدا ولو خلق الظلمة بعد النور لكان هذا مما يخفى حسن الانارة ولكيما لا يصبر الذين يعتقدون ان ههنا خالقين متضادين حجة بان يكون خالق الظلمة اذا كان يضاد خالق النور لما رآه قد خلق النور ضاءه بخلاف الظلمة فهذه آراء اليهود والنصارى بعد ايراد اقوال المسلمين والمفسرين ❖ واما العرب فذهب متفقون في كلامهم على تقديم الابل على النهار وعلى هذا يؤرخون فيقولون لخمس بقين ولسب بقين من الدهر والعله الموجبة لذلك عندهم ان الشهر انما تعلم بدايته بالهلال فيكون اوله على ذلك الليل ❖ وفي الحديث صوموا لرؤيته وافضروا لرؤيته وفيه من صام رمضان واتبعه ستا من شوان كان كصيام الدهر فقال ستا ولم يقل ستة فدل على انه صلى الله عليه وسلم جعل بداية الشهر الايل وانما اراد بالصيام الابام اذ الايل لا يبصاء وفي رواية واتبعه خمسا من شوال ووجه الحديثين ان الخمسة بعسر امثالها فبسر رمضان بعشرة اشهر والسته الى بعده بستين يوما فذلك عام كامل ومن روى خمسا فاشهر بعشرة والخمسة بعده بخمسين يوما فتبني عشرة من ايام تسقط بنصان الشهور واربعة ايام يوم الفطر وثلاثة ايام السريق ولا يبي منصور صرار معنى مستطرف في تقديم الليل على النهار نصف سوداء

- * غلقتها سوداء مصقولة * سواد عيني صفة فيها *
 - * ما انكسف البدر علىته * ونوره الا ليلتها *
 - * لاجلها الازمان اوقاتها * مؤرخات بلياليها *
- وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الايل والنهار ولا الخمس

ولا القمر ولا الريح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لآخرين وقال صلى الله عليه وسلم الليل والنهار مطيتان يقربان كل بعيد ويباعدان بكل موعود هذا كلام النبوة المنسوق بنور المعرفة * وقال بعض الحكماء الليل والنهار فرسان يركضان بالسر الى انقضاء الاعمار وقال آخر الليل والنهار رحبان لطحن الاعمار والشبح المصنف في ذلك

* يا سائلي عن شيب رأسى شيبه * اسمع جوابي فيه غير معرض *
 * طمحت رحي الماوين عمرى وانثى * في مفرق اتر الغبار الابيض *
 ❖ وللشريف ابن دقرخوان ❖

* جيشان مختلفان جيش دجنة * يتغالبان معا وجيش نهار *
 * والليل يكسو الجومسحا اسودا * متحرقا عند السروق بنار *
 * والصبح مد على النجوم ملاءة * بيضاء يمنعها عن الابصار *
 وفي كتاب كليله ودمعة مثل ايام العمر ولياليه بفصنين مانئين على قم بئر
 والانسان قائم عليهما والليل والنهار يجردن ابيض واسود مجدين في
 قطع الفصنين وهو لاه عنهما

❖ وقال شاعر في ايام الاسبوع ❖

* ما سبعة وكلهم اخوان * ليس يموتون وهم شبان *
 * لم يرهم في موضع انسان *

وذكر انه وجد قبل الاسلام بالف عام على حجر مكتوب في بعض غيران نجد
 * جرمان لم يريا معا في منزل * وكلاهما يجري به القدار *
 * لو كان شئ يكسوان خلوقة * ما عاورته الشمس والامطار *
 ❖ وقال شاعر ❖

* فما مقبلات مدبرات تواترت * مخالفة الاسماء واللون واحد *
 * تصرف في انساذهن مرارة * ومنهن حلوات وسخن وبارد *

﴿ ابن ابى السبل البغدادي ﴾

* ما اسود في حضنه ايض * وايض في حضنه اسود *
 * ما افتراق قط ولا استحصما * كلاهما من ضده يوال *
 ﴿ اعرابي في الليل والنهار ﴾

* والليل يعمره النهار ولن ترى * كالليل يطرده النهار طريدا *
 * فتراه مثل البيت زال بناء * هتكت المتوض ستره الممدودا *
 والمولدون يسبهون الليل والنهار بازنجي والرومي والحبسي والتركي فن
 ذلك قول ابى العلاء المعري

* ودانت لك الايام بالرغم وانضوت * اليك الليالي فارم من سنت تفصد *
 * فسبع اماء من زغاوة زوجت * من الروم في نعماك سبعة اعبد *
 ﴿ ابو بكر بن اللبانة ﴾

* يعمرى النهار الى رضاك وليله * وكلاهما متعاقب لا اسام *
 * فكأنما الاصباح تحتك اشتر * وكأنما الاطلال تحتك ادهم *
 ﴿ اسعد بن ابراهيم المعري ﴾

* وقد ذاب كحل الليل في دمع فجره * الى ان تبدى الصبح كاللذ السمطا *
 * كأن الدبحي جاش من ازنج نافر * وقد ارسل الاصباح في اره القبعنا *
 ﴿ احمد بن دراج القسطلي ﴾

* وليل كريمان الشباب قطعته * بجهد السرى حتى استنبت ذوائبه *
 * وصلت به يوما اغر صحبه * غلاما الى ان طار بالليل شاربته *

﴿ الباب الثاني ﴾

﴿ في اوصاف الايل وطوله وقصره واستطابته والاعتباق ومدحه ﴾
 ﴿ واذم الاصطباح ﴾

في التنزيل العزيز ومن شر غاسق اذا وقب غسق الليل شدة ظلمته ووقب
اي دخل قال العسكرى من اتم اوصاف الظلمة الذي ليس في كلام
الكثير من قوله عز وجل او كائنات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك لم يكن يراها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جنبوا صبيانكم فحمة العشاء وفحمة
الليل اشد ظلمة • ومن اسماء الليل الدجن والديج والدجبة • والكافر
سمى كافرا لانه يستر الاشخاص والكفر بفتح الكاف الستر ومنه اشتق اسم
الكافر لانه يستعبد نعمة الله عز وجل ويسترها والكفور القرى النائية عن
حواضر المدن لان ساكنيها يغيب عن جمهور الناس ويستتر عنهم وفي
الحديث لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور كساكني التبور وقال الاصمعي
كل ظلمات من الابل حندس والابلة الابل الشديدة الظلمة وكذلك الليل
الليل وعسس الليل اشدت ظلمة وكذلك اكفهر واذهم وابل مكفهر
ومداهم ونهيب ونهيب كل ذلك شديد السواد • سأل هشام بن عبد الله
خالد بن صفوان كيف كان سيرك فقال قتل ارضا عالمها وقتل ارض
جاهلها بينا انا اسير ذات ليلة اذ عصفت ريح شديدة ظلماتها • ادبى
سماؤها • وطبق سحابها • وتعلق ربانها • فبتت محرجما كالاشقر ان
تقدم فخر • وان نأخر عقر • لا اسمع لواطى همتا • ولا لناج جرسا •
تدلت على غيومها • وتوارت عن نجومها • فلا اهدى بنجم طالع •
ولا يعلم لامع • اقضع بحجة • واهبط بحجة • في ديمومة قنر • بعيدة التمر •
فالبحر يخطفنى • والشوك ينجبني • في ربح عاسف • وبرق خانف •
قد اوحشني اكاهما • وقطعني سلامها • فينا انا كذلك قد ضاقت على
معاريجي • وسدت مخارجي • اذ بدا نجم لانح • وياض واضح • عرجت
الى اكام بحر ذيله فاذا انا بمصا يحكم هذه فترت العين • وانكشف الزين •
فقال

فقال هنام لله درك * ما احسن وصفك * ومن احسن ما جاء في الليل
قول نبي الرمة

* وليل كجلباب العروس ادرعت، * باربعة و"انخص في العين واحد *
اخذه ابن المعتز فقال وليل كجلباب السباب قول العسكري جلباب
العروس اطرب من جلباب السباب وفار العلوى

* ورب ليل بانث عساكره * تمهل في الجوّ سود رايات *
* لامة فوقها استها * مثل الازاهير وسط روضات *

ومن حسن الاستعارات في الاليل قول عبد الحميد بن المعنل

* افول وجنح الدجى ملسد * ولايل في كل فنج يد *
* ونمن ضميعة في مسد * فله ماضن الجسد *
* ابايله الوصل لا تفدى * كما ليله الهجر لا تنفد *
* وما غدا ان كنت لي راجا * فلان من ليلن باغد *
قل العسكري واجود ما قيل في دول الاليل من الشعر القديم قول امرئ
القيس

* ويل كوج البحر ارحى سدوله * الى بانواع الهموم لدنلي *
* فنت له لنا تطي بصلبه * واردف ابحازا ونا بكلكل *
* ألا ايها الاليل الطويل الا انجلي * بصبح وما الاصباح منك بافل *
* في لك من يل كنأ نجومه * بكل مغار النلى شدت يذبل *
* كأن الربا دلت في مضائها * بامراس كتان الى صم جندل *
فل العسكري هذا من فصيح الكلام وابدعه شبه الاليل بالبحر وترادف
ضمته بالموج واستعار له سدولة وهي السنور واحدها سدل لما يحول منه
بين البصر وبين ابراك المبصرات وقوله وما الاصباح منك بافل معناه

ان صبحك اذا كان فيك فليس فيك راحة كأنه يريد به طلوع الفجر المتقدم بين يدي ضوء النهار وقيل معناه ان ليس له كنهاره في البث وانه لا يجد في النهار راحة كما لا يجدها في الليل فجعل الليل والنهار سواء فيما يكابده من الوجد والحب قال الشيخ المصنف كنت وقفت لشاعر بعد امرئ القيس على هذا وفيه زيادة مطبوعة وذهبت عني فنظمت في معناه

* لا اظلم الليل الطويل واشتكي * منه وما لي في الصباح رجاء *
* من كان يسمع في الصباح براحة * ويسره ان لاح منه ضياء *
* فجواي متصل الظلام بضوئه * الليل عندي والنهار سواء *
وهذا هو معنى بيت امرئ القيس ثم ذكرت البيت الذي كنت احفظه وهو لا طرماح

* ألا ايها الليل الطويل الا اصبح * بهم وما الاصبح منك باروح *
* ولكن للعنين في الصبح راحة * بضرحهما لخلطيهما كل مطرح *
بم اسم مدينة كرمان بباء موحدة فتحها و يروى
* أليتنا في بم كرمان اصبحي * بخير وما الاصبح منك باروح *
وهذا معنى امرئ القيس واستدرك فقال على ان للعنين في الصبح راحة فجاء بما لا يسك فيه الا ان لفضه لا يقع من لفظ امرئ القيس موقعا والتكلف في قوله بطرحهما طرفيهما كل مطرح بين والكراهة فيه ظاهرة ونحوه قول ابن الدمنة

* اقضى نهاري بالحديث وبالني * ويجمعني والهـم بالليل جامع *
❖ وانشد العسكري لنفسه ❖
* وازداد في جنح الغلام صبابة * ولا صعب الا وهو بالليل اصعب *
❖ اسمعني الموصلي في معنى النبعة ❖
* ان في الصبح راحة لحب * ومع الليل ناسبات الهوم *

هذا مأخوذ من ناشئة الليل وتغنى بعض النقلة بالدين دوام الليل فقال

- * ألايت النهار يعود ليلا * فان أصبح يأتي بالهموم *
 - * دواع لا تطيق لها قضاء * ولا ردا وروعات الغريم *
- قوله ولا ردا من التميم الحسن وقول امرئ القيس فيا لك من ليل كان
نجومه الى آخر الايات قالوا ان البيت الاخير مكرر فضل لا معنى له
ولا فائدة فيه لان النزيا في جملة النجوم وقد اکتى بذكرها في البيت الاول
فيا لك من ليل كان نجومه ولم اجد لاحد من علماء البدع من وجه وجهها
لامرئ القيس في ذلك قال الشيخ والوجه عندي ان من عادة العرب اذا
ذكرت جملة ان يستننى اسرفها منها وبفرد بالذكر عنهما ليدل على سرفه
وفضله ومنه في القرآن العزيز فهما فاكهة ونخل ورمان والنخل
والرمان من جملة الفاكهة فلما ذكر امرؤ القيس النجوم استثنى النزيا
وافرده ليدل على سرفها وفضلها

❖ القاضى التنوحي ❖

- * وليلة كانها يوم امل * طلامها كالدهر ما فيه خلل *
 - * كأنها الاصباح فيها باطل * ازهقه الله بحق فبطل *
 - * ساعاتها ادول من يوم النوى * وليلة الهجر وساعات العذل *
 - * مؤصدة على الورى ابوابها * كأنار لا يخرج منها من دخل *
- وهذا مستطع وان لم يكن مختاراً من التشبيه لان اخراج المحسوس الى
ما لبس بالمحسوس في التشبيه به خفاء

❖ ابن المعتز ❖

- * كأن نجوم الليل في ججراتها * دراهم زيف لم تحرر على التقد *
- يريد ان نجومه واقفة ليست تسير كأنها دراهم زيف ليست بتقد فوسرف

❖ ولبعض المحدثين ❖

- * عهدي بنا ورداء الليل منسدل * والليل اطوله كاللمح بالبصر *
- * فالآن يسلى اذ بانوا فديتهم * ليل الضير فصبجي غير منظر *
- قال وهذا ابلاغ معنى من قول امرئ القيس الا انه لا يدخل في مختار الكلام لابتذال لفظه والمعنى ان ليله ممدود لا انقضاء له كليلة الضير والدرهم كله عند الضير ليل • ولاخر في معنى قول امرئ القيس
- * يا ليل ليلك سرمد ابدًا * ما في الصباح لعاشق فرج *

واجود ما قيل في وصف الليل

- * وليل تقول الناس من ظلمته * سواء بصيرات العيون وعورها *
- * كأن لنا منه بيوتا حصينة * مسوح اعاليها وساج كسورها *
- هذا ابداع تشبيه في الليل فانه شبه اعلاه بنح شعير لتكاف ظلمته واسفله بساج وهو الطيلسان الاخضر لما يشوب ما بين يدي الناظر فيه من يسير الضياء وكسور البيت اسافله المرخاة منه • ولاخر
- * وليل ذى عياضل من حجون * رميت بنحمة غرض الافول *
- * يرد الطرف حنوده كليلًا * ويملاء هوله مندر الدليل *

❖ آخر ❖

- * وليل فيه تحسب كل نجم * بدالك من خصاصة طيلسان *
- وصف الليل بشدة السواد وكان النجوم تظهر من خروق طيلسان وشبه سواد الليل بالغيظان الخضرة وشدة الخضرة راجعة الى السواد ومنه قوله تعالى مدهامتان من شدة الخضرة من الثرى والمدهام الاسود ومنه سمي سواد العراق سوادا للخله وجذته وكثرة مائه وذلك ان الماء الكثير البعيد البحر يظهر اسود ولذلك شبه امرؤ القيس الليل بالبحر

بالبحر ويقال لليل اذا اسود اخضر قال الراجز يخاطب ناقته * وعارضى الليل اذا ما اخضرا * وقال الشماخ

* وليل كلون الساج اسود مظلم * قليل الوغى داج ولون الارندج *
اي قليل الاصوات والارندج الجلود السود التي يقال لها بالفارسية رنده وجع الساج سيجان ومما يحكى من الاستشهاد على ان الساج الطيلسان ان ابادلامة كان شاعرا خفيف الروح مقبولا عند خلفاء بني العباس وكان ماجنا منهم كما على الخمر فخطر عليه الخليفة شربها وامر الشرطي من وجده سكران ان يخرق طيلسانه ويحبس في بيت العجاج فاخذ سكرانا فحبس فلما اصبح كتب الى الرشيد

* امير المؤمنين فذلك نفسى * علام حبسنى وخرقت ساجى *
* اقال الى السجون بغير ذنب * كئى بعض عمال الخراج *
* ولو بهم حبست لهان ذاكم * واكنى حبست مع الدجاج *
* دجاجات يعطف بهن ديك * تنابى بالصياح اذا ينابى *
فضحك منه الرشيد وادلقه وفي شعر ذى الرمة الزويرى

* وليل كابناء الزويرى جبته * باربعة والشخص فى العين واحد *
قال الزويرى الطيلسان وهى الاكسية الخضراء الزويرية قال المصنف وكذلك ابدت فى كتاب الانواء لابي حنيفة الدينورى

❖ لغز فى السنة ❖

* اربعة وهى ثلث واحدة * كثيرة العدد وهى ثنتان *
* دائمة السير لا يدان لها * تقطع ارضا ولا جناحان *
اراد بالاربعة الفصول وهى ثلث واحدة اراد ان الاربعة ثلث السنة وكثيرة العدد اراد الايام وهى ثنتان اى انها فى الغالب شتاء وصيف كما قال عز وجل رحله الشتاء والصيف وايت الثانى ظاهر لانها تسير وتدمر وليس لها عضو تحرك به

﴿ ابو القاسم ازاهى ﴾

- * الريح تعصف والاعضان تعتنق * والمزن باكية وازهر مغتبق *
* كأنما الليل جفن والبروق له * عين من الشمس تبدو ثم تنطبق *

﴿ العطوى ﴾

- * ورب لبل بانث عساكره * تعمل فى الجو منه رايات *
* فى كل افق من السماء له * كمين جيش من الدجنات *
* ترد عنه العيون خاسئة * من نكبات ذوات خيرات *
ومن المبالغة فى وصف الليل قول عبد العزيز بن خلوفا الجروى من افرقية
* ومن دونها طود من السمراخ * الى النجم او بحر من البيض متأق *
* واسود لا تبدو به النار حالك * ويبدأ لا يجازها الريح سملق *
فوله لا تبدو به النار من العجب المبالغة مع اختصار لفظ وجزالة معنى وذكر
ابن رشيق فى النموذج الشعرا بافرقية ان عبد العزيز بن خلوفا اخذ هذا
المعنى من محمد بن ابراهيم وذكر له حكاية لطيفة قال كان لمحمد بن
ابراهيم هذا محبوب فاحكه فـه عبد اسود اسمه خلف فقطعه عنه فاحكه
فيه عبد آخر اسمه فرج فعمل ابياتا مشهورة بالتيروان اولها

- * اى الهموم عليه اليوم لم اتبع * واى باب عن الانحزان لم ارج *
* نأملوا مادهانى تـدمروا قصصا * طلامها ليس يمسى فيه بالسرج *

﴿ هذا موضع الاستسها - ﴾

- * ما نالى الخلف الا وهو من خلف * وعاقنى الضيق الا وهو من فرج *
* حتى لقد صار كافور المسيب هوى * اسهى لنفسى من مسك الصبا الارج *

﴿ التبعة الذيبانى فى طول الليل ﴾

- * كلبنى لهم نائمة ناصب * وابل افاقيه بطي الكواكب *
* تقاعس حتى قلت ليس بفعل * ولس الذى يرى المحوم بايب *

الذي يرى النجوم الصبح استعاره اسم الراعى لكونه يأتي معقبا وراء النجوم

❖ شاعر ❖

* ألاهل على الليل الضويل معين * اذا نزلت دار وحن حزين *
* اكابد هذا الليل حتى كأنما * على نجمه ان لا يغور عيّن *

❖ آخر ❖

* ما لنجوم الليل لا تغرب * كأنهما من خلفها تجذب *
* رواكد ما غاب في غربها * ولا بد امر سرفها كوكب *

❖ آخر ❖

* كأن بهيم الليل اعمى مفيد * تحير في تيه من الارض محبيل *
* كأن الضلام حين ارخى سدوله * بيت على لبـل بلـل موصل *

❖ ابن الرقاع ❖

* وكان ايلي حين تعرب سمسه * بساء آخر ضله موسول *
* ارعى النجوم اذا تعجب كوكب * ابصرت آخر كالمسراج يحول *

❖ امرء بن حيد ❖

* وابل طويل الجناحين قطعه * على كد والدمع تجرى دواكبه *
* كواكب حمرى عليه كأنها * منيرة دون السير كواكبه *
وذكر عمر بن شبة ان الاصل في ذكر الليل الطويل بيت الحرب بن خالد وهو

* نعالوا اذ ينون على الايل انه * على كل حين لا تنام ذويل *
ثم تبعه الناس ❖ بسار بن ردد ❖

خيلتي ما بال الدجى ليس يرح * وما اعمود الصبح لا وضوح
أضل النهار المستير طريقه * ام اهر ايل كاه اس يرح

لطال على الليل حتى كأنني * بليلىن موصولين لا يترنح
اظن الدجى طالت وما طالت الدجى * ولكن اطال الليل هم مبرح

﴿ وله ﴾

* كأن جفونه سمات بسوك * فليس لنومه فيها قرار
* جفت عيني من الغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار
* اقول وليلتي تزداد طولاً * أما لليل بعدهم نهار

﴿ شاعر ﴾

* صباحي ما لفضولك لا ينير * وليلي ما تحمك لا يفور
* أقيد كل نجم كان يجري * أما الغلاء حارة تدور
﴿ ابو الفضل محمد بن عبد الواحد التيمي ﴾

* بالليل هلا انجليت عن فلق * دلت ولا صبر لي على الارق
* جفت لحاطي الغميض فبكذا * تغلب اجفانها على المسدق
* كأنها صورة ممثلة * ناطرها الدهر غير منطبق

﴿ التوخي ﴾

* وليلة مستاق كأن نجومها * قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم
* كأن عيون السارين لمولها * اذا سخطت للانجم ازهر انبهم

﴿ جملة البرمكي ﴾

* وليل في كواكبه حران * فليس اضل مدتها انتهاء
* عذمت نيلج الاصباح فيه * كأن الصبح جود او وفاء

﴿ جعفر بن محمد ﴾

* رب ليل كالجمر هولا وكالدهر استدادا * وكانداء سوانا
* خضته والنجوم توقدن حتى * اذفا الفجر ذلك الايقادا

﴿ ٢٣ ﴾

﴿ سعيد بن حميد ﴾

* ما ليل بل يا ابد * أنتم عنك غد *
* يا ليل لو تلقى الذى * انى بها او تجد *
* قد مر من طولك او * ضوعف: بك ابد *

﴿ العباس بن الاحمف ﴾

* ابها الراقدون حولي اعنو * نى على الال حسنة وانتصارا *
* خبرونى عن انهار حدينا * وصفوه فقد نسيت النهارا *

﴿ وله ﴾

* رقدت ولم ترى للساھر * ولىل المحب بلا آخر *
* ولم تدربعد ذهاب الرقا * د ما فعل الدمع بالانظار *

﴿ على بن الخليل ﴾

* لا اطلم الال ولا ادعى * ان نجوم الال لست ترول *
* لى كما شئت قصير ادا * حادت وان صدت فذل طويل *

اخذه ابن بسام فقال

* لا اطلم الال ولا ادعى * ان نجوم الال لست تعور *
* لى كما شئت فان لم تبد * طال وان جادت فلى قصير *

وذكر الفرزدق اعلمه فى طال الال فقال

يقولون ذل الال والال لم يطل * ولكن من يروى من الوجد يسهر

﴿ شاعر ﴾

اخو الروى استخيل الال من سهر * والال من داوله جار على قدره
ليل الهوى سنة فى السجر مدته * لكنه سنة فى الوصل من قصره

﴿ الويد بن زيد ﴾

* لا اسأل الله تعبرا ما صنعت * سعدى وان اهت عبنى عيناها *

* فَلَإِيلَ أَطُولُ شَيْءٍ حِينَ أَفْقَدَهَا * وَاللَّيْلُ أَقْصَرُ شَيْءٍ حِينَ أَتَاهَا *

﴿ شَاعِرٌ ﴾

* لَيْلٌ طَوِيلٌ كُنْتُ لِحَرْفِهِ * أَوَّلُهُ فِي الْهَجَاءِ آخِرُهُ
وَذَكَرَ آخِرَ سُرُورِهِ بِالسَّهْرِ فَقَالَ

* بِأَنْسِيمِ الرُّوْضِ فِي السَّحَرِ * وَشَبَّهِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
* أَنْ مَنْ أَسْهَرَتْ نَاطِرُهُ * أَقْرِيرِ الْعَيْنَ بِالسَّهْرِ
وَمَا يُطْرِبُ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّنَاتِ

* كَتَبْتُ عَلَى فُصٍّ لَحْنَهَا * مِنْ مَلٍّ مِنْ أَحِبَابِهِ رَتَدَا
* فَكَتَبْتُ فِي فُصٍّ لِسَاءِهَا * مِنْ نَامٍ لَمْ يَسْعَرْ بَيْنَ سَهْدَا
* قَالَتْ بَعَارِضِي بَخَانَهُ * وَاللَّهِ لَا كَلِمَتَهُ أَبَدَا

﴿ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُفَاجَةَ ﴾

* بِالْأَلِ وَجَدِي بِمُحَمَّدٍ * أَمَا لَصِيفَتِكَ مَسْرَى
* وَمَا لِمَدْعَى طَائِفِي * وَأَنْجَمِ الْجَوَامِ مَسْرَى
* وَفَاءُ طَائِفِ بَحْرِ لَيْلٍ * لَمْ يَتَعَبْ أُنْدُ جَزْرَا
* لَا بَعِيرَ الضَّرْفِ نَهْ * غَيْرَ الْمَجْرَةِ جَسْرَا

﴿ ابْنُ الرُّومِيِّ ﴾

* بِحَوْلِ الْحَوْلِ فِي الْوَصْلِ * وَيَبْقَى لِي تَذْكَارُهُ
* وَيَوْمَ الْهَجْرِ وَالْبَيْنِ * كَوَيْلٌ كَانَ مَقْدَارُهُ
﴿ مُؤَيَّدُ الْبَوْلَةِ ابْنُ طَغْفَرٍ ﴾

* لَيْلِي وَالْأَلِي نَبِي نَوْمِي أَخْلَافَهُمْ * حَتَّى تَنْتَدِي سِيرَانِي فِي الْهَيْوَى مِنْهَا
* يَجُودُ بِالْغَوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَغَتْ * بِأَوْصَالِ نَيْلِي وَإِنْ جَارَتْ بِهِ بَغْلَا
﴿ عَلِيُّ بْنُ أَبِي غَالِبٍ مِنْ أَفْرِيقَةِ ﴾

* كَأَنَّ نَجْمَ الْبَلِّ بَدَلَ سِيرَتِهَا * فَصَحَّرَتْ إِلَى نَحْوِ الْمَسْرِقِ تَقْصِدُ
الْخُفَاجِيُّ

﴿ الخفافى الحلبى ﴾

- * من كان يحمدا ليلافى تقاصره * فان ليلى لا يدري له سحر *
- * لا تسألونى الا عن اوائله * فاخر الليل ما عندى له خبر *

﴿ العسكرى ﴾

- * باتوا فلم ادر ما الاق * مس من الوجدام جنون *
- * ليلى لا يتغنى براحا * كانه اذهم حرون *
- * اجيل فى صفحته عينا * ما يتلاقى لها جفون *

﴿ شاعر فى طيبة الايام ﴾

- * يارب يوم لى كظلك او كظنك او يقارب *
- * رقت حواشيه وغضت عين واشيه المراقب *
- * قصرت لنا اطرافه * قصر القناع عن الترائب *
- * وتبرجت لذاته * للخاطبين وللخواطب *

﴿ الاسفراينى ﴾

- * ألا هاتها وردية عنبة * فقد شوش ربح الصبا طرة الورد *

﴿ شاعر ﴾

- * يوم كان نسيه من عنبر * وتغال ان اديمه من جوهر *
- * لو باعت الايام آخر مثله * بالعمرا جمع كنت اول مشترى *

﴿ ابن رشيق ﴾

- * ايها الايل ظل بغير جناح * اس للعين راحة فى الصباح *
- * كيف لا ابغض الصباح وفيه * غاب عنى اولوا الوجوه الصباح *

﴿ يحيى بن احمد النيفانى عم المصنف ﴾

- * اتنى وقلب البرق يخفق غيرة * عليها وعين النجم تنظرها شمرا *
- * وقد هجمت دين الوشا واسبلت * شايها الديلى من حنادسها سقرا *

* فَبِتْنَا إِلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّا * قَضِيَانِ لَا صَدَا نَحَافٍ وَلَا هَجْرَا *
 * فَيَا لَيْلَةً قَدْ قَصَرَ الْوَصْلَ طَيْبَهَا * نَعَدَ إِذَا أَحْصَى الْفَنَى دَهْرَهُ عَمْرَا *
 ﴿ الْعُلُوفُ الْأَصْبَهَانِي فِي قَصْرِ الْيَوْمِ ﴾

* وَيَوْمَ دَجَنَ ذِي ضَمِيرٍ مَتَهُمْ * مِثْلَ سُرُورٍ شَابَهُ عَارِضُ هَمِّ *
 * صَحْوٍ وَغَيْمٍ وَضِيَاءٍ وَظَلَمٍ * كَأَنَّهُ مُسْتَعْبِرٌ قَدْ ابْتَسَمَ *
 * مَا زِلْتُ فِيهِ عَاكِفًا عَلَى صَنَمٍ * مَهْفُوفٍ الْكُشْحَ لَذِيذِ الْمَتَمِّ *
 * تَفَاحَهُ وَقَفَ عَلَى ثَمٍّ وَشَمِّ * وَبَانَهُ وَقَفَ عَلَى هَصَرٍ وَضَمِّ *
 * يَا طَيْبَهُ يَوْمَا تَوَلَّى وَانْصَرَمَ * وَجُودَهُ مِنْ قَوَسٍ مِثْلَ الْعَدَمِ *
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَأْتُ عَلَى خَلْفِ الْأَحْمَرِ شِعْرَ الْجَرِيرِ فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ
 * وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مَحْجَبٍ * إِلَى هَوَاهُ غَالِبَ لِي بَاطِلُهُ *
 * فَيَا لَكَ يَوْمَا خَيْرِهِ قَبْلَ شَرِّهِ * تَغَيَّبَ وَاشْبَهَ وَأَقْصَرَ عَائِلُهُ *
 قَالَ وَيْلَهُ وَمَا يَنْفَعُهُ خَيْرٌ يُزُولُ إِلَى شَرِّ قَاتٍ كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو
 قَالَ صَدَقْتَ كَذَا قَالَ جَرِيرٌ وَكَانَ قَلِيلُ التَّفْقِيحِ مُشْرِدُ الْأَلْفَافِ
 وَمَا كَانَ أَبُو عَمْرٍو لِيَقْرُنَكَ إِلَّا كَمَا سَمِعْتُ قُلْتَ فَكَيْفَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَقُولَ قَالَ
 الْأَجُودُ أَنْ كَانَ قَالَ * فَيَا لَكَ يَوْمَا خَيْرِهِ دُونَ شَرِّهِ * فَأَرَوْهُ هَكَذَا
 فَقَدْ كَانَتْ الرِّوَاةُ تَصْلُحُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَدَمَاءِ فَقُلْتُ لَا أُرْوِيهِ بَعْدَهَا إِلَّا هَكَذَا
 ﴿ ابْنُ دُبَابُطَا ﴾

* يَا بِي مِنْ نِعْمَتٍ مِنْهُ يَوْمٌ * لَمْ يَكُنِ لِلْسُرُورِ فِيهِ غَمُّو *
 * يَوْمٌ لَهُوَ قَدْ اتَّقَى حَارِفَاهُ * فَكُنَّ الْعُنَى فِيهِ غَدُو *
 ﴿ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعَمَلُوكِ ﴾

* وَلَيْلَةٌ كَأَنَّهَا نَهَارٌ * غَرَاءٌ لَا تَغْشَى بِهَا الْأَبْصَارُ *
 * مُشْرِقَةٌ مِنْ حُسْنِهَا الْأَقْطَارُ * لَا يَمُكِّنُ الْبَدْرُ بِهَا اسْتِنَارُ *

* مالت لنا ساعاتها القصار * ولم يكن لفجرها انفجار *
* كانت سواء هي والاسفار *

﴿ محمد بن احمد الحسيني المعروف بابن طباطبا ﴾

* وتنوفة مد الضمير قطعنها * والليل فوق اكمامها يتربع *
* ليل يد دجاء دون صباحه * آمال ذى الحرص الذى لا يقنع *
* بات كواكبها تحوط بقاءه * فى كل افق منه نجم يلمع *
* زهر ينير على الصباح طلائعا * حول السماء فهن حمى ضلع *
* متعظت فى المبرك أنها * باتت تنابج بالذى يتوقع *
* وأصبح يرقب من دجاء غرة * متضائل من سمقه يتطلع *
* متفسا فيه جناها واهنا * فى كل لحظة ساعة يشجع *
* حتى ازوى الليل البهيم لضوئه * وقد استجاب خالامه يتفشمع *
* وبدت كواكبها حيارى فيه لا * تدرى يوشل ربا لها ما تصنع *
* متهادلات النور فى آفاقها * مستعبرات فى الدجى تسترجع *
* وكواكب الجوزاء تبسط باعها * لتعانق الظلام وهى تودع *
* وكأنها فى الجوزاء نعى اخى ولا * يهيك ويوقف تارة وينسبع *
* وكأنها الشعرى العبور وراءها * تكلى لها دمغ غزير يجمع *
* وبنات نعى قد برزن حواسرا * قد امها اخواتهن الاربع *
* عبرى هتكن قناعهن على الدجى * جزعا وآت بعد لا تنسبع *
* وكأن اوتام من نلا لا نجمه * عزد افقاده الليل عني تدمع *
* والفجر فى صفو الهواء مورد * مثل المدامه فى الزجاج تشمع *
* يا ليل ما لك لا تغيب كواكبها * زفرتها جدا عليل تقطع *
* لو ان لى بضياء صبحك طاقه * يا ليل كنت اوده لا يسطمع *
* حذرا عليك ولو قدرت بعيلتى * جرعتك الغصص التى تنجزع *

* يا صبح هالك شيبتي فافتك بها * ودع الدجى بسواده يتسع *
 * افقدتني انسى بأجمعها التي * اصبحت من فقدى لها اتوجع *
 هذا الذى ابدع فيه وخالف الشعراء فى انسه بالليل والكواكب وبكائه
 عليها وتوجعه لفقدها وجع الشعراء معهم شكوى الليل وطوله
 والتوجع لرى النجوم ووصف الليل والنجوم كما انفرد ابن طباطبا
 بالاجادة فيه كابى نواس فى الخمر وابن المعتز فى التشبيه والصنوبرى
 فى صفات الربيع والبحترى فى طيف الخيال وابى تمام فى البديع والرثاء
 وابن حازم فى القناعة وابى العتاهية فى الزهد وابن الرومى فى الهجو
 ومحمود الوراق فى الحكم والمنتبى فى المدح والامثال والحدوى فى
 طليسان ابن حرب والمعري فى الدرر وعمر بن ابي ربيعة فى النسب
 وكناجى فى الاوصاف النادرة ومحمد بن هانى فى وصف الحرب وادواتها
 والسرى الموصلى فى وصف شعره وابى العباس الخازن فى الاعتذار
 والاستعطاف وطيب فى الخمار وابن الحجاج فى المجون وابى حكيمة
 راشد بن عبد القدوس فى رثاء ذكره ومن المتقدمين امرؤ القيس فى
 وصف الخيل والنابعة فى الاعتذار والاعشى فى الخمر وزهير فى المدح
 والشماخ فى وصف الاعسار وذو الرمة فى وصف الفلوات والهواجر
 وهذيل فى القسي والتبل والفرزدق فى الفخر فهؤلاء الشعراء وقف كل
 منهم قريحته على الاجادة فى الفن المذكور عنه وقبح له فيه عالم يفتح
 لغيره وذكره هنا طبقات الشعراء فقال الشعراء خمس طبقات الجاهلية
 ورأسها امرؤ القيس والمخضرمون ورأسهم حسان والاسلامية ورأسها
 جرير والمحدثون ورأسهم احمد بن العباس الرومى وهذه الاسماء واقعة
 على من جاء بعد هذه الطبقة الى يوم القيامة وشعراء الاندلس طبقة واحدة
 ورأسها احمد بن عبد ربه والعرب تقول الليل اخفى للويل ومنه قول الشاعر
 الليل

* الليل للويل اخفى * والدمع للوجد اشفى *
 * ما يعرف الليل الا * الف يعانق الف *
 وتقول فلان انم من الصبح واقود من الليل ومنه اخذ ابن المعتز قوله
 * لا تلق الابليل من تواعده * فاشمس نمامة والليل قواد *
 * كم من محباتي والليل يستره * لاقى الاحبة والواشون رقاد *
 وقد احسن ابو العليب هذا المعنى وازال عنه هجعة لفظي نمام وقواد
 ﴿ فقال ﴾

* ازورهم وظلام الليل يشنع لي * وانثني ويباض الصبح يغري بي *
 فصار احق بالمعنى ممن اخذه منه وقال العلماء فيه اخذ عباءة واعطى
 دياجعة • اجتمع بمرناطة محمد بن غالب الرصافي الشاعر ومحمد بن عبد الرحمن
 الكندي الشاعر وغيرهما من الفضلاء الرؤساء فاخذوا ان يخرجوا
 الى نجد وحور المؤمل وهما من اسرف متزهات غرناطة وكان الرصافي
 قد اظهر ازهد وترك الخلعة فقالوا ما لنا غنى عن ابى جعفر بن سعيد
 فكتبوا اليه

* بعشنا الى رب السماحة والمجد * ومن ماله في ملة الظرف من ند *
 * ليسعدنا عند الصبيحة من غد * بسعى الى حور المؤمل او نجد *
 * لتشرح منا انفس من سخونها * بوث في سمون هن شر من الحد *
 * ونظفر من بخل الزمان بساعة * الذم من العليا واشهى من الحمد *
 * على جدول ما بين الفاف دوحة * يهز الصبا فيها بنودا من الرند *
 * ومن كان ذا شرب يخلى لشانه * ومن كان ذا زهد تكتناه لازهد *
 * وما طرفه بأبي الحديث على الضلا * ولا ان يديل الهزل حينا من الجبد *
 * تهز معاني الشعر اغصان تعطفه * ويمرح في دوب الصباية والوجد *
 * وما نقص العيش المهتا غير ان * يمازجه تكليف ما ليس بالود *

* نظمنا من الخلان عقد فرائد * ولما نجد الاك واسطة العقد *
 * فاذا تراه لا عندناك ساعة * فحين بما نبيديه في جنة الخلد *

❁ فكان جوابه لهم ❁

هو القول منظوما ام الدر في العقد * هو الزهر تفاح الصفا ام شذا اليرد
 اتاني وفكري في عقال من الاسى * فخل بنفت السحر ما حل من عقد
 فيما من بهم تزهى المعالي ومن لهم * قياد المعاني ما سوى قصدكم قصدي
 فسمعا وماوعا للذي قد اشترتم * به لا ارى عذره مدي الدهر من بد
 وعندى ما بخار كل مؤمل * من الراح والعشوق والكتب والزند
 فتوموا على اسم الله نحو حديقة * مقلدة الاجبياد موشية البود
 وكل الى ما شاءت ليست ناوبا * تتابا له انى المساعد بالسود
 ولست خليا من نانس قينة * اذا ما شئت ضل الحلى عن الرشد
 لها واد في حجرها لا تراه * اوان غناء نم ترميه بالبعد
 فاليمنى فد كنت منها مكانه * تعلقنى ما بين خصر الى نهسد
 ضمنت لمن قد قال انى زاهد * اذا حل عندى ان يحول عن الزهد
 فان كان برجو جنة الخلد آجلا * فعندى له في عاجل جنة الخلد
 فركبوا واجتمعوا ومر لهم احسن يوم * وما زالوا بالوصافي الى ان شرب

معهم

❁ فقال الكندى ❁

* شلبنك عمارته باين غالب * براح وريحان وشده وكاعب *

❁ فقال ابو جعفر ❁

* بدا زهده مثل الخضاب فلم يرل * به ناصلا حتى بدا زهد كاذب *
 ثم غربت الشمس فقالوا ما رأينا ادمر من هذا اليوم وما ينبغي ان نترك
 وصفه فقال ابو جعفر اناله ثم قال وهو من عجائب المجرة

- * لله يوم مسرة * اضوا واقصر من ذباله *
- * طار النهار به كمر * تاع واجفلت الغزاة *
- * فكأننا من بعده * بعنا الهداية بالضلالة *

النهار ذكر الجباري واليه اشار بقوله طار النهار والغزاة الشمس وتم له المعنى فسلمه الجميع تسليم السامع المذبح

﴿ ولاي جعفر في الغزاة ايضا ﴾

- * بدا ذنب السرحان ينثى انه * تقدم سبتا والغزاة خلفه *
 - * ولم تر عيني مثلها من متابع * لمن لا يزال الدهر يضرب حنقه *
- قال المصنف جرت في قصر النهار نادرة انسني سايان بن اسماء بل المارد بنى المسيحي لنفسه فيما زعم من قصر النهار

- * ويوم حواشيه ملومة * ظنناه من قدير مدحجا *
 - * فنصت غرائته والفت اريد اختها فاحتمت بالدجى *
- فانبت اليتيم عندي ناخبرني بعد ذلك ابي الحسن بن سعيد انه وقف في تاريخ اربل لابن المستوفي لابي عبد الله محمد بن ابي الوفاء القنبري

- * ويوم حواشيه ملومة * علينا نحاذر ان يفرجا *
 - * فنصت غرائته والفت اريد اخا فاحتمت بالدجى *
- قال ابن المستوفي ثم ورد علينا ابي الحسن علي بن يوسف الصفار قسبهما لنفسه قل واعلمهما ليس له ولا لابن التميمي قال المصنف فتبدت هذا علي هذه الصورة ثم جرى بعد ذلك مذاكرة في هذه الايات وتصادت من تعدادها من الشعراء فقال بعض من حضر هذه الايات عندي في تعليق لمن ذكر فرغبتا اليه في الكشف عنها فاحضر العليق فذا فيه

خرج النخب العاقى منسوب الى عانة جزيرة بالفرات مع الملك الزاهر ابن صلاح الدين صاحب البيرة للصيد فاناروا ظلية في آخر النهار فاستطردت ايام فلم يدركها السلطان الا عند غروب الشمس فامسكها ونظر الى الشمس وهي تغرب فاستخرف هذا الاتفاق وقال لساعر قل في ذلك شيئا فقال

* ويوم حواشيه ملومة * علينا فحاذر ان تفرجا *
* فنصت غرائه والتفت الى اختها فاحتت بالدجى *

قال المصنف فصيح عندي ان هذا هو قائلها على الخصوص وان الجميع لخصوص قال وقد قرأت كتاب اللصوص للجاحظ فلم اسمع فيه بان ثلاثة لصوص اجتمعوا بالاتفاق الظريف على بيت واحد

✽ ابراهيم بن محمد القانونى الدمسى ✽

* يوم تقاصر حق خلقه حملا * فاس يصمد انسان انسان *
* ما تطلع الشمس الا وهى غاربة * كأنما شمس في الافق نسمان *

✽ ولا شيخ شرف ابن المصنف ✽

* ويوم سرقناه من الدهر خلسة * بل الدهر اهداه لنا مفضلا *
* اشبهه بين الطلامين غرة * لحساء لاحت بين فرعين ارسلا *
والحكماء يمدحون الابل والاستغال فيه قال بعضهم لابنه يا بني اجعل نظرك في العلم لا فان القلب في الصدر كالخبر يتسر بالنهار ويعود الى وكره في الليل فهو في الليل ساكن ما القيت اليه من شئ وعاه وقال بعضهم في الليل يحجم الاذهان وتتقطع الاشغال ويصح النحر ويؤلف الحكمة ويدرك الخواضر ويتسع مجال القلب والليل احرى في مذهب الفكر *
واخفى لعمل البر * واعون على صدقة السر * واصح لتلاوة الذكر *
وارباب الامر يخارون الليل على النهار لرياضة النفوس * وسياسة التقدير

في دفع المم * وامضاء المهم * وانشاء الكتب ونظم الشعر وصحيح
المعاني * واطهار الحجج واصابة غرض الكلام * وتقريبه من
الافهام * وفي الليل تزاور الاحباب * وتنهأ بالشراب * وتكمل
الاطراب * وتغيب الرقاب * وتغلق في اوجه الاضداد الابواب * ولا يمكن
فعل شيء من ذلك كله في النهار * لاستجلاب الفضة بالاستتار * وكان
ابن المعتز لا يشرب الا ليلا ويقول الليل امتع لا يطرقت فيه خبر قاطع *
ولا شغل مانع * والنهار ابرص لا يتم فيه سرور ونظم ذلك كشاحم فقال

* اتخذ الليل حل * ما حل الليل حل *

* آمن فيه طارقا * يشغلي عن الشغل *

كان يحيى بن خالد ولي ابنه الفضل خراسان فبلغه عنه اقبال على
القصف واهمال الرعية وتفقد اعماله فوجدوها مختلة فكتب اليه بلغني
عنك اقبال على انقص واهمال لامورك وقد يهفو ذو الفطنة ويزل
الحليم ثم يرجع الى ما هو اولى به حتى كأن اهل دهره لم يعرفوه الا بذلك
وقد كتبت اليك بايات ان انت اخلفتها ولم تتأملها هجرتك حولا وعزلتك
على خط وكتب اليه

* انصب نهارا في طلاب العلا * واصبر على فقد لقاء الحبيب *

* حتى اذا الليل دنا مقبلا * وانحسرت فيه عيون الرقيب *

* فاخل مع الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الارب *

* كم فأنك تحسبه ناسكا * يستقبل الليل بامر عجب *

* غطي عليه الليل اثوابه * فبات في امن وعيش خصب *

* ولذة الاحق مكشوفة * يسعى بها كل عدو رقيب *

قال فأتى ان لا يشرب نهارا

﴿ ابو بكر بن دريد ﴾

* وليلة ساهرت عيني كواكبها * نأدمت فيها الصبا والنوم مطرود *
 * يستنبط الراح ما تخفى النفوس وقد * جادت بما منعه الكاعب الرود *
 * والراح يغتر عن در وعن ذهب * فالتسر منسبك والدر معقود *
 * يا ليل لا تبج الاصباح حوزتنا * وليهم جانبك اعطافك السود *

﴿ بشار بن برد ﴾

* قد نام واش وغاب ذو حسد * فاشرب هنيئا خلا لك الجود *

﴿ آخر ﴾

* ولم ارمثل الليل جنة فاك * اذا هم امضى او غنية ناسك *

﴿ ابن المعتز ﴾

* سقتني في ليل شبهه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب *
 * فامسيت في ليلين للشعر والدجى * وصبحين من كاس ووجه حبيب *

﴿ شاعر ﴾

* وليلة قصف ليلة العرس دونها * انارت بها الظلمات والليل لائل *
 * وسكرانة سكرى دلال وقهوة * اذا هي قامت لم تخنها المفاصل *
 * تثنت كفصن ذابل عند سكرها * وذا عجب غصن من الرى ذابل *

﴿ البحتري ﴾

* يا ليلتي بالسفع من نطباس * ومعسى بالقصر بل اعراسي *
 * باتت تبرد من جواى وغلتى * انفاس طيبى طيب الانفاس *
 * هيف الجوانح منه هاض جوائى * ونعاس مقله اطار نعاسي *
 * يدنو الى بخمه وبريقه * فيعلنى بالكاس بعد الكاس *

﴿ آخر ﴾

* وليلة بات يجلو الراح من يده * احوى اغن غضيض الطرف جذلان *
 والليل

* والليل ترمقنا شزرا كواكبہ * كأنه من دنوی منه غیران *
* كأنها تقد بالدونفرها * لما بدا ذنب السرحان سرحان *

﴿ آخر ﴾

* وليل قد سهرت ونام فيه * ندأى صرعوا حول رقودا *
* انادم فيه قرقرة القناني * ورمزمارا يحدثنى وعودا *
* وكاد الليل يرجنى بنجم * وقال اراه شیطانا مریدا *

﴿ آخر ﴾

* اشرب الراح واسقى بظلام * واترك النوم للشام النيام *
* لا احب اللذات الا مع اليل - ل اذا ما هدت عيون الانام *

﴿ القائد على ﴾

* يارب ليل شربنا فيه صافية * جراء في لونها تنفى التباريحنا *
* ترى الفراش على الاكواس ساقطة * كأنما ابصرت منها مصايحنا *
عبدالله بن محمد المعروف بابن البغدادي من افرقية كان ابوه ظريفا لهما
فلعب البغدادي لذلك

* ازرى بملك شادن ذو قرطوق * يسقى العقار ويعقد الزنارا *
* ولقد شكوت اليه بعض صبايتى * فحنا وقال ارى بملك نارا *
* فى ليلة حلفت على بطيئها * لا قاطعك ان شربت فهارا *
* ولا سترن البدر دنك بظلمتى * فيكون فى ليل التمام سرارا *

﴿ ابن العتر يذم الصبوح ﴾

* على الصبوح لعنة الرحمن * فاسمع اخبرك ببعض الشان *
* اذا اردت الشرب عند الفجر * والنجم فى لجة ليل يبرى *
* وكان برد والنديم يرتعد * وريقه على الثنايا قد جدد *
* وللسلام ضجيرة وهمهم * وشيمة فى صدره محممه *

* يمشى بلا رجل من النعاس * ويدفق الكاس على الجلاس *
 * فان يكن لليوم ساق يعشق * تخفنه بحفنه مدفق *
 * ورأسه كمثل فرو قد مطر * وصدغه كصو لجان منكسر *
 * ما في فضل للصبح يعرف * على الفوق والظلام مسدق *
 * ﴿ وله ﴾

* لاتدعني لصبح * ان الفوق حبيبي *
 * فالليل لون شبابي * والصبح لون مشبي *
 * ﴿ ناقضه ابن حجاج فقال ﴾
 * الصبح مثل البصير نورا * والليل في صورة الضير *
 * فليت شعري باي رأى * يختار اعمى على بصير *
 * ﴿ ظافر الحداد ﴾

* وعشية اهدت لعينك منظرا * قدم السرور به لتابك رائدا *
 * روض كخضر العذار وجدول * نفست عليه يد التسيم مباردا *
 * والنخل كالهيف الحسان تزينت * فلقيت من اثمارهن قلاندا *
 * ﴿ ابن المعتز ﴾

* لاتذكرن لي الصبح وعاطني * كأس المدامة عند كل مساء *
 * في ليلة شغل الرقاد رقيها * عن عاشقين تواعدا للقاء *
 * عقدا عناقا طول ليلهما معا * قدالصقا الاحشاء بالاحشاء *
 * حتى اذا طالع الصبح تفرقا * بتنفس وتلهب وبكاء *
 * ما راعنا تحت الدجى شئ سوى * شبه النجوم باعين الرقباء *
 * قال وشعرآء المغرب حازوا قصب السباق في وصف الاغتباق فغن ذلك
 * قول عبد الكريم بن ابراهيم الهشلي مصنف كتاب المنع في علم الشعر
 * وعمله بصف غبوقا اغتبقه مع المعز بن باديس

يارب فتيان صدق رحت بينهم * والشمس كالذهب المشعوب في الافق
مرضى اصائلها حسرى شمائلها * تروج الورق المطور في الورق
معاطيا شمس ابرق اذا مزجت * تقلدت عرق مرجان من البرق
عن ماحل طافح بالاء معتلج * كأن بغيته صيغت من الحدق
نضمه الريح احيانا وتفرقه * فالاء ما بين محبوس ومنطلق
من اخضر ناضر في الماء يلحفه * وايض تحت قبطنى الغمى يبق
تهزه الريح احيانا فيمسحها * للزجر خفق قواد العاشق القلق
كأن حافاته زعن من زبد * مناطق رصوت من لؤلؤ نسق
كأن قبته من سندس نط * حسناء مجلوة اللبات والعنق
اذا تبلج نجم فوق زرقته * حسبته فرسا دهما في بلق
اولازودا جرى في منه ذهب * فلاح في شارق من مائه شرق
عشية كملت حسنا وساعدها * ليل يمدد اطنابا على الافق
تجلى بغرة وضاح الجبين له * ماشئت من كرم دان ومن خلق
* ولا بى عبدالله محمد بن ادريس الخزيرى من جزيرة شقرو هو المعروف *

﴿ بجمع كل ﴾

عرج بنعرج الكئيب الاعفر * بين الفرات وبين شاطئ الكوثر
وعسفة قد بت ارقب وقتها * سمحت بها الايام بعد تعذر
نلتا بها آمالنا في روضة * يهدى لناشقةها نسيم الغدير
والدهر من ندم يسفه رأيه * فيما صفا من عيشه المتكدر
والورق تشدو والاراكه تننى * والشمس ترفل في قبص اصفر
والروض بين مفضض ومذهب * والزهر بين مدرهم ومذر
والنهر مصقول الاباطح والزايا * بمصنل من زهره ومعضفر
وكأنا ذاك الحباب فرده * مهما صفا في صنعة كالجوهر

وكأنه وكان خضرة بسطه * سيف يسلم على بساط اخضر
وكأنما وجناته محفوفة * بالآس والنعمان خد معذر
روض يهيم بحسنه من لم يهيم * ويجيد فيه الشعر من لم يشعر
ما اصفر وجه الشمس عند غروبها * الا لفرقة حسن ذاك المنظر
﴿ والحسن بن علي بجاية يصف اغتباقه مع امير بجاية ﴾

* ولما نزلنا ساحة القصر راقنا * بكل جبال مبهج الطرف موقن *
* بما شئت من ظل يرف وجدول * وروض متى يلم به الريح يعبق *
* وشاز معاني الشعر في نغماته * يطارحه شدو الحمام المطوق *
* اذا مارقصنا بالرؤوس لشدوه * رمونا بكاسات الرحيق المعتق *
* فيا حسن ذلك القصر لزال أهلا * ويا طيب ريا نشره المنشق *
* رتغابه في روضة الانس بعدما * هصرنا بفصن البصرة موقن *
* ويضحكننا طيب الوصال وربما * يمر على الاوهام ذكر التفرق *
* فتضحي مصونات الدموع ذالة * ونحن على طرف من الدهر ابلق *
* فله ساعات مضين صوالجا * عليهم من زى الصبا اى رونق *
* خلعتنا عليها التسنن الا اقله * وان عاودت نخلع عليها الذى بقى *
﴿ علي بن احمد من شعرا. باسية ﴾

* فم اسقى والرياض لابة * وشيا من النور حاكه الزهر *
* والشمس مصفرة غلاتها * والروض تبدو ثيابه الخضر *
* فى مجلس كاسماء لاح به * من وجه من قد هويته بدر *
* والنهر مثل المجر حف به * من الندامى كواكب زهر *
﴿ ابو الفضل بن الاعلم ﴾

* وعشية كالسيف الا حده * بسط الربيع بها لغلى خده *
* طابت كاس الانس فيها واحدا * ما ضره ان كان جعاً وحده *

﴿ ابراهيم بن خفاجه ﴾

- * وعشى انس اصبعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث
 - * خلعت علي يد الازاكة ظلمها * والغصن يصغي والجام يعدن
 - * والشمس تخبج للغروب مريضة * والردد يرق والغمامة تنفث
- ﴿ ارضاني ﴾

- * وعشى رائق منظره * قد قصرناه على صرف الشمول
- * وكأن الشمس في اثنائه * الصفت بالارض خندا للزول
- * والصبأ يرفع اذيال الربا * ومحبا الجو كالسيف الصقيل
- * حبذا منزلنا مغتربا * حيث لا تنظرنا عين الهزيل
- * طائر بباد وغصن منن * والدجى يسرب صهباء الاصيل

﴿ ابو الحسن بن عبد الكريم ﴾

- * اقول خللي والمدامة تجتلي * كلع بروق في سحوف غمام
- * ألا فاسقني وقت الاصيل ولا ترع * فؤادي يا خل الهوى بسلام
- * فقد نعتت عين الغزاة للكري * وقد رقت اجفانها بمنام
- * ألم ترافق الغرب كيف تغرنى * وتسرب شمسا مثل شمس مدام

﴿ ارضاني ﴾

- * وكنت اراني في الكرى وكأني * اناول كالدينار من ذهب الدنيا
- * فلما اتقضى ذلك الوصال وانيبه * على ساعة من انسا صحت الرؤيا

﴿ ابن افلج يصف غبوقا من المغرب الى شروق الشمس ﴾

- * ولرب مغتبق خلعت منهطاً * فيه العذار لفاتر لم تنشط
- * وسروج لهوى في ظهور خلاعتي * مذ شدها داعي الصبا لم تحطط
- * ناديت حي على الغبوق وفي يدي * نار متى صاغت لها ام تغلط
- * صفراء كالذهب السبيك ترى لها * في بزائها سور الذبال المسلط

* يبدى المذلة طعمها فاذا سرت * فعلت كفعل القادر المنسلط *
 * تعطى الجبان شجاعة عرضية * والتكس تيه الماجد التمحط *
 * ما خامرت عقل امرئ الا غدا * متبسطا سكرًا وان لم يسط *
 * يسعى بها صلف الشماثل اهيف * لدن كنعن البانة التهووط *
 * سريان فعل مدام، ولخاطه * ورضابه للخابر المستبط *
 * ما بين جام بالدام مكال * فينا وكأس بالحباب مقرط *
 * وعلى الهضاب من النهار ملاة * سحق الحواشي ان تحط بتعط *
 * والشمس خافضة البنواح مسفة * في الغرب تنساب انسياب الارقط *
 * او كالعروس بدت فاسدل دونها * جنبات ستر كالجساء مخطط *
 * واتى الظلام على الضياء كما اتى * اجل على امل فلم يتأبط *
 * واستلأمت منه السماء بنثرة * حصداً سرط فترها لم يغط *
 * والزهر يغمض في المجرة عوًا * عوم المها في جدول متعطط *
 * والنجم يرق في السماء معلقا * ككز وطفل في المهاد مقبط *
 * واللهو قد سلب الجفون رقادها * منا اغتباطا بالسرور المفرط *
 * حتى تبدى الفجر في ذل الدجى * يحكى نصول خضاب شعراشع *
 * وتلاه مبيض الصباح كأنه * عمل المجتهد زكا لم يحبط *
 * والتاج قرن الشمس عند ذروره * كالاج فوق جبين كسرى المقسط *
 * هذاك آخر ما عهدت وطاح بي * برق رعشت به ارتعاش مبرقط *
 * وتحكمت فينا الشمول فلم تدع * فينا صحيح تصور لم تخلط *

﴿ ابو الحسن علي بن عطية البليسي المعروف بابن الدقاق ﴾

* وعشية لبست رداء شقيق * تزهى بلون الخلدود اتيق *
 * ابقت بها اشمس المنيرة منلما * ابقي الحياء بوجنة المعشوق *
 * لو استطيع شربتها كلفا بها * وعدلت فيها عن كؤوس رحيق *
 ابو

﴿ أبو العلاء المعري ﴾

* والبرد قد مد عياد نوره * والليل مثل الادهم المقفر *
المقفر الذي بلغ تحجيلة الى ركبتيه ومن اوقات الشرب وقتان غير الاصطباح
والاغتياب وهما الجاشريّة وهى شرب نصف النهار والفحمة وهى شرب
نصف الليل ولم يعتن الشعراء بوصف الشرب فيهما لكرهته استعمال
الشرب فيهما لانهما وقتا الهدوء والانسام واجام النفس وراحة الجسم
لاستراء الشراب والطعام

﴿ القاضي السعيد بن سنا الملك في ذم الشمس ﴾

* لا كانت الشمس فكم اصدأت * صفحة خد كالسمام الصقيل *
* وكم وكم صدت بوادي الكرى * طيف خيال جاني من خليل *
* واندمتني من نجوم الدجى * ومنه روضا بين ظل ظليل *
* نكذب في الوعد وبرهانه * ان سراب القفر منها سليل *
* وتحتسب النهر حساما فتر * تاغ ويخطى فيه قلب الدليل *
* ان صدا الضرب فاصقه * الا التملى بمجىبا جليل *
* وهى اذا ابصرها مبصر * حديد طرف راح عنها كليل *
* يا عـلـه الله يوم يا جلدة المحموم يا زفرة حب نحيل *
* يا قرحة السرقة وقت النهى * يا سلحة المغرب وقت الاصيل *
* انت عجوز لم تبيحت لى * وقد بدا منك لعاب يسيل *
* وانت بالسيطان قرنانة * فكيف تهدينا سواء السبيل *

﴿ الشيخ شرف ابن الصنف ﴾

* في خلقه الشمس واخلاقها * منى عيوب جة تذكر *
* رمداء عشاء اذا اصبح * عياء عند الليل لا تبصر *
* وهى رقيب فى الهوى كاشع * نم بالالفسين لا تستر *

- * وخلقتها خلق الملل الذى * ينكث فى العهد ولا يبصر *
- * من صبحها النور لامسائها * مغاير الاشكال لا تغتر *
- * والظل منها زائل دائما * شبه خليل السوء اذ يغدر *
- * ويفتدى البدر لها كاسفا * وجرمه من جرمها اصفر *
- * حرورها فى القبط لا تنق * ودفوها فى القمر مستنزر *
- * ليست بحسنة وما حسن من * تدبو لحاظ عنه اذ تنظر *
- * لآتلا العنين من وجهها * فالشمس مرأى ساقط يحقر *
- * البدر يهدى وهى من شؤمها * تضل فالخلق بها كفروا *
- * وعمرها يوم وفى ليله * تقبر فى ملحمة تنشر *
- * تبث فى الحمة من خسة * وتفتدى منها لنا تظهر *

بَابُ الثَّالِثِ :

﴿ فى الاصطباح ومدحه وذم شرب النابل وايقاظ النديم للاصطباح ﴾

لما كانت محاسن الاشجار * وما تستمل عليه من الازهار * وما يتخاها من
الجدول والانهار * انما تظهر للابصار بالنهار * وكان فى ضيائه انس
القلوب * وتنفيس الكروب * وانتشار الحرارة الغريزية فى الابدان *
وتنزه العيون فى محاسن الالوان * كان الشرب فيه تجاه ارياض المشرقه *
وتحت ظلال البساتين الموثقه * وعلى حافات البرك والانهار المتدفقه * الذ
من الشرب فى الليل الحائل بين الناطر * وبين اندراك حسن المناظر * الا ان
ذلك مقصور على فصل الربيع لترين الارض بانواع ازخارف * ولما تلبس
من خضر المغارف * حتى تبدى لمصرها من ازهارها ما هو ابهى من
الجواهر * ويهدى ارجعها ما هو اطيب من المسك الذفر * فى هذا الفصل
خاصة يلغى لمن الانت له الدنيا اعناقها * ومهدت له اكفافها * وادرت
عليه

عليه انعم اخلافها * ان نفتنم صبحه قبل الشروق * وبواصل قائلته
بالغبوق * فاما العرب ومن هو في طبقتهم فلانما آثروا الصبوح فرارا من
العواذل على الخلاعة * ليسبتوا من يعذلهم قبل ان يغدو عليهم لان من
شأن العواذل ان يبكروا على من يريدون عذله على الشرب في امسه لان
ذلك وقت صحوة وافاقة فاستعابوا الاصطباح ليسابقوا عذلهم بمباكرة
صبحوهم قال عدى بن زيد

* بكر العاذلون في وضع الصبح يقولون لي الاتستفيق *
﴿ وقال طرفة بن العبد ﴾

* واوله ثلث هن من لذة الفن * وجعلك لم احفل من قام عودي *
* فنهن سبق العاذلات شربة * كيت من ما تعسل بالماء تزيد *
ولا بن المعتز ارجوزة في مدح الصبوح وتفضيله على الغبوق ناقض فيها
نفسه في ارجوزته في مدح الغبوق وتفضيله على الصبوح ومناقضة
الشاعر نفسه في معنى من المعاني اى معنى كان ضرب من البدع يسمى
المعايرة وهو يدل على جودة الطبع وصفاء القريحة وغرارة المعاني وتوسع
الانفاد

* لي صاحب المني ورادا * في تركي الصبوح ثم عادا *
* قال أذ تشرب في التهام * وفي ضياء الصبح والامصار *
* اذا وسى بالليل صبح فاذنح * وذكر الطائر سدوا فصدهج *
* اما ترى البستان كيف نورا * ونسر المنور بردا اصفرا *
* وضحك الورد الى السقائق * واعتنق ازهر اعتناق وامق *
* قل لي أهذا حسن بالليل * وبلى مما تشتهي وعولى *
* بت عندنا حتى اذا الصبح سفر * كأنه جدول ماء الفجر *
* فمنا الى زاد لنا معد * وقهوة صراغة للجسد *

- * كأنما حباؤها المنور * كواكب في فلك تدور *
* وسماع يلعب بالانوار * ارق من نائحة التماري *

❖ عبد الحميد بن بابك ❖

- * يا صاحبي قضيب البان ربان * والدر ملحف والصبح عريان *
* والنرجس الغض ساه والسمند * والطل في طرد الریحان حيران *
* قفا لنا نعتي بالراح واختاسا * ععلى فقد ذبح السرین والبان *
* واستودانا وادنى واستدعيا طربي * قبل السروق فللاداراب احیان *
* وعرضا بهوى سعدى فى ولها * وللرجاجة ان عرضتما شان *

❖ ابو عمرو الزعفراني ❖

- * وليل دعاني بفره فاجتته * بمجلس دالمق الوجه سهل اتخلق *
* اذا شئت خضنا في حدث منم * وان شئت عننا في رحيق معتق *
* يرد شبابي وهو من شامع * ويدني اتصابي بعد ما شب مفرق *

❖ ابو بكر الحالدي ❖

- * هو الفجر قابلنا بابتسام * ليصرف دننا عبوس الظلام *
* ولاح ففعل كأس السمو * ل صرفا وحرم كأس المنام *
* طلنا على سم ورد الخدو * د ومسك الخور ونقل اللنام *
* نعين الصباح على كسفه * قناع الظلام بضوء المدام *

❖ ابو الحسن الجوهري ❖

- * باسقيط الندى على الاقحوان * شاك اليوم في الصبوح وشني *
* انت اذ كرنى دموعى وفدسو بن بين العتاب والهجران *
* ان يكن للخلع فيك اوان * لقضى اننى فهذا اوانى *
* سحر مدنف وجو عليل * وصباح يميل كالسوان *

﴿ كشاجم ﴾

- * هذا انصبوح فما الذى * بصبوح صبيك ينظر *
 * خذ من زمالك ما صفا * ودع الذى فيه الكدر *
 * فالعمر اقصر من معا * تبة الزمان على الغير *

﴿ وله ﴾

- * اذا ما اصحبت وعزدي الكتا * ب وكان الطباهي في جاني *
 * وكانت رياحين غضة * وصفراء من صنعة الراهب *
 * فليس الخليفة في ملكه * بازم منى ومن صاحبي *

﴿ ابن سراعة ﴾

- * قد عزل الليل على رغه * وقد اتت الدولة الصبح *
 * فانهض الى الراح فقل الاسى * ما لم تدرها عصر الفتح *
 * واربح على دهرك في شربها * فليدة العاقل في الربح *

﴿ شاعر ﴾

- * ذئاب شرب الراح مصحبا * لا تدع من كفتك التدمبا *
 * انما عمر الفسح فرح * فاغنم من دهرك الفرحا *

﴿ آخر ﴾

- * باكر الراح ودعنى * من حافات التصيح *
 * ما رأينا قط اننى * نهوم من صبوح *

﴿ من قانون الادب ﴾

- * جنان اذا لاح الصباح نسبت * بنسر شذى تنفى عليه بالآء *
 * واسهبت الاسحار ديبا خلاها * بخال خيال الغصن في مقلة الماء *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * يا رب صاحب حانة نهذه * والليل قد كل الورى برذا *

﴿ ٤٦ ﴾

- * في ساعة فيها الجفون سواكر * قد سمن اعينهن في الانغام *
- * فاني بها كالنار تأكل كفه * تشاعها من شدة الايقاد *

﴿ ابن وكيع ﴾

- * ضحك الفخر ساخرا باطلام * حين قلت جيوشه بانهرام *
- * لاح في المندس الميم يحاكى * ملك الرود بين ابناء حام *
- * فدع الاوم واسقنيها كيتا * سكت نرها يد الايام *

• ﴿ شاعر ﴾ •

- * ومعمر باصطباح الراح باكرها * في قنة باصطباح الراح حذاق *
- * وسجل سبي رآه طله فدحا * وكل منحصر رآه طله الساق *

﴿ آخر ﴾

- * ألا تسماني منى ان سفة دا * وهات منى سراما مروفا *
- * فقد كاد صو الصبح ان يفتح الدجى * وكاد يفسد الليل ان يترد *

﴿ الصوفي ﴾

- * عادر سقارك واصططح * واندح سرورك بانسح *
- * واحلمع عذارك في الهوى * وارح سدوك واسرح *
- * وافرح بيوك امسا * عر افقك يوم الفرح *

﴿ اس حداد ﴾

- * قمها كها من كف دات الوشاح * ودع ربي اليل بسم الصباح *
- * وبأكر اللذات واركن لها * سوانق الليل دواب امراح *
- * من قبل ان ترشف سمس الدجى * ربي اعواى من يعوز الاقح *

﴿ شعر ﴾

- * ابرها على الزهر المندى * فيكم الصبح في السماء ماضى *
- * وما غربت بجوه الافق اكن * بطل من اسماء الى الرياض *

آخر

- * قل لصريع الكاس قم نصطليج * فازاح نحى كل مخزور *
- * ما انت في نومك يامانكي * وقد اتى الصبح بمعذور *
- * لاسيما والشمس قد قابلت * بدر الدجى والافق بالذور *
- * كأنما تلك وهذا معا * جامان من تبر وبلور *

❖ ابن المعتز ❖

- * قم فاسقني والظلام منهزم * والصبح باد في كفه علم *
- * وانطير قد صفرت فافضت الالمان منها وكلها عجم *
- * وميلت رأسها الزيا بأسرار الى الغرب وهي تعشم *
- * في الشرق كاس وفي مغاربها * قرط وفي اوسط السما قدم *

❖ وله ❖

- * قم فاسقني قد تبلى النفاق * من قهوة في ازجاج نألق *
 - * كأننا والمدام دائرة * نشرب نارا وليس نعترق *
- ولما صنع ابن المعتز ارجوزته في ذم الصبوح * على الصبوح لعنة الرحمن *
- وقد تقدمت كتب اليه النعماني يعيب عليه ذم الصبوح والامتناع منه
- وكان هو مشهورا بذلك

- * قبح الله شرب كحل بئذ * يتوخى في وقت شرب الخمار *
- * انما يشرب الملوك مع الفجر وفي الروح قبل نصف النهار *
- * قد أذت منا الشياطين والجن جميعا وصالح العمار *
- * ودعوا ربهم علينا وقد امن ايضا خلمان هذى الديار *
- * حيث نحى ليل التمام الى الصبح وذا في ساعة الانتشار *

- * نبيه نديك قد نعس * يسقيك كأسا في الغلس *
- * صرفا كأن شعاعها * في كف شاربها قبس *
- * مما تخير كرمها * كسرى بعاذة واغترس *
- * تذر الفق وكأنا * بلسانه منها خرس *
- * يدعى ليرفع رأسه * فإذا استعمل به نكس *

﴿ ابن وكيع ﴾

- * غرد الضرب فيه من نعس * وادر كأسك فالعيش خاس *
- * سل سيف الفجر من غدا الدجى * وتعري الصبح من قص الفلاس *
- * وبدا في حمل فضية * نالها من طامة الأيل دنس *
- * فاستنى من فهوة مسكية * في رياض عنديبات النفس *

الباب الرابع

﴿ في الهلال في طهوره وامتلاء ربه ونصفه وكاله واليلة القمر ﴾
 يقال اهلنا بسهر كذا ولا يقال هل النهر ولا اهل لكن اهل الهلال
 واستهل واستهلاله هو ان ينير كما يستهل الصبي فيعرف أحى هو ام ميت
 فال حيد بن نور

- * اذا السهر كان لنا موعدا * نساب الى القابل المستهل *
- الهاء منوحة ويقال اهل الهلال نفسه اذا دلع واهلنا نحن رأيناه
 ويقال لاول ليلة من الشهر النخيرة وقيل النخيرة آخر ليلة من الشهر لانها
 نهر الشهر الداخل وغرة الشهر اول ليله منه سميت بذلك لان الهلال
 يظهر فيها كالغرة في وجه الفرس ويقال لآخر ليلة منه السرار لان القمر

يستمر فيها أي ينكتم وينحني كما ينحني السر المكتوم وهو محاق الشهر
لان الشهر ينحني فيه ولا يبقى له أثر

﴿ محمد بن أبي بكر الارموي ﴾

أما ترى مستهل الشهر حين بدا * هلاله والدجى تسطو غياهبه
كأنما الدجى فيه والهلال معا * شيخ من الزنج قد شابت حواجه
﴿ وانشد ثعلب ﴾

* كأن ابن مزننها جانحاً * قسيط لدى الافق من خنصر *
انقسيط قلامة الظفر اخذه ابن المعتز فقال

* وجاءني في قبض الليل مستترا * مجمل الخطو من خوف ومن حذر *
* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قصت من الظفر *

﴿ أبو العلاء المعري ﴾

* ولاح هلال مثل نون اجاها * بجارى النصارى الكاتب ابن هلال *
﴿ السرى الموصلى ﴾

* وقد سلت اكف الفطر جهرها * على شهر الصيام سيوف باس *
* ولاح لنا الهلال كسطر طوق * على لباس زرقاء اللباس *

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأنه ابن ليلته * من سهده الدائم القديم *
* فبح بوسط السماء ماني * ينتظر الصيد للنجوم *

﴿ وله ايضا ﴾

* قم هاتهما حراء في مبيضة * كالجنساة في جنا نسرين *
* او ما رأيت هلال شهر كقد بدا * في الافق مثل شعيرة السكين *

﴿ سرقه كشاجم فقال ﴾

* اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر *

* كشعيرة من فضة * قد ركبت في خنجر *

﴿ شاعر ﴾

* سنان لواء الطعن في سن عامل *

﴿ ابوعاص البصري فيه وفي الثريا والزهرة ﴾

* رأيت الهلال وقد حلفت * نجسوم الثريا اكى تلحفه *

* فشبهته وهو في اثرها * وبينهما ازهرة المشرقه *

* بقوس رام رأى طائرا * فارسا في اره بندفه *

﴿ ابن الزبيد في الهلال ﴾

* انظر الى حسن هلال بدا * يذهب من انواره الخندسا *

* كنجل قد صيغ من عسجد * يخصص من شهب الدجى رجسا *

﴿ الخالدي ﴾

* وهلال يلوح في ساعد الفر * بك كد ملوح فضة او سوار *

﴿ الطغرائي ﴾

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * واترعوا الكس بدسرف المدام *

* هذا هلال الفطر قد جانا * كنجل يخصص شهر الصيام *

﴿ الحصكفي ﴾

* تباشروا بهلال الفطر حين بدا * وما اقام سوى ان لاح ثم غدا *

* كالحب واعد وصالا وهو محجب * حين بان تقاضوه فقال غدا *

﴿ شاعر ﴾

* قد جاء شهر السرور شوال * وغال شهر الصيام مفال *

* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *

* كأنه قيد فضة حرج * فض عن الصائمين فاخالوا *

﴿ ابن وكيع في الهلال والجوزاء ﴾

* أما ترى الليل قد ولت عساکره * واقبل الصبح في جيش له لجب *
 * وجد في اثر الجوزاء يضلها * في الجو ركض هلال دائم الطلب *
 * كصولجان لجين في يدي ملك * ادناه من كرة صيغت من الذهب *

﴿ ابو الفضل الميكالي ﴾

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال نوره نور الذهب *
 * ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *

﴿ ظافر الحداد ﴾

* أما رأيت هلال العيد حين بدا * للعين منه بقايا جرم دأره *
 * كحرف جام من الباءور قابله * ضوء واخى الدجى اشراق سائر *
 * او درهم فوق دينار تجلله * علوا فضاك عن استيعاب آخره *

﴿ الشريف العقيلي ﴾

* وذى دلال زارنى * من غير وعد يرتقب *
 * فى ليلة خلستها * من بين اتياب النوب *
 * كأنما هلالها * مقبض ترس من ذهب *

﴿ عبد المحسن الصورى ﴾

* فاستنيتها ملائى فقد فضح الليل هلال كأنه فتر زند *
 * والثرى خفاقة بجناح الغرب تهوى كأنها رأس فهد *
 * فى اوان الشباب عاجلنى السيب فهذا فى اول الدن دردى *

﴿ العسکرى ﴾

* وكان الهلال مرآة تبر * تنجلي كل ليلة اصبعين *

﴿ ابو الفرج الواوا ﴾

* ولاح هلال الفطر نضوا كأنه * بدو غرار السيف من اسفل الغمد *

﴿ العسکرى ﴾

- * قصر العيش باكناف الفضا * وكذا العيش اذا طاب قصير *
* في ليل كإبراهيم القطا * لست تدري كيف تأتى فطير *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * باليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر *

﴿ إبراهيم الصولى ﴾

- * وليلة من الليالى الزهر * قابلت فيها بدرها بدري *
* لم يك غير شفق وجفر * حتى تقضت وهى بكر الدهر *

﴿ شاعر ﴾

- * يارب ليل سرور خلته قصرا * كعارض البرق فى جنح الدجى برقاً *
* قد كاد يعثر اولاه بآخره * وكاد يسبق منه فجره الشفقا *
* كأنما طرفاه طرف اتفق الجفنان منه على الاطراق وافتراق *

﴿ ابو جعفر المصنفى ﴾

- * سألت نجوم الليل هل ينقضى الدجى * فخطت جواباً بالثرى كخطلا *
* وكنت ارى انى بآخر ليلتى * فاطرق حتى خاتمه عاد اولاً *
* وما عن هوى سامرتها غير اننى * انافسها المجرى الى طرق العلا *

﴿ كشاجم ﴾

- * وليلة فيها قصر * عشاؤها مع السحر *
* صافية من الكدر * تقضى ولم يقض الوطر *
* وحيا كلح بالبصر * او خضرة من الخطر *
* فى مثلها التذ السهر * تمحو اسآآت القدر *
* وتترك الدهر اغر *

﴿ على بن اجد الجوهري ﴾

- * باليل افدى اختك البارحة * ما كان اركى ربحها الفائحه *

كانت

* كانت لنسا خاتمة لودرت * وجدى بها كانت هى الفاتحة *
* ابو بكر الخوارزمي *

* وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها * مخافة ان يقتص منى لها الدهر *
* سهاد ولكن دونه كل رقدة * وليل ولكن دون اشراقه الفجر *
* وسكر هوى لو كان يحكيه لذة * من الخمر سكر لم يكن حرم السكر *
* ابن طباطبا وهو ابلغ ما قيل *

* وليلة مثل امر الساعة اقتربت * حتى تقضت ولم نشعر بها قصرا *
* لا يستطيع بليغ وصف سرعتها * كانت ولم تغتاق وهما ولا نظرا *
* شاعر *

* وليس لم يقصره رقاد * وقصره من سادمة الحبيب *
* نعيم الحب اورق فيه حتى * تناولنا جناسه من قريب *
* ومحس لذة لم نلو فيه * على شكوى ولا عند الذنوب *
* بخلسا ان نقطعه بلفظ * فترجت العين عن الذنوب *
* امية بن ابي الصلت *

* يا ليلة لم تبين من القصر * كأنها قبلة على حذر *
* لم تك الا كلا ولا ومضت * تدفع في صدرها يد السحر *
* شاعر *

* يا ايلتى احسنت مقبلة * واسأت عند تبليج الفجر *
* أقصرت حين وفي بزورته * هلا قصرت ليالى الهجر *
* شاعر *

* يا ليل يا ليل الى اين * أربع على ذين المحبين *
* ناسدتك الله تنف ساعة * فالصبح منا وعند البين *

* اذا نادى النادى كاديكي * حذار الصبح لو نفع الحذار *
 * وود الليل زيد اليه ليل * ولم يخلق له ابدا نهيار *
 ❖ ابو الحسن الانصارى ❖

* وليلة غائبة التموس * كثيرة الاقار والشموس *
 * قصيرة كالنظر المخلوس * تمت فكانت منية النفوس *
 ❖ البها زهير الكاتب ❖

* وليلة كأنها يوم اغر * ظلامها آتس من ضوء القمر *
 * كأنها في مثلة الدهر حور * ما قصرت لو سلمت من القدر *
 * حيرانة مرت كلحيم بالدمر * ليس لها بين النهار من اثر *
 * تطابق العشاء فيها والشمع * الذم طيب الكرى فيها السهر *
 ❖ ابن سنا الملك ❖

* يا ساقى الراح بل يا سائق الفرح * ويا نديمي بل يا كل مقترحي *
 * لا تخش من قدر ليل في تواصلنا * أما تراني شربت الصبح في قدحي *
 ❖ ابراهيم الغزى ❖

* وليل رجونا ان يدب عذاره * فادب حتى صار بالهجر شائبا *
 ❖ الشريف الموسوى ❖

* وليلة سال بها صبحها * والصبح في المشرق كالسيل *
 * حتى توهمننا بان السدى * طيف يحينا بلا ليل *
 ❖ القاضي الفاضل ❖

* بنسا على حال يسر الهوى * وربما لا يمكن النرح *
 * بوابنا اليل وقنا له * ان غبت عنا دخل الصبح *
 ❖ الحفاجى الحلبى ❖

* ان كان لبلى ماويلا بعديتكم * فقد نعمت بكم والليل كالسحر *
 لا

* لا اظلم الليل ليلي في فراقكم * بليل وصلكم فالطول كالفقر *

❖ ابن المعتز ❖

* ياليلة نسي الزمان بها * احداه كوني بلا فجر *

* باح الظلام يدرها ووش * فيها الصبا بمواقع القطر *

* ثم انقضت والقلب يتبعها * في حيث ما سقطت من الدهر *

❖ شاعر ❖

* وكأن الهلال تمت النزيا * ماك فوق رأسه اكليل *

❖ السري الموصلي ❖

* ضحكت اوجه اللذانة بالنظر ولاحت دوالع السراء *

* وكان الهلال نون لجين * غرقت في صحيفة زرقاء *

❖ الجحاني في الامير يوسف بن مكرم عند نظر الهلال ❖

* تقاسمتا فستجمع الحسن كله * فرنظروا ومن نظر يفضي *

* هلالان هدا للضلام يريه * سناه وهذا له عالم في الارض *

دخل عبدالله بن عمر بن غانم قاضي افرقية على اميرها يزيد بن حاتم

فجري بينهما كلام ذكر فيه هلال رمضان فقال ابن غانم اهلنا هلال

رمضان فشاورناه بالايدي فقال يزيد لخت يا ابن غانم انما هو تساورناه

فقال ابن غانم تساورنا من الشورى وتساورنا من الاشارة بالايدي قال ما هو

كذلك قال بيني وبينك ايها الامير قتيبة النحوي وكان اذذاك قدم على

يزيد وهو امام الكوفة فبعث اليه وكان في قتيبة غفلة فقال له يزيد اذا

رأيت الهلال واسرت اليه واسار غيرك اليه كيف تقول قال اقول ربي

وربك الله فقال يزيد ليس هذا اردنا فقال ابن غانم دثنى افهمه من

طريق النحوي فلا نلتنه اذا فقل له ابن غانم اذا اسرت واسار غيرك

وقلت قد علمنا في الاشارة اليه كيف تقول قال تساورنا وانسد لكنك عزة

* وقت وفي الاحشاء داء مخامر * ألا حبذا يا عز ذاك التشاير *
قال يزيد فاين انت يا قتيبة من التشاور قال هيهات ايها الامير ليس هذا
من عملك هذا من الاشارة وذلك من الشورى فضحك يزيد وعرف جفاء
قتيبة فاعرض عنه واستحيى من ابن غانم * سعد الرشيد والاصمعي عليه
ينظران الى هلال رمضان فقال الاصمعي يا امير المؤمنين ما معنى قول
هند بنت عتبة

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *
فقال اصبت يا اصمعي فقال يقول امير المؤمنين فقال الطارق الكوكب
تقول نحن في الارض نزل ذلك الكوكب الذي في السماء قال اصبت
يا امير المؤمنين وامر له بعشرة آلاف درهم

﴿ القاضي ابو عبدالله محمد بن النعمان ﴾

* انظر الى حسن ذا الهلال وقد * مضى لسبع مضين من عمره *
* مثل زناء قد صبغ من ذهب * يقدح بالرائعات من شرره *
* ثم تولى يريد مفـسـربه * في شفق الشمس وهي في اثره *
* فخلته غائصا ببحر دم * يقذف بالرائعات من درره *
﴿ ابن المعتز ﴾

* اهـلا بفطر قد اثار هلاله * الآن فاغد على الشراب وبكر *
* وانظر اليه كزورق من فضة * قد اقلته حولة من عنبر *
﴿ ابو عاصم البصري ﴾

* قارنت زهرة الهلال وكانا * في افتراق من غير صد وهجرة *
* فاذا ماتنا سارنا قلت طوقى * من لجين قد علمت فيه درة *
﴿ ابن الرومي ﴾

* وكان الهلال نصف سوار * والثريا كف تشير اليه *

شاعر

﴿ شاعر من افريقية ﴾

* كأنما النجم قرط صيغ من ورق * معلق من هلال الافق في اذن *
ولم يقل احد في امتلاء نصفه كما قال ابن المعتز وهو من نادر التشبيهات
المؤكدة

* ما ذقت طعم النوم لو تدرى * لان احسائي على جبر *
* في قر مسترق نصفه * كأنه محرقة العطر *
وللقمر من اول ظهوره الى آخر سراره اسماء * الهلال * والظالم * والزمرد *
وغير * وازرقان * والباهر * والزمهرير * والفاسق * وطويس *
واويس * وزريق * ودخير * والبدر * والحلم * وعفراء * والساهور *
والسهر * والعقيب * وابن جبر * وقيل ان ابن جبر اسمه اذا
استسر والسلي * وهو اسم باليونانية وقد تكلموا به والقمر * وقيل
في تسميته بدرا قولان احدهما انه اشتق له من كونه يدور بطلوعه غيوبة
الشمس وقيل سمي بدرا لكماله وتماحه * وذلك يكون في اربعة عشر ليلة
من الشهر كما قالوا بدرة اذا بلغ المال نهاية العدد من الفضة وهي
عشرة آلاف ووزنها من الدنانير وقيل في تسميته ايضا قرا قولان احدهما
انه اشتق له ذلك من القمر * وهو يبيض تعلوه كدرة وقيل لانه بقمر الجيوم
ضياها لانها لا ترى في ظهوره وانارته كما ترى في مغيبه ونقصانه ومن ذلك
اخذ العرب التماس لان لاجله يتغير فرة له ومرة غلبه والفخت ضوء
القمر اول ما يظهر وبه سميت الفاختة لشبه لونها بذلك والعرب تسمى
الشمس والقمر القمرين فيغلبون القمر والشمس افضل منه لعلتين احدهما
التذكير والاخرى انهم اتسوا بالقمر لانهم يلبسون فيه لاسر * ويهددهم
السبل في سرى الليل في السفر * ويزيل عنهم وحشة العاسق * ونيم على
المؤذى والطارق * وذلك كما قالوا في دولتي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فانهم قالوا دولتنا العبرين فغلبوا اسم عمر رضى الله عنه وان كان ابو بكر رضى الله عنه افضل والسبب في ذلك طول مدة دولة عمر رضى الله عنه وكثرة الفتوحات فيها وما تمهد فيها من قواعد الاسلام وقيل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجبر قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وتقول العرب في ليلالي القمر سافروا في ليلة اللبالي فان انس القمر يذهب وحنة السفر ونام اعرابي عن جله ففقدته فلما طلع القمر وجدته فرفع رأسه الى السماء وقال اشهد انك اعليه * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك ونورك * وعلى البروج دورك * واذا اراد كورك * وان اهديت الى قلبي سرورا * لقد اهدى الله اليك نورا * واضل اعرابي ناقته فطلبها اول الليل فلم يجدها فلما طلع القمر رآها الى جنب ربوة فرفع رأسه الى القمر وانشد

* ماذا اقول وقولي فيك ذا حصر * وقد كفيتني التفصيل والجملا *
 * ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا * اوقلت زالك ربي فهو قد فعلا *
 والعرب تسمى كل ثلاث ليل من الشهر باسم فيقولون ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث نسم وثلاث عنبر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث خنادس وثلاث دأدى وثلاث محاق والعرب تسمى كل ليلة من ايلابه باسم

❖ شاعر في ليلة مقمرة ❖

* وليلة فضية الاديم * شعارها اردته بالنعيم *
 * كدعت فيها كبد الهموم * بين رضابي قهوة وریم *

❖ شاعر ❖

* شربنا على النبل في ليلة * بدائع انوارها مجبه *

مفضضة

* مفضضة اللون من قهوة * مذهبة لاسي مذهبه *
 * وقد اشرق البدر في شرقه * وغرب لما اتى مغربه *
 * وقد صاغ اذ ذلك من نوره * على الليل منطقة مذهبه *
 * السوسي *

* يا من كفرته الهلال أما ترى * بدو الهلال وقد بدا في المشرق *
 * كطريقة نظرت الى عشاقها * ففتتت خجلا بكم ازرق *
 * شاعر *

* ومقرطق بسعى الى الندماء * بعقبة في درة يضاء *
 * والبدر في افق السماء كدرهم * ملق على دساجة زرقاء *
 * عبد الله الموصلي الكاتب *

* كسف البدر وجهه لتمام * فوجوه النجوم مستترات *
 * فكان البدر التمام عروس * وكان النجوم منقبات *
 * آخر *

* والبدر في المرأة كاللائلء * حليتها كواكب الجوزاء *
 * كأنه في كبد السماء * حديقة فيها غدير ماء *
 * ابن المعتز *

* قر بدا لك مسرقا في ليله * حسر الدجى اذ ياله عن ذيله *
 * خلعت على الآفاق من انواره * خلج البياض فالومضت في ليله *
 * واذا تقدم في النجوم حسبه * ملكا تسبه مواكب من حوله *

* السلامي *

* نهت ندماني وقد * عبرت بن الشعرى العبور *
 * والبدر في افق السما * كروضة فيها غدير *

﴿ الواو الدمشقي ﴾

- * ولرب ليل فيك ضل صباحه * فكأنما هو حيرة المتفكر *
- * والبدر اول ما بدا متاثما * يردى الضياء لنا بخد مسفر *
- * فكأنما هو خودة من فضة * قد ركب في هامة من عنبر *

﴿ الشريف ﴾

- * اقول لذا القمر الاصم المشف من الشمس يمتاز نورا *
- * سوادك من حيث تسمى هلا * لا الى حيث تكمل بدرا منيرا *
- * نقاب لتركية اسود * تنزل منه يسيرا يسيرا *

﴿ الشريف العقيلي ﴾

- * لا تسمعن الى العذول وسقني * مشمولة من خرة البادينج *
- * او ماترى زهر النجوم كجوهر * نثرته غائبة على فيروزج *
- * والبدر في كبد السماء كوردة * يضاء فضحك في رياض بنفج *

﴿ وله ايضا ﴾

- * شربنا على ثوب السماء المنير * عقارا لها في الكأس ابهج منظر *
- * وقد برز البدر المنير ووجهه * كجسام لجين فيه آثار عنبر *

﴿ ابن المعتز في البدر مع الشمس ﴾

- * ياليلة ما كان اطيبها سوى قصر المدا *
- * احينها وامتها * وطويتها طي الردا *
- * حتى رأيت الشمس تلو البدر في افق السما *
- * فكأنها وكأنه * قد حان من خمر وما *

﴿ سهل بن المرزبان ﴾

- * كم ليلة احببتها وموانسي * طرف الحديث وطيب حث الاكوس *
 - * شبت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في ملاء نرجس *
- ملكا

* ملكا مهيبا قاعدا في روضة * حياه بعض الزائرين بجزس *

﴿ ابن المعتز ﴾

* يا خلبلى اسقيانى * قهوة ذات حيبا *

* ان يكن رشدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *

* قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *

* وكان البدر لما * لاح من تحت الثريا *

* ملك اقبل في الساج يفسدى ويحيى *

﴿ الشريف الموصى في القمر تحت الشعاع ﴾

* خذ صفات البدر المنير اذا ما * قارن الشمس في احتراق وشين *

* صار تحت الشعاع سرا فيه النور منها * في عرض املتئين *

* مثل ياقوتة بكف فتاة * تحتها نصف حلقة من لجين *

نظر شرف الدين ابن الوزير عون الدين لبسة الى القمر يدخل تحت

السحاب تارة وينكشف تارة فقال لمن حضر من الادباء ليل كل منكم

في ذلك شعرا فقال الاديب منجلي

* كأنما البدر حين يبدو * لنا ويستحجب السحابا *

* خريفة من بنى هلال * لاثت على وجهها نقابا *

﴿ وقال ابن تون الدين ﴾

* اذا تطلع هذا البدر من فرج * من السحاب وغارت حوله السحاب *

* تغاله في رقيق من ملأته * خرقاء تسفر احيانا وتنقب *

﴿ وقال الاكرم من بنى هيرة ﴾

* وكان هذا البدر حيث تظله * سحب فيخفي تارة ويؤوب *

* حسناء تبدو من خلال سحوفها * طورا وتظفر نحوها فغيب *

شرب عبد الملك بن ادريس مع المنصور ابي عامر والبدر يظهر تارة
ويخفى بالسحاب تارة فقال

- * ارى بدر السماء بلوح حينما * فيسدو ثم يلحف السحابا *
- * وذلك لانه لما تبدي * وابصروجهك استحييا وغابا *
- * ابو طاهر اسماعيل بن عمر في غلام ملج بارد الحركات *
- * ومنع كالظبي في الفلوات * لكنه مستبرد الحركات *
- * فكانه قر الشتاء وقد بدت * انواره في ابرد الاوقات *

﴿ شاعر ﴾

- * هذا هلال الافق يشرق ضاحكا * يحكيك في نور وحسن بهاء *
- * فكانه طوق من الذهب ابتدا * في جيد لابس حلة زرقاء *
- * سعيد المرزباني في محاق القمر *

- * والبدر في كبد السماء قد انطوت * طرفاه حتى عان مثل الزورق *
- * وتراه من تحت المحاق كأنما * غرق الجميع وبعضه لم يفرق *
- * آخر في محاق الشهر *

- * لقد سرتني ان الهلال لناظري * بدا وهو محفور الخيال دقيق *
- * طواه مرور الشهر حتى كأنه * عنان لواه باليدن رفيق *
- * واتى بشهر الصوم ما عشت شامت * وانك يا شوال لي لصديق *

﴿ ابن الرومي ﴾

- * شهر الصيام مبارك لكنه * جعلت لنا بركاته في طوله *
- * اتى ليحجني كمال هلاله * وامر بعد كماله بنحوه *

﴿ شاعر ﴾

- * اسقني الكس يا نديمي فقد عا * د بعيد الصيام عهد الوصال *

المجذوم يحمل الدين ويجعل كراء المسكن وينهك الابدان ويخلق الكتان
وينم على العاشق ويفضح السارق

﴿ ابن المعتز ﴾

ياسارق الانوار من شمس الضحى * يامثلكي طيب الكرى ومنقضى
اما ضياء الشمس فيك فناقص * وارى حرارة حرها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل * متسلح بهتسا بجلد الارص
﴿ على بن سعيد ﴾

* لينزل وجهي الى لثيم * امر من وقفة الوداع *
* فاليد في وجهه كدوح * حين احتذى الشمس في الشعاع *

﴿ ابن الرومي ﴾

* رب عرض مسنزه عن قبيح * دنسته تعرضات الهجاء *
* لو اراد الاديب ان يهجو البعد * ررماه بالخطبة الشعاء *
* قال يا بدر انت تغرر بالسسا * رى وتغرى بزورة الحساء *
* كلف في اديم وجهك شوكي * منشا فوق وجنة برصاء *
* يعتريك النقصان ثم يملأك شبيه التلامة الخيفاء *
* ويليك السرار في آخر النهار فيمحوك من اديم السماء *
* واذا البدر نزل بالعجور فليخس اولوا الفضل السن الشعراء *
* ما بقدر المديح بل خيفة الهجو اخذنا جوائز الخلفاء *

﴿ ابن طباطبایا في ليلة مقمرة ﴾

* وليلة مثل يوم نسهها قر * بدت بدو الفصحى ظلا وآلاء *
* يا حسنها ليلة عاد النهار بها * انسا وانيسا وانراقا ولا آلاء *

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ في انشقاق الفجر ورقة نسيم السحر وتغريد الطير في الشجر وصياح ﴾
﴿ الديك وايدانه بالصباح ﴾

الفجر اول ضوء تراه من الصباح ويقال له ابن ذكاء وذكاء من اسماء السمسم
﴿ قال الراجز ﴾

* وردته قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفرة *
والكفرة ما غطاء يعني به الليل والفجر ماخوذ من انفجار الماء لانه بنفجر كالماء
شيئا بعد شيء وهما جريان الاول منهما ذنب السرحان تنسيها له بذلك وهو
الذي لا يحرم الطعام على الصائم ويسمى الفجر الكاذب لانه يذرح ثم
يخفي والثاني هو الفجر الصادق وهو الذي يحرم الطعام على الصائم
والذي يلي الفجر من الليل هو السحر يقال اتتته بسحر وبسحرة وبالسحر
الاعلى لا آخر السحر وسحيرا لاوله والسدفة طلمة يخالطها ضوء يكون من
اول الليل ومن آخره يذهب الى بقايا السفق لان الشفق في اول الليل
كالفجر في آخره ويقال انبلج الصبح انبلاجا فهو انبلج وانبلج يتلج
وساح يسبح وانساح ينساح انسياحا وانفسح ينفسح وانصاح ينصاح
انصباحا كل ذلك اذا اتسع واتسعت وتنفس وتنفس وفي التنزيل العزيز
والصبح اذا تنفس وصاح يصبح اذا علا وظاهر
﴿ قال الفرزدق ﴾

* والسيب ينهض في النهار كأنه * ليل يصبح بمائنيه نهار *
لما علا وظاهر شبهه بالصائم الذي دل على نفسه بصياحه فاذا علا بعد
ذلك بنى فعرفت المار وان كان منك بعيدا قلت اسفر الصبح وفي التنزيل

العزیز حتی ینبئن لکم الحیط الایض من الحیط الاسود من الفجر والعرب
تشبه ورقة البیاض البادی من الفجر اولا ورقة السواد الخاف به بمیطین
ایض واسود علی جملة الاستمارة والتبیل

﴿ قال ابو دواد ﴾

* فلما بصرن به غدوة * ولاح من الفجر خیط انارا *
والکتاب العزیز نزل علی ما تفهمه العرب فی لغتها وتألف فی عرفها
ونزل الحیط الایض من الحیط الاسود ولم یکن فیها من الفجر ومضى
علی ذلک عام فجاء عدی بن حاتم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
یا رسول الله انی جعلت تحت وساتى عقابین ایض واسود اعرف اللیل
والنهار فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هو سواد اللیل وبیاض
النهار فاستدل الفقهاء بهذا القول علی ان النهار من طلوع الفجر الی
غروب الشمس وعلی ذلک العمل فی الصوم والصلاة والایمان وغیر ذلک من
جبع ما یسقط به حکم شرعی واما علی ظاهر اللغة فاختلف فیہ فروی
ابو حنیفة الدینوری فی کتاب الانواء ان النهار محسوب من طلوع الشمس
الی غروبها واللیل من غروب الشمس الی طلوعها ولا یعد شیء قبل
طلوعها من النهار ولا شیء قبل غروبها من اللیل وقال ازجاج فی کتاب
الانواء ایضا اول النهار ذرور الشمس ومن اهل اللغة من جعل وقت
النهار من الاسفار اذا اتسع الضوء واتسبط وهو موافق لمن قال بالذرور
واعبر فی ذلک التسمية اللفظية وقال النهار مأخوذ من اتساع الضوء
واتضح نوره وانشد

* ملک بها کنی فنهزت فقها * یرى قائما من دونها ما وراها *
والحکم عند عامة الفقهاء فی النهار ما ورد فی الحدیث وهو من طلوع
الفجر الی غروب الشمس واما تحدید تبیین الحیط الایض من الحیط
الاسود

الاسود من الفجر وهو الذي بسببه تجب الاعمال فقد اختلف فيه
 ووقع العمل على انه الفجر المعترض الآخذ في الافق بمدة وبسرة فبطلوع
 اوله في الافق يجب الامساك عن الاكل للصيام لما خرجه مسلم في صحيحه
 انه صل الله عليه وسلم قال لس الفجر الذي يقول هكذا وجمع اصابعه
 ثم نكسها الى الارض واكر الذي يقول هكذا ووضع السجدة على
 السجدة ومد يديه * وروى عن ابن عباس وغيره ان الامساك يجب بتبين
 الفجر في الطرق وعلى رؤوس الجبال وعن علي عليه السلام انه صلى
 بالناس الصبح وقال الآن تبين الحيط ابيض من الحيط الاسود من الفجر
 وانما قالهم الى هذا القول انهم يرون ان الصوم انما هو في النهار والنهار
 عندهم من طلوع الشمس لان آخره غروبها فكذلك اوله طلوعها وذكر
 عن الخليل بن احمد ان النهار من طلوع الفجر واسدل بقوله واقم الصلاة
 طرفي النهار وهذا من اهل المفة موافق للحديث ومن اكل وهو يشك في طلوع
 الفجر فعليه عند مالك القضاء * وما نقل من كتاب ديوان المعاني للعسكري
 من اجود ما قيل في الصباح قال الاصمعي نزلت بقوم من غنى قد جاؤوا
 قبائل العرب من بني صعصة فحضرت نادبهم وشيخ طويل الصمت عالم
 بالسعر باتونه الناس من كل ناحية ينسدونه اشعارهم فذا سمع الشعر الجليد
 قرع الارض لمحبته فينفذ حكمه على من حذر متهم بساة ان كان ذا غنم
 او ابن محاض ان كان ذا ابل فتدبح او نحر لاهل النادي قال فحضرت
 يوما وانشده بعضهم يصف ليلا

* كان سميط الصبح في اخرائه * ملاء يتيق من طبالسة خضر *
 * تحال بقاباه التي اسار الدجى * تمد وشيعا فوق اودية الفجر *
 فقام الشيخ كالمجنون مصلا سبحة حتى خالط البرك فجعل يضرب يمينه
 وسمالا ويقول

* لا تفرغن في اذني بعدها * ما يستفر فاريك فقدھا *

* اني اذا السيف تولى مدها * لا استطيع بعد ذلك ردها *

قال العسكري وهذا دليل على ان علم الشعر وتميز جيده من رديئه عزيز

عند اهل البوادي وهم اصوله ومعدنه واستفزاز هذا الشعر لهذا الشيخ

قريب مما روى عن الامير اني لا طرب على جيد الشعر كما اطرب على

حسن الغناء قال ومن غريب ما قيل في الصبح قول ذي الرمة

وقد لاح للساري الذي كل السرى * على اخريات الليل فتق مشهر

كلون الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عند الجمل واللون اشقر

الانبط الابيض البطن شبه ياض الصبح تحت حجرته بدياض بطن الفرس

الاشقر اخذه ابن المعتز فقال

* وما راعنا الا الصباح كأنه * جلال قباطي على فرس ورد *

﴿ ولغيره ﴾

* بدا والصبح تحت الليل باد * كهر اخضر مرخي الجلال *

ومن اغرب ما قيل في قول ابن المعتز

* وقد رفع الفجر الظلام كأنه * ظليم على بيض تكشف جانبہ *

﴿ وله ﴾

* قد اغتدى والليل في جلبابه * كالجبشي فر من اصحابه *

* والصبح قد كشف عن ايبابه * كأنما يضحك من ذهابه *

﴿ ولابي هلال ﴾

* باكرتها والخير في بكوري * والصبح بالليل ملوث النور *

* كما خلعت المسك بالكافور *

﴿ وله ﴾

* وقد باشر الليل النهار كأنه * بقية كل في حاليق ازرق *

وله

- * الى ان طويينا الليل الا بقية * تزل ضياء الشمس عنها فتزلق *
- * وخلل وجه الشرق برد ممسك * وقابله للغرب برد ممشق *
- * فلاح انامن مشرق الشمس مغرب * وبان لنا من مغرب الشمس مشرق *
- * ومد علينا الليل ثوبا ممتقا * واشعل فيه الفجر فهو يحرق *
- * وصبحنا صبحا كأن ضياءه * تعلم منا كيف يهوى ويشرق *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * والليل قد رق واصغى نجمه * واستوفى الصبح ولما يلتصق *
- * معترضا بفجره في ليله * كفرس دهما، يضاء اللب *

﴿ العلوى الاصبهاني ﴾

- ال ان تجلي الصبح من خلل الدجى * كما انخرط السيف اليماني من الغمد
- ﴿ ابن المعتز في النجم في حرة الفجر ﴾

- * قد اغتدى على الجياد الضمر * والصبح قد اسفر او لم يسفر *
- * حتى بدا في ثوبه المعصفر * ونجمه مثل السراج الازهر *
- * كأنه غرة مهر اشقر *

﴿ الشمر دل بن شريك ﴾

- * ولاح ضوء الصبح فاستبيننا * كما رأيت المفرق الدهينا *

﴿ التنوخي ﴾

- * اسامره والليل اسود ازرق * الى ان جلا الاصباح عن اشترود *
- * تبسم محمرا خلال سواده * تبسم ورد الخلد في الصدغ الجمعد *

﴿ ابن المعتز في الشفق ﴾

- * ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم
- حتى توقد في جنح الدجى الشفق *

﴿ وله في الصبح ﴾

* والصبح ينلو المسترى فكأنه * عريان يمشي في الدجى بسراج *

﴿ الصنوبري ﴾

* وليله كالرفرف العليم * مخوفة العلماء بالانجم *

* تعلق الفجر بأرجائها * تملق الأشقر بألدهم *

﴿ ابن المعتز ﴾

* لما تعدى افق الضياء * مثل ابتسام الشفة اللهباء *

﴿ التنوحي ﴾

* كأن سواد الليل والفجر ضاحك * يلوح ويغنى أمود يقسم *

﴿ شاعر ﴾

* والفجر في روض الدجى جدول * ساح يسقى زهر الانجم *

﴿ ابن بابك ﴾

* كم صمنا الظلام وهو غلام * قد تدي عذاره المختط *

* وسحبنا ذبوله وكان الصبح جيب على الظلام اعط *

* ادر عنناه والدماء وشاح * وخلصنا سواه وهى قرط *

﴿ السرى الموصلى ﴾

* انظر الى الايل كيف يصدء * راية صبح مضاءة العذب *

* كراهب حن لاهوى طربا * فسق جلسابه من الضرب *

﴿ شاعر من افرقية ﴾

* وكأنما الصبح انزل على الدجى * ونجومه المتأخرات تقوضا *

* نهر تعرض في السماء وحوله * اسماء ورد قد تفتح ايضا *

﴿ الامير تميم ﴾

* سربنا على نوح المطوقة الورق * واردية الروض المفوفة البلق *

- * معتقة افنى الزمان وجودها * فجاءت كفون المحظ او رنة العشق *
- * كأن السحاب الغراصبحن أكؤسا * لنا وكأن الراح فيها سنا البرق *
- * فبتنا نحت الكلس فينا وانا * لشربها بالحث صرفا ونستقي *
- * الى ان رأيت النجم وهو مغرب * واقبل رايات الصباح من المشرق *
- * كأن سواد الليل والفجر طالع * بقية لحن الكحل في الاعين الزرق *

﴿ الارجاني ﴾

- * والليل سيف الفجر في فرقه * يقتله والديك يبعاه *

﴿ ابو العلاء المعري ﴾

- * تخيلت الصباح معين ماء * فما صدقت ولا كذب العيان *
- * تكاد الفجر تشربه المطايا * وتملأ منه استية شنان *

﴿ ظافر الحداد ﴾

- * وصبيحة باكرتها في قبة * اضحوا لكل نفيسة كالانفس *
- * والليل قد ول بعبسة راحل * والصبح قد وافي بشمر معرس *
- * والنجر قد اخفى النجوم كأنه * سيل يفيض على حديقة رجز *

﴿ شرف الدين التيفاشي المصنف ﴾

- * نبه نديك ان الديك قد صحبا * والليل قوض من تخنيته الطنبا *
- * والفجر في كبد الليل السقيم حكى * سر المقيم عن اجفانه غلبا *
- * كأنه بضلام انايل ممتزجا * سمراء تفترا بدت مبهجا شبا *
- * كأنما الفجر زند قادح شمرا * في فحمة انايل لاقى النعم والتهبا *
- * كأن اول فجر فارس جلست * راياته البيض في اثر الدجى فكبا *
- * كأن ثاني فجر غرة وضحت * تسيل في وجه طرف ادهم وثبا *

﴿ ابو علي بن رثيق ﴾

- * كأنما الصبح المنى تفرا * ضم الى المشرق النجوم الزهرا *

* فاختلطت فيه فصارت نجرا *

﴿ شاعر من العرب وابدع فيه ﴾

* فاذبر الليل مشمطاً نوائبه * واقبل الصبح موشياً اكارعه *

جعل نوائب الليل شمطاً من ممازجة الصبح وجعل اكارع الصبح موشية من ممازجة الليل وجعل اخذ الليل من آخره وهو المتصل باول الصبح واخذ الصبح من مقدمه وهو المتصل بآخر الليل واصاب في التشبيه كأنه اوماً الى الصبح فجعله كالنور والوحشي والنيران الوحشية كلها يبيض واكارعها خاصة موشية وهو معنى لم يقع لغيره

﴿ عبد الله بن محمد الازدي ﴾

يارب كاس مدامة باكرتها * والصبح يرشح من جبين المشرق
والليل يعثر بالكواكب كلما * داردته رايات الصبح المشرق

﴿ ابن المعتز ﴾

* يارب ليل سحر كله * مفتوح البدر عليل السيم *

* يلتقط الأنفاس برد الذي * فيه فيهديه بحر الهوم *

﴿ اخذه من ابي تمام ﴾

* ايامنا مصتمولة اشرافها * بك والليالي كلها اسحار *

﴿ ابن الرومي ﴾

* كأن نسيها ارج الخزامى * ولاها بعد وسمى ولي *

* بقية نسيها هبت ليل * لانان الفصون بها نبجي *

* اذا اغاسها نسيت سحيرا * تنفس كالشجي بها الخلي *

﴿ شاعر ﴾

* والشجر كالسيف الخلق الزونق * اوبد شيب في سواد مفرق *

* والديك قد صاح بهذا المشرق * في سدف مثل الرداء المخلق *

❖ ٧٣ ❖

- * حتى بدا في ثوبه الممزق * كالكسرى بارزا في يلقى *
 - * قاطع زرى طوقه المشتق * او ثمد من بارد مصفق *
 - * صاف شعاعى السنامعتق * فى قريات بابل او جلق *
- ❖ شاعر من افريقية ❖

- * وكم ليلة هانت على ذنوبها * بما بات يروبنى من الريق والخمر *
 - * اقبل منه الورد فى غير حبه * والتم بدر اتم فى غيبة البدر *
 - * الى ان بدا نور البلج فى الدجى * كنور جبين لاح فى ظلمة الشعر *
- ❖ ابن الرومى ❖

- * حيثك عنا شمال طاف ريقها * بجنة فحوت روحا وريحانا *
 - * هبت سحيرا فتاجى الغصن صاحبه * سرا بها وتداعى الطير اعلانا *
 - * زرق تغنى على غصن تهمله * يسمو بها وتمس الارض احيانا *
 - * تخال طائرها نسوان من طرب * والغصن من هزه عطفيه سكرانا *
- ❖ شاعر ❖

- * جنة من قرقف جدولها * وهدير الورق منها فى ارتفاع *
 - * لاتلم اغصانها ان سكرت * فهى ما بين شراب وسماع *
- ❖ آخر ❖

- * زارنا صحرة نسيم ليل * مبطى الخطو ذيب الانفاس *
 - * فكان السرى على البعد ادبا * هوفى جفنه بقايا النعاس *
 - * ثل من سلافة الخل فى الزهر وناميك حسنهما من كاس *
- ❖ ابن الرومى ❖

- * وانفاس كاتفاس الحرامى * قبيل الصبح يلهها السماء *
- * تنفس نشرها سحرا فجمبات * به سحرية المسرى رخاء *

وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان يحبه ان ينظر الى الخضره وال
الحمام الاحمر وفي حديث آخر كان يحبه النظر الى الاترج والى
الحمام والطير والطيعة جماعة مؤتة واحدها طائر وجمع الطائر اطياف
وطيور وقيل جمع الطائر طوائر كفارس وفوارس وجاء تذكير الطير
وهو قليل والتأنيث اكثر وافصح وفي التنزيل العزيز والطير محشورة
والطير صافات واما في التذكير فعلى قول الساعر

* لقد تركت فؤادك مستجنا * مطوقة على فنن تغشا *
* يميل بها ويرفعها لحن * اذا ما عز المحزون انا *
* فلا يحزنك ايام تولى * تذكرها ولا طير ارضا *
وكل ما أثر يهدل ويرجع كالقمرى والفاخرة والورشان واليامة والبيعة
وما اشبه ذلك فالعرب سميها حماما والحمام عند العرب القمارى والديامى
وهى التى يصفون بكآها فى بلادهم والفاخرة جنس من التمارى الا انه
هجين لا اعتق له

﴿ مجهم بن خلف ﴾

* تذكرت ليلي اذ رميت حمامة * وانى بليلي والنؤاد فريح *
* يمانية امست بنهران دارها * وانت عراقى هواك زوح *
* فان سمعت ورقاء فى رونق الضحى * على الايك جاء العلاط صدوح *
* مطوقة طوقا من الريش لا ترى * لناثمة طوقا سواه يسوح *
* واسعدتها بالنوح من كل جاب * صواحب فى اعلا الاراك تصيح *
* فهما انا صب بالفراق مروع * بصوت يعل القلب وهو صحيح *
* وكدت من الشوق المبرح اذ بكت * باسرار ايلي فى الفؤاد ابوح *
﴿ عدى بن الرقاع ﴾

ومما شجاني اننى كنت نائما * اعلل من فرط الجوى بالتيسم
الى

الى ان بكت ورقاء في رونق الضحى * تردد مبكاهها بحسن التزم
فلو قبل مبكاهها بكيت صباية * لسعدى شفت النفس قبل التدم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكى * بكاهها فقات الفضل للتقدم
هذه رواية اهل المغرب ورواية اهل المشرق هو قول الشاعر

* وقد كدت يوم الحزن لما ترمنت * هتوف الضحى محزونة بالترنم *
* اموت لمبكاهها اسى ان لوعتى * ووجدى لسعدى قاتل لى فاعلم *
* ولو قبل مبكاهها بكيت صباية * (النيران)

ذكر ان مجنون بنى عامر نام تحت شجرة فغرد طائر فأنذبه فقال
* لقد هتفت فى جنح ليل حمامة * على فتن تدعو وانى لسانم *
* فقلت اعتذارا عند ذاك وائنى * لنفسى فيما قد رأيت للانم *
* أزعم انى عاشق ذو صباية * بليلى ولا ابكى وبكى البهائم *
* كذبت وييت الله لو كنت عاشقا * لما سبقتنى بالبكاء الجمائم *

﴿ شقيق بن سليك ﴾

ولم ابك حتى هيجتنى حمامة * تغنى حمام الورق فانه تخرجت ووجدى
وقد هيجت منى حمامة ابكة * من الوجد شوقا كنت اكته جهدى
تنادى هديلا فوق اخضر ناعم * لوقت ربع باكر فى ترى جعد
فقلت تعالى تبك من ذكر ما خلا * ونذكر منه ما أسر وما نبدى
فان تسعدى نيك دمعنا معا * والا فانى سوف استعها وحدى
قال أئمة النظم والنثر هذا كله فى باب المحبة ناقص وانقص منه قول جعدر
ابن الفقعسى

* وكنت قد اندملت فهاج شوقى * بكاء حمامتين تجاوبان *
* تجاوبنا بلحن العجمى * على غصنين من غرب وبان *

* ٧٦ *

* فكان البان ان بانث سلمي * وفي الغرب اغتراب غير داني *
 قالوا فاذا سلى عن يهواه ولم يبق في قلبه اثر من حبه * يكون نوح
 الحمام اقوى سبب في رد قلبه الى احبابه ولكن الذى قاله ابو صخر الهذلى
 قول لا يعاب قائله ولا من انتخبه وهو

* وليس المعنى بالذى لا يهجه * على السوق الا الهاتفات السواجع *
 * ولا بالذى ان صد يوما خليله * يقول ويبدى الصبر اتى لجازع *
 * ولكنه سقم الجوى ومعاله * وموت الجفائم السؤون الدوامع *
 * رشاشا وتهاننا ووبلا وديمة * كذلك يبدى ما تجن الاضالع *

* آخر *

* ألا يا حمامات اللوى عدن عودة * فانى الى اصواتك كن حزين *
 * فعدن فلما عدن كعدن يمينى * وكدت باسراى لهن ايمن *
 * فلم تر عيني مثلهن حائما * بكين ولم تدمع لهن عيون *

* آخر *

* يا طائرني على غصن انا لكما * من اذبح الناس لا ابغى به نمنا *
 * طيرا اذا طرمتا زوجا فانكما * لاتعدمان اذا افردتما حزنا *
 * هذا انا لا على غيري ادلكما * فارقت انى لما ان اعرف الموسنا *

* الهذلى *

* ألا يا جام الابك الفك حاضر * وغصنك ميا فقيم تنوح *
 * افق لا تمنع من غير شئ فانى * بكيت زمانا وانفواد صبح *
 * ولوعا فسقطت غربة دار زيب * فها انا ابكى والفؤاد قريح *

* آخر *

* دعانى الهوى والسوق لما ترمت * على الايك من بين الغصون طروب *
 * تجاوبها ورق ارعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومحبيب *

* ألا يا حمام الايك مالك باكيا * أفارقت الفأام جفناك حبيب *

﴿ آخر ﴾

* الام على فيض الدموع واننى * بفيض الدموع الجباريات جدير *

* أيبكى حمام الايك من فقد الفه * واحبس دمعى اننى لصبور *

﴿ آخر ﴾

* لقد هيجت شوقا وما كنت ساكنا * وما كنت لورمت اصطبارا لاصبرا *

* جئتم وادهجن من بعد هجمة * جئتم ورق مسعدا او معذرا *

* كأن حمام الواديين ودومة * نوائح قامت فى دجى الليل حسرا *

* محلاة طوق ليس يخشى انفصاه * اذا هم ان يبلى تبديل آخر *

* دعت فوق ساق دعوة لوتناولت * بها صخر اعلى يذبل لتحذرا *

قال مصنف كتاب الزهرة هذا، الايات من نفيس الكلام الا ترى

الى احترازى من ان يتوهم ان الحمام اعاد له السوق بعد سكونه ولقد احسن

القائل

* وقبلى ابكى كل من كان ذاهوى * هتوف البواكى والديار البلاقع *

* وهن على الاخلال من كل جانب * نوائح ما تفضل منها المدامع *

* مزبوجة الاعناق غمر ظهورها * خضمة بالسدر خنجر روائع *

* ومن قطع الياقوت صيغت ديونها * خواضب بالبناء منها الاصابع *

قال عبد الله محمد بن المكرم مختار هذا الكتاب عفا الله عنه واتم عمل

محبى الدين عبد الله بن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر كاتب الانشاء

بعد موت هذا المصنف فى هذا المعنى شيئا ظريفا اخترت اراده هنا وهو

* نسب الناس للحمامة - نحوها * واراها فى الشجر لبت هنالك *

* خضبت كفها وكنت العين وغنت وما الحزين كذلك *

❖ حيد بن ثور ❖

* وما هاج هذا السوق الاحامة * دعت ساق حرة ترحة وترنما *
 * بكت شجو ثكلي قد اصيب جميعها * مخافة بين يترك الحبل اجذما *
 * فلم ار مثلي شاقه صوت مناهها * ولا عريسا شاقه صوت انجما *

❖ آخر ❖

* رويدك باقري لست بمضمر * من السوق الا دون ما انا مضمر *
 * ليكفك ان القلب منذ تنكرت * امانة عن معرفها متذكر *
 * سفي الله اياما خلت لامامة * فلم يبق الا عهدا والتذكر *
 * لئن كانت الدنيا انت باساة * لما احسنت في سالف الدهر اكثر *
 * المنازى البديعي الشاعر وبديع قصر بالافقان بين بغداد وحلوان وقد
 اجتاز بسوق باب الطاق بغداد حيث يباع الصير فسمع حمامة للحن
 في قنص فاستراها وارسلها وقال

* ناحت مطوقة بباب الطاق * فخرى سوابق دمعي المهرق *
 * حنت الى ارض المجاز بعرفة * نسجي قوا- انهم المشتاق *
 * ان الحمام لم تل بعينها * قدما تبكي اعين العشاق *
 * كانت تفرخ في اذارك وربما * كانت تفرخ في فروع الساق *
 * تعس الفراق وجذ حبل وتينه * وسقاه من سم الاسود ساق *
 * باوئحه ما بالسه قريه * لم تدر ما بغداد في الآفاق *
 * فاقى الفراق بها العراق فاصبت * بعد اذارك تنوح في الاسواق *
 * فنسيتها لما سمعت حنينها * وعلى الحمامة عدت بالاطلاق *
 * بي مثل ما بك باحامة فاسأل * من فك اسرك ان يحل ونافى *

❖ ابو تمام ❖

* اتسعت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تشمع الاطلام *

- * لا تشجن لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استغرام *
 * هن الحمام فان كسرت عيافة * من حائن فانهن حمام *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * وبكيت من حزن لنوح حمامة * دعت انهديل فظل غير مجيبها *
 * ناحت ونحننا غير ان بكاءنا * بعيونا وبكاءها بقلوبها *

﴿ محمد بن يزيد بن مسلمة ﴾

- * أ سافك برق ام شجنتك حمامة * لها فوق اطراف الاراك رنيم *
 * اطاف اليها الهم فقدان آلف * وليل يسد الخسافقين بهيم *
 * تداعت على ساق بلبل فرجعت * وبالوجد منه سا مقعد ومقيم *
 * تميل اذا ما الغصن حارت متونه * كحما مال من رى المدام نديم *
 * فباتت تسايه واتى يثيبها * منوط باطراف البناح رهيم *
 * اتبع له رام بعصفراء نبهة * على عجبها ماضى النسبة صميم *
 * رماها فاسماها فطرت وامطر * فظل لها ظل عليه تخوم *
 * وظلت باجرع الغوير نهارها * مولهة كل المرام تروم *
 * قرية الفلم تفارقة عن قلى * غدا نند يوم عليه منوم *
 * وزاحت بهم لو تضمن منله * حتى آحى ما استطاع يريم *
 * فله برق ايماض وللدمع واكف * وللريح من نعدو العراق نسيم *
 * فطورا اشيم البرق وابن مصابه * وما ورا الى اعوال تلك اهيم *
 * غناء يروع المنصتين وتارة * بكاء كما يكسى الجليم حليم *

﴿ ومن ههنا اخذ اننازى قوله ﴾

- * شجبا قلب الخلى قتال غنى * وروح بالشجى قتال ناها *
 * اذا ما استهلكت بالغناء تطلعت * واصغى لها طرب بذاك عليم *
 * فن دون ذا المشاق من كان ذا هوى * ويعزب عنه الحلم وهو حليم *

❖ شاعر ❖

وآلفة الغريد فاسمها الهوى * فكان عليها النوح والدمع من عندي
وعارضتها بالنوح حتى تشبهت * بالنى بلباس الطوق في موضع العتد
❖ سليمان بن حبان ❖

* وهتوف ورقاء ارقى العين وزادت خبل الفؤاد خبالا *
* ذات مروق من الزبرجد يحكى * صفو عيش عنا تولى فزالا *
* ايقظتنى والصبح قد خالط الابل كما خالط الصدود وصالا *
* وراها كأنما خضبوها * بدموعى او خاضت الجمر آلا *
❖ المعتمد بن عباد وهو معتقل باغات ❖

بكت ان رأت العين ضمبها وكر * مساء وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت وباحت فاستراحت بسرها * وما نطقت حرفا يـروح به سر
لما لى لا ابكى ام الئب صخرة * وكم صخرة فى الارض يجرى بها نهر
بكت واحدا لم يشجها فقد غيره * وابكى لآلاف عديدهم كثر
❖ احمد بن عبدربه ❖

* ويحتاج قلبى كلما كان ساكنا * دعا حام لم تبت بـوكون *
* وان ارتياحى من بكاء حمامة * كذى سخن داويته بشجون *
* كأن حام الايك لما تجاوبت * حزين بكى من رجة الحزين *
❖ فى الهزار ❖

* وخرساء اذا فى الربيع فانها * نطيرة قس فى الفصون الذواهب *
* انت تمدح النوار فوق غصونها * كما يمدح العشاق حسن المياثب *
* تبدل الحانا اذا قيل بدلى * كما بدلت ضربا اكف الضوارب *
❖ ابن فرمان ❖

* ومما نجاني هائف يبعث الالى * يـمـيـح من قلبى ومن خفقانه *
يكاد

* يكاد القضيبي اللدن يعشق شذوه * فبشغله باللبس عن طيرانه *
❖ عبد الكريم النهشلي ❖

أواجدة وجدى حمام ايكمة * تمل بهاميل الزيف غصونها
نشاوى وما مالت بخمر رقابها * بواك وما فاضت بدمع عيونها
افئق حمامات اللوى ان عندنا * لشجوىك امثالا يعود حنينها
وكل غريب الدار يدعوهمومه * غرائب محسودا عليها شجونها
❖ الحصرى ❖

* يا هل بكيت كما بكيت * ورق الحمام في الغصون *
* هفت سحرى والزبا * للقطر رافعة العيون *
* فكأنا صاغت على * شجوى شجى تلك اللحن *
* ذكرنى عهدا مضى * للانس منقطع القرين *
* فتصرمت ايامه * وكأنها رجع الجفون *
قال عوف بن محم الشيباني عاد عبد الله بن طاهر الى خراسان فدخلنا
الى في السحر فاذا قرية تغرد فقال عبد الله بن طاهر احسن ابو بكر
حيث يقول

* ألا يا حمام الايك الفك حاضر * وغصنك مياد فقيم تنوح *
ثم قال يا عوف اجز فقلت اعزك الله شج غريب حلتك على البديهة ولا سيما
في معارضة ابى بكر ثم قلت

أفى كل عام غربة ونزوح * أما للتوى من اوبة فترج
لقد طالع البين المشت احببى * فهل ارين البين وهو طالع
وارقنى بالرى صوت حمامة * ففحت وذو الشجو الحزين ينوح
على انها ناحت ولم تذر دمعته * ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراها * ومن دون افراخي مهامه فيح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقى عصي التطواف وهى طريح
فان الغنى يدنى الفتى من صديقه * وبعد الغنى للفتى طروح
فاننى لى من ساعتى ووصلنى بمائة الف درهم وردنى الى منزلى * حدث
رجل من قريش قال حججنا وعدنا فأتينا فى بعض المنازل امرأة فى خبائها
فاستاذنا عليها فقالت يا هؤلاء أفيكم احد من اهل البصرة قلنا نعم قالت
ههنا رجل لما به يريد ان يوصى الى بعضكم وتشهدوا وفاته فقمنا اليه واذا
رجل مدنف فكلمناه فنظر النسا واذا طائر سقط على شجرة وصوت
فنظر اليه وبكى وانشد

* يا بعيد الدار عن ومانه * مفردا يبكى على شجته *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * هاتف يبكى على سكنه *
ثم اغمى عليه فقلنا قضى نحبه ثم فتح عينيه والطار بصوت على حاله
فقال

* كلما جد البكاء به * زادت الاسقام فى بدنه *
* شفه ما شفى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
ثم تنفس واغمى عليه ففطنها كالاولى واذا هو قد مات فسلنا المرأة عنه
فقالت هذا العباس بن الاحنف ففسلناه ودفناه * قال يوسف بن هرون
هذيل الى باب ابن المطرف بن منى بقرابة وهو اميرها فأتيت يحيى بن
بكر قد بكر قبلى فقال لى ما عندك فقلت ليس عندى كبير معنى ولكن
ما عندك انت فاخرج قصيدة منها

* ومرنة والدجن يسبح فوقها * بردين من حلاك ونوء باى *
* مات على طى الجناح كأنما * جعلت اريكته قضيب اراك *
* وترنمت لحسين قد خلتها * كفناء مسمعة وانه شاكى *
* ففقدت من نفسى لفرط صبايتى * نفس الحياة وقلت من ابكاكى *
فانشدنيها

فانشدنيها وانا اعد محاسنها فلما اكملها قال انصرف الى المكتب وتأدب حتى تحكم مثل هذا فخركني كلامه ولم يخرج ابو المطرف ذلك اليوم فبكرت اليه وانشده

* أحامة فوق الاراقة بيني * بحياة من ابكاك ما ابكاي *
 * اما انا فبكيت من حرق الهوى * وفراق من اهوى فانت كذاك *
 فلما سمعها ابن هذيل قال لي عارضتني قلت لا انما ناقضتك فقال اذهب فقد اخرجتك من المكتب * عارض هاتين القصيدتين ابو مروان المعروف بالباينة فقال

* أحامة بكت الهديل وانما * طربت فغنت فوق غصن اراك *
 * معشوقة الشبيب ذات قلائد * غيت جواهرها عن الاسلاك *
 * فاحت على فن وكل شج بكى * يوما بلا دمع فليس يساكى *
 * لو كنت صادقة وكنت شجيرة * جادت دموعك حين جد بكاك *
 ﴿ علي بن حصن كاتب المعتمد ﴾

وما حاجني الا ابن ورقاء هاتف * على فن بين الجزيرة والنهر
 مفستق طوق لازوردى كل كل * موشى الطلاحوى القوادم والظهر
 اذار على الياقوت اجفان فضة * وساغ من العقبان طوقا على السفر
 حديد شبا المنقار داج كأنه * شبا قلم من فضة مد فى حبر
 توسد من فرع الاراك اربعة * ومال على طى الجناح مع النمر
 ولما راي دسعى تؤاما اراه * بكائى فاستولى على الغصن النضر
 وحث جناحيه وصفق داسأرا * وطار بقلبي حيث طار ولا ادري
 ﴿ فى وصف الحمام ﴾

* سمحت هاتفة الور * ق غناها شحط بين *
 * ذات طروق مثل خسط النون اقنى الصرفين *

* وترى ناظرها يسمع في باقوتسين *
 * تخرج الانفاس من * ثخين كاللؤلؤتين *

﴿ كشاحم يرئى قريبا ﴾

* وجمعت بالقمرى نجمة ناكل * وفقدت منه امتع السمار *
 * لون الغمامة والغمامة لونه * ومناسب الاقلام بالمنقار *
 * ومطوق من صنع خلقة ربه * طوقين خلتها من النوار *
 * ولعلنا استقيت في شلس الدجى * بهديه عن مطرب الاوتار *
 * مرح الاصائل بسحت كؤوسنا * وبقينا للفرض في الاسحار *
 * لهقى على القمرى ببق دائمنا * يكوى الحشا بجوى كلذع النار *
 * ولقد هجرت الصبر بعد فراقه * ولقد مزجت دما بدمع جارى *
 * ما كنت في الاطيار الا واحدا * هيهات اودى سيد الاطيار *

﴿ ابو اسحاق الصابى فى البغيا ﴾

* انعتها صبيحة ملحه * ناطقة باللغة الفصيحه *
 * عدت من الاطيار واللسان * يوهننا بانها انسان *
 * تنهى الى صاحبها الاخبارا * وتهتك الاسرار والاستارا *
 * صماء الا انها سمعه * تعيد ما سمعه طبعه *
 * ورءسا لقت العضيه * فتغدى بذية سفينه *
 * زارتك من بلادها البعيدة * واستوطنت عندك كالقعيدة *
 * ضيف قراء الجوز والاوز * والضيف فى اياتها يعز *
 * تراه فى منازرها الخلقى * كلز لو ياتى بالعقيق *
 * تنظر من عينين كالفضين * فى النور والاعلاء بصاصين *
 * تيس فى حلتها اخضرء * مثل الفتاة الغادة العذراء *
 * خريده خدورها الاقفاص * ليس لها من حبسها خلاص *

نحبسها

* نحبسها وما لها من ذنب * وانما نحبسها للحب *
* تلك التي قلبي بها مشغوف * كثبت عنها واسمها معروف *
﴿ عبد الواحد بن قنوق الوراق في الحمام الداجن ﴾

يحتاج اودية السحاب بخافق * كالبرق اومض في السحاب فابرقا
لو سابق الريح الجنوب لغاية * يوما لجناك مثلها او اسبقا
يستقر الارض البسيطة مذهبا * والافق والسقف الرفعة مرتقى
ويظل يسترق السماع مخافة * في الجو تمسبه السحاب المحرقا
يبدو فيجب من رآه لحسنه * وتكاد آية عنه ان تنطقا
مترقق من حيث درت ككنا * لبس الزجاجة او تجلب زئبقا
﴿ ابو العلاء المعري في الخطاف ﴾

* ولا بسة من حندس الليل ظلمة * مفرجة عن صدرها تنبيه القبا *
* براس تحاكي شاه بلوط اعجم * نفث بصوت همهم ليس معربا *
* لقد اتقن الصباغ جرى سوادها * وقد طوسوا منها قذالا ومنكبا *
* تراها اذا ما قبل الصبح ضاحكا * وولى الدجى عنها هزيماء قطبا *
* تصفق لا ادري احزنا على الدجى * واما الى ضوء الصباح تطربا *
* اذا اقبلت في دار قوم تباذروا * وقالوا لها اهلا وسهلا ومرحبا *

﴿ الصابي ﴾

* وهندية الاوطان زنجية الحلق * ومسودة الالوان حمرة الخدق *
* كأن بها حزنا وقد بست له * حدادا واذرت من مدامعها علق *
* تصيف الينا ثم تشو بارضها * وفي ككل عام نلتقى ثم نفرق *
﴿ ابو النيص في الهدهد ﴾

* لا نأمن على سرى وسركم * غيري وغيرك او طي القراطيس *
* او دائر ساجليه وابعشه لنا * ما زال صاحب بدين وناسيس *

* سود ترابيه ميل ذوابه * صفر حالته في الخبر مغروس *
 * وكان هم سليمان لبذبحه * لولا سياسته في ملك بلقيس *
 روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الدواب اربع
 لا يقتلن النحلة والنملة والصرد والهدهد ومن اعاجيب الخفاش انه
 طائر وهو مع انه شديد الطيران كثير التكفي في الهواء سريع القلب
 فيه ولا يجوز ان يكون طعمه الا من المعوض وقوته الا من الفراش
 واشباه الفراش ثم لا بصده الا في وقت طيراته في الهواء في وقت سلطانه
 لان المعوض انما يتسلط بالليل فلا يجوز ان يلغ ذلك الا بسرعة اختطاف
 واختلاس وشدة طيرانه ولين انطاف وحسن نأت ورفق بالصيد وهو
 ليس بذى ريش وانما هو لحم وجلد وطيراته بلا ريش يحجب ومن اعاجيبه
 انه لا يطير في ضوء ولا ظلمة وهو قليل شعاع العين ولذلك لا يظهر في
 الظلمة لانها تكون غامرة لضياء بصره غالبية لمقدار شعاع ناظره ولا
 يظهر نهارا لان ضعف ناظره يلغ في شدة بياض النهار ولان الشئ
 المتلألئ ضار لعين من يوصف بعدة البصر ولان شعاع الشمس مخالفة
 مخرج اصوله ومذاهبه يكون رادعا لشعاع ناظره ومفرقا له فهو لا يبرر
 ليلا ولا نهارا فلما علم ذلك واحتاج الى الكسب والخم التمس الوقت
 الذي لا يكون فيه من الظلام ما يكون قاهرا غالبا ولا من الضياء ما يكون
 معشيا مانعا والتمس ذلك في وقت غروب الشمس وبقيته الشفق لانه
 وقت هيجان المعوض وهو وقت ارتفاعها في الهواء وانتشارها ومطلب
 ارزاقها فالبعوض خرج للظم وطعمه دماء الحيوان والخفافيش تخرج
 للظم فيتم طالب رزق على طالب رزق وزعموا ان النسل له آذان
 والمسوحة من جميع الحيوان انها تبيض بيضا وكل انصرف له آذان ولا
 ياد ولا يبيض ولا يدري عنه ذلك ولا آذان الخفافيش حجم ظاهر وهي
 وان

وان كانت من الطير فان هذا لها وهي تحمل وتلد وتحيض وترضع وزعم صاحب المنطق ان ذوات الاربع كلها تحيض على اختلاف في القلة والكثرة والزمان والخضرة والصفرة والغلبة والرفقة وليس في سائر الطير ما يحيض ولا يبيض الا الحفافيش وبلغ من صن الحفافيش بولدها وخوفها عليه انها تحملها تحت جناحها وربما قبضت عليه بفيها قبضا رفيقا وربما ارضعته وهي تطهر وتقوى من ذلك ويقوى ولدها على ما لا يقوى عليه الحمام وسباع الطير وربما اأمت الحفاش فتحمل معها الولدين جميعا فان عظما عاقبت بينهما ومن اعاجيب الحفاش انه من الطير وليس له متفرق مخروط وله فم فيما بين مناسر السباع وافواه اليوم وفيه اسنان حداد صلاب مرصوفة من اطراف الخيش الى اصول الفم الى ما كان في نفس الخضم وقد عرفت ذرب اسنانها ومن اعاجيبها تركها البراري والتفرغ وفصدها منازل الناس وارفع مكان واحصنه من البيوت فتوطنه وانها طويلة العمر حتى تجوز حد العقاب والورشان الى السر وتجاوز حد الفيلة والاسد وحير الوحش الى اعمار الحيات وان ابصارها تصلح على طول العمر فيقال ان التي يطرن في التمر من السنوات المعمرات وان اولادهن اذا بلغت لم تقوا ابصارهن على ضياء النور وانها تصبر على فقد الطعام وانها تضخم وتجبم وتقبل اللحم على الكبر والسن والنساء وايشاء النساء يرعن ان الحفاش اذا عض انسانا فلا يدع سنه من لحمه حتى يسمع نهيق حمار وحش قال فما انسى فرعى من مس الحفافيش ووحشتى من قربها الى ان بلغت والذي لا يبصر بالليل من الناس تسميه الفرس سكون وبأويله اعني بيل ويس له في لغة العرب اسم اكبر من انه يقال للذي لا يبصر بالليل من الناس به هذيل واما الانطش فانه سبي البصر بالليل والنهار واذا كانت المرأة رديئة البصر بالنهار قيل لها

جھراء وقبل الجھراء التي لا تبصر في الشمس وقالوا السحاة مقصور اسم الخفاش والجمع سخاوا وشدوا لغزا في الخفاش

* ابي شعراء الناس ان يخبروني * وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب *
* بجملدة انسان وصورة طائر * واطفار يربوع وانساب ثعلب *
وعن عبد الله بن عمر انه قال لا تقتلوا الضفادع فان نعيمهن تسبيح ولا تقتلوا الخفاش فانه اذا خرب بيت المقدس قال يارب سلطني على البحر حتى اغرقهم وفي رواية لا تقتلوا الخفاش فانه استأذن البحران ياخذ من مائه فيطفيء بيت المقدس حين حرق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل الوطواط وامر بقتل الاوزاغ والخفاش يأتي الرمانة في شجرتها فينقب عنها فيأكل كل شئ فيها حتى لا يدع الا القشر وحده فهم يحفظون الرمان من الخفافيش بكل حيلة ولحوم الخفافيش موافقة لانسوايين والصقور ولكن كثير من جوارح الطير تسمن عليها وتصح ابدانها ولها في ذلك عمل بين الاثر العسكري في الحطاف

* وزائرة في كل عام تزورنا * فيخبر عن طيب الزمان مزارها *
* تخبر ان الجوارق قيصه * وان الرياض قد تونى ازارها *
* وان وجوه الغرباقي ياضها * وان وجوه الارض راع اخضرارها *
* نحن اليا وهى من غير شكننا * فتدنو على بعد من السكل دارها *
* اغار على ضوء الصباح قيصها * وفات بالوان الالبالي خارها *
* تصبح كما صرت نعال عرائس * تمتت النباهندھا ونوارها *
(عاد الحديث الى الحمام) العرب تقول ان نوحا ارسل الغراب والحمام من السفينة لما استقرت على الجودي فلم يرجع الغراب فدعى عليه ورجعت الحمامة فدعى لها فترينت بالطوق عن سائر الطير قال جهنم بن خلف

* وقد شاقني نوح قرية * طروب العشي هتوف الضحى *
مطوقة

* مطوقة كسيت زينة * بدعوة نوح لها اذ دعى *
 * فلم ارباكى مثلها * تبكى ودعفتها لا ترى *
 ﴿ عبدالله بن ابي بكر الصديق ﴾

* ولم ارمثلى دالمى اليوم مثلها * ولا مثلها في غير جرم تطلق *
 * أعانك لا انساك ما هبت الصبا * وما ناح فرى الحمام المطوق *
 ومن كتاب الطير للمجاهد قال كل طائر يعرف بالصوت الحسن والدعاء
 والهدير والترجيع فهو حمام وان خالف بعضه بعضا في بعض الصور
 واللون والقند ولحن الهديل كما تختلف الابل والبقر والمعرز والدجاج في
 انواعها واشكالها ولا يخرجها ذلك عن ان تكون ابلا وبقرا او معرا
 او دجاجا والتمري والفاخنة والورشان والسفنين واليسام والبعقوب
 وضروب اخر كلها حمام وزعم اقليمون صاحب الفراسة ان الحمام تتخذ
 لضروب منها ما يتخذ للانس ومنها ما يتخذ للفراخ ومنها ما يتخذ للطير ان
 والتلهى بذلك ومنها ما يتخذ للترحال والسباق ومن منساقب الحمام
 حبه للانس والانس الناس به وهو ان جميع طبقات الامم تعبده وتتخذ ثم
 ذكر قط الحمام فقال يتبدى الذكر بالدعاء والطرء ويتبدى الانثى بالتأني
 والاستدعاء ثم تزنف وتشكل ثم تمكن وتمنع وتجب وتصدف بوجهها ثم
 يتعاشقان ويتضاوعان ويحدث لهما من الغزل والتبل والمص والرشف
 والغنج والحبلاء ومن اعطاء التقبيل حقه كله وادخال الفم في جوف
 الفم وذلك هو التضاغم هذا مع ارسالها جناحيها وكتفها على
 الارض وهو مع تدريجها وتقبيلها ومع تنفجها وتنفجها مع ما يعتريه من
 الحكمة والتفلي والتنفس ثم الذي يرى من كشحه بذنبه وارتفاعه بصدرة
 وضربه بجناحه وفرحه ومرحه بعد قطه والفراخ من شهوته ثم انه يعتريه
 ذلك في الوقت الذي يغتر فيه انشط الناس وتلك خصلة يفوق

بها جميع الحيوان من الانسان فمن دونه ومن عجيب فطن الحمام انه في كل حين بقلب يبيضه حتى يصير ما كان يلي الارض منه يلي بدن الحمام من بطنه وباطن جناحيه حتى يعطى جميع البيضة نصيبها من الحضن وبما اشبهه فيه الحمام الناس ان ساعات الحضن على البيض اكثرها على الانثى وانما يحضن الذكر في صدر النهار يسيرا كالمرأة التي تكفل الصبي فتحمطه وترخه وتتعاوده بالتمهد والتحريك حتى اذا ذهب الحضن وصار البيض فراخا وصار في البيت عيال وما يحتاجون اليه من الطعام والشراب صار اكثر ساعات الزنى على الذكر كما ان اكثر ساعات الحضن على الانثى قال مثنى بن زهر وهو امام في التبصر بالحمام لم ار شيئا في الرجل والمرأة الا وقد رأيت مثله في الذكر والانثى من الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرها كالمرأة التي لا تريد الا زوجها وسيدها ورأيت حمامة لا تمتنع شيئا من الذكور ورأيت امرأة لا تدفع يد لامس ورأيت حمامة لا تزيف الا بعد طرد كثير وشدة طالب ورأيتها تزيف لاول ذكر يريد لها ساعة يصل اليها ورأيت الحمامة لها زوج وهي تمكن ذكرا آخر لا تعدوه ورأيت مثل ذلك في النساء ورأيتها تزيف لغير ذكرها وذكرها براها ورأيتها لا تفعل ذلك الا وذكرها يطير او يحضن ورأيت الحمامة تقمط الحمامة ورأيت الحمام الذكر يقمط الحمام الذكر ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ولا تدع انثى تقمطها الا الاناث ويتمطها الاناث ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ولا تدع انثى تقمطها ورأيت ذكرا يقمط الذكر ويقمطه الذكر ورأيت ذكرا يقمط الذكور ولا يدع ذكرا يقمطه ورأيت انثى تزيف للذكور ولا تدع ذكرا منها يقمطها ورأيت هذه الاصناف كلها في السحاقات من المذكرات والمؤنسات وفي الرجال الخلقين واللوطيين ورأيت من النساء من تزني ابدا ولا تتزوج ومن الرجال من يلوط ويزني ابدا ولا يتزوج ورأيت حماما يقمط ما لقي ولا يتزوج ورأيت حمامة تمكن كل حمام ارادها

ذكر اوانثى ونسفد الذكور والاناث ولا تنزويج ورأيتها تزواج ولا تبيض
وتبيض فبفسد بيضها كالمرأة تنزويج وهي عاقر وكالمرأة تلد وتكون خرقاء
وبعترض لها العقوق والعلطة على اولادها كما يعترى ذلك العقاب قال
الجاحظ ورأيت الجفاء بالاولاد شائعا في اللواتي يحلن من الحرام ولربما ولدت
من زوجها فيكون عصفها وتحتنها كتحنن العفقات المسترات فها هو الا
ان ترى او تعجب فكأنها لم يكن بينها وبين ذلك الولد رحم وكأنها لم تلده
والحمام والفواخت والاطرغلة والحمام البرى يبيض مرتين في السنة والحمام
الاهلى يبيض عشر مرات واذا باض الطير لم يخرج البيضة من جهة
التحميد والتلطيف بل يكون الذي يبدأ بالخروج الجانب الاعظم وكان الظن
يسرع الى ان الرأس المحددة هي التي تخرج اولا والبيضة عند خروجها
لينة التسر غير يابسة ولا جامدة والبيضة في بطن الطائر مستوية
الطرفين فاذا خرجت في لينة وبرز نصفها انضم الرحم عليها بطبعه
فيحدد النصف الباقي لمكان لبنها وكلما انسلت من الرحم زاد التحميد
ويقولون ان البيض يكون من اربعة اشياء يكون من الراب ومن السقاء
ومن نسيم يصل الى اجوافها في بعض الزمان ومنه شيء يعترى الحجل
وما شاكله في الطيور فان الانثى ربما كانت على سقالة الريم التي تهب
من شق الذكر في بعض الزمان فتحس من ذلك يذنا قال الجاحظ
ولا شك في ان النخلة المطعمة تكون بقرب الفحل وتعت ريحه فلتنج
بذلك الريم وتكتفي بذلك فان ويكون يبيض الريم من الدجاج والحمام
والطاووس والاوز قل ويبيض النصف المحضون اسرع خروجاً منه في
الاستاء وكذلك تحضن الدجاجة في النصف ثمان عشرة ليلة وربما عرض
غيم في الهواء ورعد في وقت حضن طائر فيفسد البيض وفساده في الصيف
اكثر وفي هبوب الجنائب وكان ابن الجهم لا يضل من نسله الولد الا

والريح شمال والرعء اذا اشتد لم يبق طائر على وجه الارض واقفا الا غدا فزعا وان كان يطير الارمى بنفسه الى الارض وكذلك الرعد تلقى له الحمامة بيضها وليس الثقيل الا الحمام والانسان ولا يدع ذكر الحمام ذلك الا بعد الهرم والفرخ يخلق من البياض ويفتدى بالصفرة ويتم خلقه لعشرة ايام والرأس وحده اكبر من سائر الجسد ويبلغ من تعظيم الحمام حرمة البيت ان اهل مكة عن آخرهم لم يروا حماما قط سقط على ظهر الكعبة الا من علة عرضت له فان كانت هذه المعرفة اكتسابا فالحمام فوق جميع الطير وكل ذى اربع وان كان انما هو من طريق الالهام فليس ما يلهم كالا يلهم واول من اتخذ الحمام للهدى ان ملكين طلب احدهما ملك صاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشجع رجلا واخصب بلادا وكان بينهما مسافة بعيدة فخافه الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بآراء منها مصاهرة الملك والخبرة اليه ليستكنى بذلك شره فاطهر الملك خطبته وارسل رسولا اليه وهدايا وامر رسله ان يصانعوها جميع من يصلون اليه ودس رجلا من ثقاته وامرهم باخذ الحمام بلاله وتوطئتهم واتخذ ايضا عند نفسه مثلهن فبرفعوهن من غابة الى غابة الى ان بلغ الغرض وجعل هولاء يرسلون من بلاد الملك والآخرين يرسلون من بلاد الملك الآخر وامرهم بمكاتبة بالخبر كل يوم وتعليق الكتب في اصول اجنحة الحمام فصار لا يخفى عليه شئ من امر عدوه فاطمعه عدوه في التزويج وضاوله ليطلب غرته ودس لحرسه رجلا فلاطفوهم حتى صاروا يبيتون بابوابه فلما وجدوا منه غرة كتبوا اليه بفرته فانه الخبر من يروى فصار اليه بجند اتخيمهم بمجامع الطرق ووثب اصحابه من داخل وهو وجنوده من خارج ففتحوا الابواب وقتلوا الملك وغلب على تلك المملكة فغضبه الملوك وهابوه وطارصيته بالحزم والكيد واطاعوه وكان ذلك بسبب الحمام قال الجاحظ والحمام

والحمام من الفضيلة والفخر ان الحمام الواحد يباع بمئتمائة دينار ولم
يلغ ذلك باز ولا شاهين ولا صقر ولا عقاب ولا طاووس ولا بغير ولا حمار
ولا بغل وذلك معروف في بغداد والبصرة والحمام اذا جاء من الغابة يبع
الفرخ الذكر من فراخه بعشرين دينارا واكثر ويبتع الانثى بعشرة ننانير
واكثر ويبتع البيضة بخمسة ننانير واكثر فيقوم ازواج منها في الغلة
مقام الصنعة الفاخرة حتى يبيض بمونة العيال ويقضي الدين ويبني من
غلاته وانما رقبه الدور الجياد ويتناع الحوائيت المغلة وهو في ذلك
ملهى عجيب ومعتبر لمن تذكر والحمام حسنة الاعتداء وجودة الاستدلال
وئبات الحفظ والذكر وقوة النزاع ان اربابه والالف لودائه وكذلك اعتداء
ونزاعا ان يكون طائر من بهائم الطير يحى من خرسنة ومن افلوة وهما
يدرب الروم الى بغداد والبصرة ثم الدليل على انه انما يستدل بالعتل
والمعرفة والعبادة انه انما يحى من الغابة بالتدريج والدرب وعلى ترتيب
والدليل على علم اربابه بان تلك انقدمات قد نجح في وعلم في طابعه انه
اذا بلغ الحد المطلوب طيره الى الدرب وما فوق الدرب من بلاد الروم
ولو كان الحمام مما يرسل بالدليل لكان مما يستدل بالتجسس لا رأياه يلزم
بطن الفرات او بطن دجلة او بطن الاودية الى قد مر به وهو يرى
ويحصر ويفهم انحدار الماء ويعلم بعد طول الجولان اذا هو اسرف على
الفرات او دجلة ان طريقه ودريق الماء وادواته ينبغي ان يتحذر معه
وما اكثر ما يستدل على الجولان في الطرق اذا اعياه بطون الاودية فان
لم يدرك أمصود هو او منحدر تعرف ذلك بالزيج ومواضع فرص الشمس في
السماء وانما يحتاج الى ذلك كله اذا لم يكن وقع بعد على رسم يعمل عليه
وربما كسر حين يرحل سلا وجنوبا وشماليا ودويرا والحمام نسب اشتمات
عليه دواوين اصحاب الحمام اكثر من كتب الانساب التي تضاف الى الكلبى

وغيرة من النساين وقال صاحب الحمام ليس في الارض جنس يستريه
 الانضاج والشتات ويكون فيها المصمت والبهيم اكثر الوانا واصناف
 محاسن اكثر من الحمام فتمها اخضر مصمت واسود مصمت واحمر مصمت
 وايض مصمت وضروب كلها مصممة الالوان الا ان الهداية للخضر والنمر
 فاذا ابيض الحمام كالنبيغ فخله من الناس الصقابة فان الصقابي فطير خام
 لم تنضجه الارحام لانها كانت في البلاد التي شمسها اصف من غيرها
 واذا اسود الحمام فتمها ذلك احتراق ومجاوزه لحد التنضج ومثله في الناس
 الزنج فان ارحلهم جائز حد الانضاج الى الاحتراق وشيطت الشمس
 شعورهم فتصففت والشعر اذا اذيت الى النار تجعد فان زدت تغفل فان زدت
 احترق فكما ان عتول سودان الناس وحراذيم دون عتول السم فكذلك
 يبيض الحمام وسودها دون الخضر في المعرفة والهداية والتبع من الخال
 لا يجب وليس فيه الا حسن يباضا لمن استهى ذلك لا غير والحمام طائر
 الوف مألوف محب موصوف بالنعافة حتى ان زرقه لا يعاب ولا نك له
 كسلح الدجاج والديكة وقد يتعالم بزرقه صاحب الحصا وللغلاطين فيه
 منافع والخباز يلبى الشراء منه في الخبز لينفع العجين ويعظم الرغيف ثم لا يبين
 ذلك فيه ولزرقها غلات وليس منار له اطواق الالحام وفي ذم الحمام روى
 ان عثمان بن عفان رضى الله عنه اراد ان يذبح الحمام وقال لولا انهما امة
 من ائمتهم لامرت بذبحها ولكن قصوهن فدل بقوله قصوهن على انها
 انما تذبح لكثرة من يتخذهن ويلعب بهن من الفتيان والسطار واصحاب
 المراهنة والتمسار والذين يشرفون على حرم الجيران ويتخذون بفراخ
 الحمام اولاد الناس ويرمون الجلاهي وما اكثرت من قد فتأ عينا وهشم
 انفا وهشم فئا وهو لا يدري ما صنع ثم تذهب جنايته جبارا ويعود ذلك
 الدم مضلولا اذ كان صاحبه مجهولا وكان عمر رضى الله عنه امر بذي
 الديكة

الديكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب وروى ان عثمان رضى الله عنه شكوا اليه الحمام فقال من اخذ منهن شيئا فهو له قال الجاحظ وقد علمنا ان اللفظ وان كان وقع على شكاية الحمام ان المعنى انما هو في شكاية اصحاب الحمام لانه ليس للحمام معنى يدعو الى شكايته • وسئل الحسن عن الحمام الذى يصعدانه الناس فقال لا تاكله فانه اموال الناس فجعله مالا ونهى عن اصطيانده بغير اذن اهله وكلما كان مالا فبيعه حسن وابتياءه حسن فكيف يجوز لى هذه صفته ان يذبح الا ان يكون ذلك دلى سبيل العقاب والزجر لمن اثبتته لما لا يحل ونهى عثمان رضى الله عنه عن لعب الحمام وعن رمى الجلاحق قال الجاحظ شهد ابو احمد المشكك صاحب حمام يود بحجى حمامه من واسط وكانت واسط يومئذ هي الغاية فراء كلما جاء طائر من حمامه نعر ورقص فقال له انى ارى منك عجباً اراك تفرح بحجى حمامك من واسط وهو ذاك الذى كان وهو الذى جاء وجاء ولم يحجى معه بنى فما سبب الفرح فقال فرحى انى ارجو بيعه بخمسين دينارا قال ومن يشتريه منك بخمسين دينارا قال فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان انك تشتري حماما جاء له من واسط بخمسين دينارا فقال صدق فقال لم تشتريه بخمسين دينارا قال لانه جاء من واسط قل واداءه من واسط لم تشتريه بخمسين دينارا قال لاني ابيع الفرج منه بثلاثة دنانير والبيضة بدنانين قال ومن يشتريه منك قال مثل فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان انك تشتري منه فرخا جاء ابوه من واسط بثلاثة دنانير والبيضة بدنانين قال صدق قال فلم تشتريهما بذلك قال ان اباه جاء من واسط قال واذا جاء ابوه من واسط فهو مانا قال لاني ارجو ان يحجى هو من واسط قال فاذا جاء من واسط قال ابيعه بخمسين دينارا قال ومن يشتريه منك بخمسين دينارا قال فلان وفلان فغضى اليهما فقال زعم فلان

ان فرخا من فراخه اذا جاء من واسط تشتريه منه بخمسين دينارا قال
صدق قال ولم تشتريه اذا جاء من واسط بخمسين دينارا فاعاد عليه مثلما
قال له الاول بعينه فقال لا رزق الله من يشتري حماما جاء من واسط
بخمسين دينارا رزقا • ومما جاء في صراخ الديك وايدانه بالصباح قال عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمه
بعض اصحابه فقال لا تسبه فانه يدعو الى الصلاة وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان مما خلق الله عز وجل لديكا عرفه تحت العرش
ورجله في الارض السفلى وجناحه في الهواء فاذا ذهب ثلثا الليل وبقي
ثلث ضربه بجناحه ثم قال سبحانه الملك القدوس سبحوح قدوس ربى
لا شريك له فعند ذلك تضرب الطير باجنحتها وتصبح الديكة وروى انه
صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار
صاحبه وسبع دور وكان صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت وزعم
اهل التمربة ان ككرا ما يرون الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق
لا يزال ينكب في اهله والديك يسمى العزقان قال عسدى بن زيد يصف
الجر

* ثلاثة احوال وشهر تجرما * يضى كعين العزقان المحارب *
سماء بالمحارب كما سماه بالعزقان قال المصنف وانا ارى انه لم يسمه بالمحارب
وانما وصفه بذلك لان غير الديك المحارب اشد حرة واحدا نظرا من
ذير المحارب فيكون مبالغة في وصف حرة العين وبصيصها ويكون كقول
المحارب في البيت موقع حسن من البدع يسمى التميم كقول امرئ القيس
* كأن عيون الوحش حول خبائثا * وارحلنا الجزع الذي لم يثب *
فقوله لم يثب اتم في التشبيه وفي الديك الصبيصة وهى طرفة عرفه الحاد
وهى سلاحه الذي يقاتل به وبها سمى قرن النور صبيصة وسميت آصام
المدينة

المدينة للاشباع بها صياصي وفي التنزيل العزيز وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصيم ويقال لصوت الديك الدماء والزقاء والهناف
والصياح والصراخ والصفاع وهو بهتف ويصقع ويصبح ويزقو
ويصرخ ويقال للهام ايضا يزقو قال الراجز

* ومنهل طامسة اعلامه * يعوى به الذئب ويزقو هامه *

﴿ ثوبة بن الجير ﴾

* ولو ان ليلي الاخيلة سات * على وفوق جندل وصفائح *

* لسات تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح *

﴿ السرى الرفاء ﴾

* كنف الصباح قاعه ونالقا * وسطا على الليل البهيم فاطرقا *

* وعلا فلاح على الجدار موشح * بالوشى توج بالعقيق وطوقا *

* مرح فضول التاح من لباه * ومسر وشيا عليه ممقعا *

﴿ شاعر ﴾

* غدوت بنسربة من ذات عرق * ابا الدهماء من حلب العصير *

* واخرى بالعقنسل ثم سرنا * نرى العصفور اعظم من بعير *

* كأن الديك ديك بنى خمر * امير المؤمنين على السرير *

* كأن دجاجهم فى الدار رقضا * وفود الروم فى قص الحرير *

* فبت ارى الكواكب دائيات * يلان انامل الرجل القصير *

* ادافعهن بالكفين عني * واسمح جانب القمر المنسبر *

﴿ عبد السلام ديك الجن رثى ديكا لابن عمرو عير بن جعفر كان له عنده مده ﴾

﴿ فذبحه وعمل عليه دعوة وبها لقب ديك الجن ﴾

* دعانا ابو عمرو عير بن جعفر * على لحم ديك دعوة بعد موعده *

* فقدم ديكا عددها مدهلجا * مبرنس ايبات مؤذن مسجد *

* يحدثنا عن قوم هود وصالح * واغرب من لاقاه عمرو بن مرثد *
 * وقال لقد سمحت دهرامهلا * واسهرت بالتأذين اعين هجد *
 * أيدبح بين المسلمين مؤذن * مقيم على دين النبي محمد *
 * فقلت له ياديك اك صادق * وانك فيما قلت غير مفند *
 * ولا ذنب للاضياف ان نالك ازدي * فان المنايا للديوك برصد *

❦ العسكري ❦

* منوج بعقيق * مقرط بالبعين *
 * يزهي بتاج وطوق * كأنه دور عين *

❦ ابن معمرة الحمصي ❦

* يا ابن اقبال وائل والكرام الصيد من تغلب قروم القروم *
 * والامير الذي عليه امارا * ت العالى من حاد وقيم *
 * قدمدحت الامير بالامس منو * را وجئت الفداة بالانظوم *
 * فاستمع قصتي وفرج باحسا * تك ما بي من طارقات الهوم *
 * لى ديك حضنه وهو فى البيضة من منصب كريم الخيم *
 * ثم ريتـه كترية الطفل رضيعا وعند حال الفطيم *
 * يأكل العفوكيف ماشاء من ما * لى اكل الولي مال البنيـم *
 * هو عندى بصورة الولد البر وفى صورة الصديق الجيم *
 * ابيض اللون افرق العرف نظا * ر بعين كأنها عين ريم *
 * وعلى نحره وشاحان من شذ * ر بديع ولؤلؤ منظوم *
 * رافع راية من الذنب الشرف يسعى بها كدمى الظليم *
 * واذا ماشى تبخر منى الطرب المنشى من الخردوم *
 * وسم الارض وسم طين كتاب * بخواتيم كتاب مخنوم *
 * وله خنجران فى قصب الساقين قد ركبا لحفظ الحرم *
 وعليه

* عليه من ريشه طيلسان * صغ من صبغة اللطيف الحكيم *
 * وجيع الديوك تشهد في حص له بالجلال والنظـيم *
 * يجاوبن بالصياح * شيرا * ت اليه في ذلك بالتسليم *
 * واذا ما رأيتـه بين خمس * من دجاجاته كبار الجسوم *
 * قلت ملك يخدمه فتيات * يتهادين بين زنج وروم *
 * وترى عرفه قمسه به التـا * ج على رأس كسروى كريم *
 * ناقد العلم بالمواقيت لـيلا * وذهارا وحاذق بالنجوم *
 * ويحت الجيران حولى على البركث المدير كأس النديم *
 * وله ايها الامير على السـهد في سالف الزمان القديم *
 * انه آمن من الشرّ عندي * غير يوم المنسيئة المحتوم *
 * وقد احدثت ان اضحى في العيده حاجـة الاديـب العـديم *
 * وبناتى يقلن يا ابتـانا * انت في ذلك بين عذر ولوم *
 * وتراهن حوله يتباكين بدمع لفقـده * مسجـوم *
 * وعزيز سواك من يفتديه * فافده سيدي بذبح عظيم *
 * تبق في ذلك سنة لك يبقـى * ذكرها ذكر كبش ابراهيم *
 * اجتمع الامير ابو الفضل الميكالى ليلة بحبيب له فلما كان في السحر صرخ

الديك فقام محبوبه وقال اصبحنا وخرج فقال يهجو الديك

* قام بلا عقل ولا دين * يخلط تصفيقا بتأذين *
 * فيه الاحباب من نومهم * يخرجوا في غير ما حين *
 * كأنما غص بها حاتمـه * انصه الله بسـدكـين *

❖ شاعر ❖

* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط التدى وصفا التسم وطابا *
 * ودعى بحى على الصبح مغردا * ديك الصباح فهيج الاطرابا *

﴿ ابو بكر الخوارزمي ﴾

- * لما بدت روح الضيا * وتب في جسم الظلام *
 - * وغدت نجوم الليل وهي تفر من حلق الانام *
 - * والديك يتلودائسا * هجوا النيام على القيام *
 - * قال المؤذن ما ارا * دوقلت من حسن الكلام *
 - * هو قال حي على الصلا * ة وقلت حي على المدام *
- قال عبد الله بن محمد مختار هذا الكتاب لم يقل ابو بكر الخوارزمي بيت
المؤذن على هذه الصورة وانما قاله على صورة يستفهمها من يتسك
يلسير من الادب مع الدين قال

- * ناقضت ما قال المؤذن بالفعل والكلام *
- فغيرته ولم استحسن ايراده كما قاله

﴿ كسناجم ﴾

- * مطرب الصبح هيج الطربا * لما قذى الليل نجه نجهبا *
- * مفرد تابع الصباح فها * ندرى رضى كان ذاك ام غضبا *
- * ماشكر الطير انه ملك * لها فبالناج راح معتصبا *
- * مد ليمتد صوته عنقا * منه وهز الجناح واضطربا *
- * طوى الظلام البنود منصرفا * حين رأى الفجر ينشر العذبا *
- * والليل من فتكة الصباح به * كراهب شق جيبه طربا *
- * فباكر الحجرة التي تركت * بنان كف المدير مخضبها *
- * فليس نار الهموم خامدة * الا بنور الكؤوس ملتهبا *

﴿ الصابي ﴾

- * كوكب الاصباح لاحا * طالعا والديك صاحبا *
- * فاستنيتها قهوة تبا * سو من الهم جراحا *

- * ذات نشر كنسيم الروض غب القطر فلحا *
- * يا غلامى ما ارى * فيك ولا فيها جناحا *
- * حرم المساء وابعد * وان كان مبسا *
- * أقراح انسا حتى * انشرب الماء القراحا *

❖ شاعر ❖

- * هتف الديك بالدجى فاستقيها * قهوة ترك الخليم سفيها *
 - * لست ادري لرفة وحدفء * هي في كأسها ام الكأس فيها *
- قال اسحاق الموصلى انشدت ام الهيثم الاعرابية قول الشاعر
وخر سلاف يحلف الديك انها * لدى المرج من عينه انى واحسن
فقال لقد بلغنى ان الديك من صالحى طيوركم واعرفها باوقات الصلوات
وما احسبه يحلف كاذبا

❖ انقش الحلبى ❖

- * وابيل بانث الاوتار فيه * تباوينا بالسنة فصاح *
- * جعلنا فرشنا تحت الدوالى * بها غص البنفسج والافاحى *
- * وبانت جوزة تجلو دجانا * باوجهها الصباح الى الصباح *
- * فبا تبحر وقت وافقتنا * عليه بسدوها ذات الجناح *
- * طردنا ديكه فاقصص منا * مؤذنه بجوى على الفلاح *

❖ ابن النعمان بنى الكتاب ❖

- * ادر كأس المدام تلى صرفا * ولا تفسد كؤوسك بالمزاج *
- * فقد حان الصباح وحن فلى * الى عندها ترقص فى الزجاج *
- * وهذا الديك من طرب بغنى * ويخطر بين اصكليل وتاج *
- * ودعنى من اقامة كل فرض * فلبس على خراب من خراج *

❖ محمد بن على الدينورى ❖

- * ومشمير الانبئال في ممزوجة * متوج تاجا من العيسان *
- * بالجاهرية ظل يهتف موهنا * ويصبح مزارب على التدمان *
- * هبوا الى شرب الصبوح فأنما * لصبوحكم لالصباح اذاني *

﴿ الباخري ﴾

- * وليل دجوجي كأن صباحه * يهزلوا ايضا فوق كتفه *
- * تنزه سمعي فيه من صوت طائر * غدا مشرب الجيد ناني عطفه *
- * فاطمعت خلاني كبابا كتاجه * واستميت ندماني شرابا كطرفه *

﴿ الباب السادس ﴾

- ﴿ في صفات الشمس في الشروق والغهي والارتفاع والطفل ﴾
- ﴿ والمغيب والمحمي والقيم والكسوف ﴾

للشمس اسماء وهي الشمس وذكا، بالد وذكا بالقصر وحول مضمومة غير
مجمدة والاهة والآهة بكسر الهمزة وقحها والالاهة بالاعريف
والجونة والجاربة والفزاة والفناة والسراج والضمي والبيضاء وبرح
وبراح كقطام وحزام والمهاة والقرص والفتاق سميت بذلك لانها
تفتق بنورها الغيم وكل شيء والعرب تقول لمن تصفه بالحسن احسن من
الفتاق والسرقة والسرق والسرقي اسمها اذا ظلمت ولا تسمى به عند
الغروب يقال لا تيك ما ظلم السرق ولا يقال ما غرب السرق وبوح
والغهي بفتح الضاد والثير الاكبر والاثير الاصفر والآية المشرقة واحد
القمرين واقليس وهو اسمها باليونانية وقد نكلوا به ويقال لنور
الشمس الداخل من كوة البيت الشعراة وجهها شعير بكسر السين في
الواحد وقحها في الجمع ويقال لما يرى فيه من الهباء المنبئ الهباء والذر
مجمدة

مجمعة الذال وقبل انه المراد بقوله عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وذور الشمس ظهور ضوءها وشعاعها وشرقت الشمس بفتح الراء
اذا طلعت وشرقت بكسر الزاء اذا قربت من الغروب وانشرت اذا صفا
ضوءها وانار وقد اجاد انتاخي النسخي في وصف الشمس فقال

* ويوم كأن الشمس من تحت غيمه * مفاخر قد غطيتها بعيوب *
* اذا طلعت من فرجة فيه خلتها * مخيلة جدوى من خلال جدوب *
* وقد مد سترافوقها فكأنما * تغطي بكفران ثواب منيب *
قل مصنف الكتاب اني لينقص على احسان هذا الرجل مع كثرة
ما جاء به من تشبيه الاظهر بالاخفى وهو شئ كرهه اكابر العلماء ونصوا
عليه وهو قد اغرى به لا يكاد يخفى منه تشبيها وهذه الثلاثة ايات من
هذا القبيل شبه فيها الاظهر بالاخفى ابو العلاء في صفاتها في الصلوع

* رب ليل كأنه الصبح في الحسن وان كان اسود الطيلسان *
* قدر كضنا فيه الى الهولما * وقف النجم وقفة الميران *
* ثم شاب الدجى وخاف من البحر فغطى المنيب بازغفران *

﴿ الطفرائي يصف الشمس في دلووعها والبدر في غروبه ﴾

* وكأني الشمس المنيرة اذ بدت * والبدر يجمع للغروب وما غرب *
* فتحاربان لذا مجن صاغه * من فضة ولذا مجن من ذهب *
قال ابو الحسن علي بن موسى العرنطى خنني انا ويحيى الكاتب
شمس انس فتذاكرنا ما قيل في معاقرة السراب في الشيب فانشدني
انفسه

* لاموا على حب انصبي والكلاب * لما بدا زهر المنيب براسي *
* وانقص احوج ما يكون لشربه * ان يبدو بالازاهر كاسي *

ثم قال هل سمعت في هذا المعنى شيئاً لغيري قلت لا ثم اعلمت خاطري حتى
علمت فيه وهو معنى غريب

* يلومونني ان شئت في الحمر ضلّة * واني اذا وافي المشيب بها احق *
* اذا ساب رأس الليل بالفجر قربت * له اكؤس الصهباء من حرة السفق *
﴿ سليمان المارديني ﴾

* رب ليل تغال فيه الدراري * زهر الروض والمجرة نهرا *
* والنثيا كأنها كأس خمر * اطلعت فوقها الفواقع درا *
* وتخال السماء حلة خن * نثرت فوقها الدراهم نثرا *
* وكأن الصباح جام لجين * ملأته اشعة الشمس خرا *
﴿ المعري في الشفيعين ﴾

* وعلى الدهر من دماء الشهيدين على * ونجلاه شاهدان *
* فهما في اوانل الفجر نجرا * ن وفي اخرياته شفقان *
﴿ اعرابي ﴾

* مخبئة اما اذا الليل جنبها * قنقى واما بالغدو فظهر *
* اذا انشق عنها ساطع النجى وانجلي * دجى الابل وانجاب الحجاب المستر *
* والبس عرض الارض لو ناكته * على الافق الشرقى ثوب معصر *
* بلون كزرع الزعفران يسوبه * شعاع بلوح فهو ازهر اصفر *
* الى ان علت وانسقمها اصفرارها * فلاح كما لاح المنج المشهر *
* ترى الغل يطوى حين يعلو ونارة * تراه اذا مالت الى الارض ينشر *
* وتدفن حتى ما يكاد شعاعها * بين اذا غابت لمن ينبصر *
* فافنت قرونا وهي في ذاك لم تزل * تموت وتحى كل يوم وتنشر *
﴿ الباخري ﴾

* توارت الشمس تحت الدجن واحتجبت * حتى تشابه مساهها ومصبجها *
فذلك

❖ ١٠٥ ❖

* فتلك منسية والآن لو طلعت * فجأسة لحبت الكلب ينحها *

❖ شاعر في النيرين ❖

* وسائرة لا ينقضي الدهر سيرها * وليست على حى من الناس تنزل *

* لها صاحب لم تلقه الدهر مرة * على اثر ما تمشى يسير ويجل *

❖ العسكري ❖

* ملاء العيون غضارة ونضارة * نحو بطالنا بوجه مونس *

* والشمس وانحط الجبين كأنها * وجه الملمعة في الخمار الازرق *

* وكأنها غيداء مسك شعاعها * تبر يذوب على فروع الشرق *

* جرت اذا بكرت ذبول معصف * وتجران راحت ذبول ممسق *

* فذربتها عذراء من يد منلها * تحكى الصباح مع الصباح المشرق *

❖ ابن المعتز ❖

* كأن الشمس يوم الغيم الحظ * مريض مدنف من خلف ستر *

* تحاول فتق غيم وهو يأبى * كعينين يريد نكاح بكر *

❖ الوزير المهابي ❖

* يوم كأن سماء * شبه الحصان الابرش *

* وكأن زهرة روضه * فرشيت باحسن مفروش *

* والشمس تظهر تارة * وتغيب كالمتوحش *

* شبهت حرة عينها * كحسارة ابن المنشى *

❖ شاعر ❖

* فكأن الشمس بكر حجت * وكأن الغيم ستر مسدل *

❖ ابن طاهر الحبياز الكرخي ❖

* أما ترى الافق كيف قد ذرب الغيم عليه من مزنه قيبا *

* وحاحب الشمس من رقادها * يظرم فيها بنوره لها *

* كَأَنَّهُ فُضَّةٌ مَطْرُوقَةٌ * اذرافها قد تطوست ذهباً *
 حضر ابن عتير مع الملك العظيم بدمشق ومملوك خاص قائم يستر الشمس
 عنه فقال لابن عتير قل في هذا شيئاً فقال

وغصن بان قلوب الناس قاذبة * منه على خطر ان ماس او خنرا
 بدا وابدى برؤياه لنا قرا * فيه من الحسن ما للعقل قد قرا
 هو النزال والكنى عجبت له * من الغزالة اذ زارته ان نغرا
 وظل مسترا منها ومخجبا * عنها ونورها في الناس قد ظهرا
 فقلت حسبك لا تخش اجتماعكما * فالشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
 جلس المعتز بن عباد ملك اشبيلية بقصره فبلغت الشمس اليه فقامت جارية
 من خطابه لتجيب عنه الشمس فقال

قامت لتجيب قرص الشمس قائمتها * عن مقلتي تجبت عن اعين الغبير
 علما لعمرك منها انها قر * هل يحجب الشمس الا صفحة القمر
 * ابن التائذ في الفضل *

* وسئى من الاجسام غير مجسم * له حركات تارة وسكون *
 * اذا باتت الانوار بان لاطرى * واما اذا باتت فليس يبين *
 * يتم اوان سكونه وفساده * وفي وسع بحياه المحاق يكون *
 خرج القاضي ابو حفص عمر قاضي قرطبة واسبيلية مع ابي ذر النحوي
 لفرجة ورجعا عشاء وقد اثرت الشمس في وجه القاضي وكان وسيما فقال
 ابو ذر

* وسيتك الشمس يا عمر * سمة ام يدها القمر *
 * عرفت قدرا الذي صنعت * فأنت صفراء تعذر *
 * شاعر في الكسوف *

* قلت لها اذ كسفت شمسا * قومي اخربني قد غابت الضمير *
 فاعرضت

* فاعرضت يهما وقالت لقد * قُبلتني ظلما بما اكره
* حاشاي ان اظهر بين الوري * او ان تراني مثلها شهرة
❖ الحسين بن علي النوزير ❖

* مثل ذا اليسوم يا معذبن * كانت ترجيك اخذك الشمس
* قوى اخلفها لى انكسوف في * وجهك منها ان او حشت انس
* وضاطى صاحب الكسوف فان * لحت وغابت اصابه لبس
❖ النوزير المغربي ❖

* رأت الغرالة في السماء غزالة * في الارض يهرحسها الالبابا
* فاستحسنتم في الذباب وقد بدت * وقد افسدت انكسوف تقابا
❖ هبة الله بن التايذ في ولده ❖

* اشكو الى الله صاحب سرسا * تسعف النفس وهو يعسفها
* كأننا الشمس والاهلال معا * نكسبه النور وهو يكسفها
والطفل عند غيوبة الشمس اذا اصفرت وضعف ضوءها يقال طملت
تصفلا وتصفلت تصفلا وذلك حين تخرج للغروب وجنوحها حين تهم
بالوجوب وهو الاصيل وجمعه آصال وفي التنزيل العزيز اجمع له فيها
بالعدو والآصال وارتب الشمس ورتب ودرعت ودفعت كل ذلك دنت
للعروب ودلوك الشمس زوالها وفل غروبها والامروب اكره والسعراء
يعصفون الشمس عند معيها باصفرار الثوز وانها كالملاء المعصف وكأذهبا
نفخت ورسا على الآكاد والبقعان

❖ ابن الرومي ❖

اذا طملت شمس الاصيل ونفخت * على الجانب الغربي ورسا مدعدا
وودعت الدنيا لتقضي نحبها * وصوح باقي عمرها وتسعسا
ولاحضت التوار وهي مريضة * وبدد وضعت خدا على الارض اضرها

كما لحظت عوادة عين مدنف * توجع من اوصابه ما توجعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة * من الشمس فاخضر اخضارا مشعشا

﴿ عبد الصمد بن المعتز ﴾

* لما رأيت البدر في * افق السماء وقد تدلى
* ورأيت قرن الشمس في * افق المغرب وقد تولى
* شبعت ذلك وهذه * وارى شبيههما اجلا
* وجه الحبيب اذا بدا * وقفا الحبيب اذا تولى

﴿ اعرابية في السحب ﴾

* تطالعني الشمس من دونها * طلوع فتاة تخاف اشتهارا
* تخاف الرقيب على سرها * وتحذر من زوجها ان يفارا
* قست غرتها بالجماء * رطورا وطورا تزيل الحمارا

﴿ نشو الملاك ﴾

* وعشاء كأنما الجو فيه * لازورد مضج بنضار
* قلت لما هوت لمغربها الشمس * ولاح الهلال للنظار
* اقرب الشرق ضده الغرب دينا * رافاء عطاء الرهن نصف سوار

﴿ عبد العزيز القرطبي ﴾

* انى ارى شمس الاصيل غلبة * ترتاد من نحو المغارب مغربا
* مالت لتعجب شخصها فكأنها * مدت على الدنيا بساطا مذهبيا

﴿ ابن المعتز في الظل المنحرف ﴾

* والآن يبرز بالصحارى موجه * نزو القطا الكدرى في الاشراك
* والظل مقرون بكل مطية * مشى المهارى الدهم بين رماك

﴿ الاسعد بن بلبله ﴾

* لو كنت شاهدنا عشية امسنا * والمزن تبكىنا بعين مذبذبة
* والشمس

- * والشمس قد مدت اديم شعاعها * في الارض الا انها لم تغرب *
 * قلت الرذاذ به برادة فضة * قد غربلت من فوق قطع مذهب *

الباب السابع

﴿ في جملة الكواكب والسماء وآحاد الكواكب المشهورة ﴾

النثريا

العرب تسمى النثريا النجم اسما عاما لها مختصا بها دون النجوم وفي التنزيل العزيز
 والنجم اذا هوى فسر به قسم اقسام الله عز وجل بالثريا معناه والنثريا اذا
 سقطت والعرب تعظم النثريا وتكثر ذكرها في شعرهم لانها عندهم من نجوم
 انواء التي لا تخلف واذا دخلت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها واذا
 طلعت في الصيف اشتد الحر عند طلوعها قال شاعر في طلوعها
 في الشتاء

- * طاب شرب الراح لما * طالع النجم غنسا *
 * وابغى الراعي لمسته من القر كساء *

﴿ وقال آخر في طلوعها في الصيف ﴾

- * طلع النجم غنديه * وابغى الراعي شريكه *
 اراد شكوة تكون معه وهي القربة يمس بها الماء واللبن
 ﴿ امرؤ القيس ﴾

- * اذا ما النثريا في السماء تعرضت * تعرض السماء الوضاح المفصل *
 قال محمد بن سلام انشدت يونس النجم الذي لا يرى في
 فروع وجهه وجع حاجبيه وقال اخضا مع احسانه ان النبا لا تعرض انما
 لا تعرض للجوزاء هلا قال كما قال ذو الرمة

* وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء مخلق *

﴿ اخذه ابو القاسم الانطاكي وزاد فيه فقال ﴾

* كأن الثريا ابن ماء علا * فضم الجناح ومد العنق *

﴿ الفهمي رحمه الله ﴾

* لننجم حالان في مغاربه * وحين يبدو لنا باشراف *

* في الشرق نأس الساق يدار وفي المغرب كأس اراقها الساق *

﴿ تاج الميث بن كاسب قيصر ﴾

* وكأن الهلال فوس بلين * والثريا في الغرب كالقرطاس *

* وكأن النجوم افواق نيل * عابرات حادت عن البجاس *

﴿ انس المبرد لا تراني ﴾

* اذا ما الثريا في السما تعرضت * يراها الحديد العين سبعة انجم *

* على كبد الجرباء وهي كأنها * جسيمة در ركب فوق معصم *

الجرباء السماء والجسيمة الدسج العريض .

﴿ سائر ﴾

* خليلي اني الثريا لحاسد * واني على رب الزمان واجد *

* أتبسم منها سملها وهي سبعة * وادقد من احبته وهو واحد *

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأن الثريا هودج فوق ناصة * يغب بها حاد الى الغرب مزجج *

* اذا ذابها العين خالت نجومها * دواير فيها زئبق ينزرج *

﴿ شعر ﴾

* نلوح الربا في اواخر ايلها * كفتود ملاحية - ين نورا *

ملاحية - منم الهم وتشديد اللام الغيب اليبض

﴿ ابن المعتز ﴾

* قَامَ كَانَعَصَ فِي الزَّيَا * عَزَحَ السَّمْسُ بِالْقَهَرِ *
 * وَسَقَنِي الْمَدَامَ وَتَالَيْسَ بِالصَّبْحِ مُؤْتَرَرِ *
 * وَانْتَبَاهَا كَنُورَ خَصَمِنَ عَلَى الْغُرْبِ دَسِيرِ *
 ﴿ التَّنَاضِي التَّنَوُّحِي ﴾

* انْظُرْ أَيْهَا وَالسَّرَّ مُنْهَدِرِ * وَأَبَايَ جَيْسَ نَجُومِهِ خُونِ *
 * كَأَنَّهَا حِينَ عَرَضَتْ نَمْرَ * يُخْهَرُ لِي مِنْ حِجَابِهِ فُخْدُ *
 * وَشَبَّ ابْنُ فَرَّاسٍ الْهَرَّ بِفَتْنِ الْهَرِّ وَهُوَ مِنَ الْمَلِيبِ لَا نَجُومُ الْهَرَا بِلُصْ *
 * وَانْتَهَضَ عَلَى فَخْدِ نَمْرٍ سَوْدِ *

﴿ تَوْزِيرُ الْمَهَالِ ﴾

* كَأَنَّ الْهَرَا يَدِينَهَا حِينَ عَرَضَتْ * يَوْاقِيتَ زَحِ وَأَوْخِيَةَ نَرْجَسِ *
 ﴿ ابْنُ بَكْرٍ اخْتِصَاصِي ﴾

* كَأَنَّهَا أَنْجَمَ الْهَرَا لِمَنْ * رَمَقَهَا وَأَطْلَامَ مَنْطَبِ *
 * مَالٌ بِخَيْلٍ أَخْلَى يَدَهُ * مَرَّ كُلِّ وَجْهِ وَأَسْ يَهْرَقِ *
 ﴿ ابْنُ الْغَضَرِ ﴾

* أَتَانِي وَأَنْصَبُحُ ، فَلِ فِي الْإِدْحَى * اصْغَرَا لَمْ تَعْدُ لِي بَخْجٌ وَاحِرَاقِ *
 * فَدَوَّابِيَا وَأَمَّا كَأَنَّهَا * جَنَى نَرْجَسٍ حَبِي إِسْدَايَ بِهِ السَّاقِ *
 ﴿ ابْنُ الْخَسِيسِ الْبَدِينِي ﴾

* رُبَّ بَلْبٍ قَطَعَتْهُ بِاجْتِنَاعِ * دَعَى مِنْ مِصْرٍ مِصْرًا غَرَّ *
 * وَكَأَنَّ الْكَوْثُوسَ زَهَرَ نَجُودِ * وَالْهَرَا كَأَنَّهَا تَعْفُودِ *
 ﴿ الْإِسْكِرِي ﴾

* بَوَّحَ الْهَرَا وَالْإِصْلَاحَ مَنْطَبِ * وَنَحْنُ مِنْهَا عَدَا غَرَّ مَلِغِ *
 * تَسِيرُ وَرَاءَ وَالْهَلَالِ أَمَانِهَا * كَمَا أَوْمَأَتْ كَفَّ إِلَى نِصْفِ مَلِغِ *
 ﴿ شَاعِرٌ ﴾

* زارنى فى الدجى قم عليه * طيب اردانه لدى الرقباء *
* والذبا كأنها كف خود * برزت فى غلالة زرقاء *

❖ آخر ❖

* كأن الزيا سمرة اذ بدت بها * عيون الينا شاخصات ترقب *
* فلما انقضى الاصبح خلت انقضاها * شهاب حريق فى الدجى يتلمب *

❖ ابن المعتز ❖

* ألا سقنيها والظلام مقوض * ونجم الدجى فى حلبة الليل يركض *
* كأن الربا فى اواخر ليلها * تفتح نور او لجسام مفضض *

❖ ابن طياديا ❖

* اعاد الربا والهلال كلاهما * لى الشمس اذ ودعت كرها نهارها *
* كلاهما اذ زارت عشا. وغادرت * لدينا دلالا قرطها وسوارها *

❖ الحسين بن الفضل و يروى لغيره ❖

* اندر الكأس علينا * ايها الساقى لنطرب *
* ما ترى الابل تولى * وضياء الشمس يقرب *
* والتماسه كاس * حين تبدموم تغرب *
* وكأن السرق يسقى * وكأن الغرب يسرب *

❖ آخر ❖

* وكأنما نجم الثريا اذ تعرض كالوشاح *
* كأس بكف خريده * نسق الساييد الصباح *

❖ آخر ❖

* والذبا كأنها * فى بروج المضالع *
* كف خود تحتمت * فى رؤوس الاصابع *

❖ ابو عون الكاتب ❖

* رب ليل لم انمه * ونجوم الليل تشهد *
 * والثريا في مداها * حين تحط وتصد *
 * عقرب تسعى من الدر على ارض زبرجد *
 ﴿ ظافر الحداد ﴾

* وليله مثل عين الصب داجية * عسفتها وجيوش الصبح لم نقد *
 * لو هم موقد نار ان يرى يد * فيها ولو كانت الزرقاء لم يكد *
 * كأن انجمها في الليل زاهرة * دراهم والثريا كف متقد *
 ﴿ عتيق بن عبد العزيز المدجني ﴾

* كأن اثريا في ذراه مصفد * بساحة سخن فهي تحطو ولا يخطو *
 اغرب بذكر التصفيد لسيبها بالقدم والكف وكذا تظهر اذا كانت في قبة
 الظلك

﴿ ابو علي بن رشيقي القيرواني ﴾

* كأنها كأس بلور منبئة * او زرجس في يد التدمان قد ذبلا *
 قد تقدم تشبيه الثريا بانكاس وبالزرجس الا ان ابن رشيقي زاد على
 المتقدمين زيادتين حسنتين في ان جعل الكأس منبئة وجعل الزرجس ذابلا
 وهذا شان الفاضل المتأخر اذا اخذ ممن تقدم معنى ان يزيد فيه زيادة
 حسنة والا كان ما يأتي به فضلا وعيالا على الاول لا يوجب فضلا
 ﴿ عبد الوهاب من شعراء افریقیه ﴾

* رأيت بهرام والثريا * والمشتري في القران كره *
 * كراحة خيرت فخارت * ما بين باقسوته ودره *

﴿ الجوزاء ﴾

ابعد ما قبل في الجوزاء على ما رآه اهل المنسرق من قول ابى بكر الخالدي
 * وغيل الجوزاء يشكى في الدجى * ميلان شارب قهوة لم تجزج *

* وثقت بخفيف غيم ايض * هي فيه بين تبخر وتبرج *
 * كتنفس الحساء في المرأة اذ * كلات محاسنها ولم تزوج *
 وابدع ما قيل على ما رآه اهل المغرب قول القاضى الحسن بن محمد بن
 الريب

* انظر الى صورة الجوزاء اذ طلعت * كأنها قانص بالدو منحدر *
 * شبحان متطوق غنت له جر * صحر قبل غروب الشمس او بقر *
 * فاعرق النزاع في قوس براحتة اليمنى وظل لدى الناموس ينظر *
 الناموس بيت الصائد جعل الدبران قوسا مع الذراع الجنوبية وكذلك
 ذكر الاعراق وتمكن له وصف الجوزاء بقوله شبحان وهو الخويل من
 الرجال وقيل الجدر المتخير لما يريد ويتخافه وقوله متطوق لان في وسطها
 نجوما تسمى المنطقة وقوله جر وبقر من ابداع وصفه لبياض متونها
 والصحر قريبة من البياض على البعد لاسيما ان هنالك نجوما تسمى
 البقر جوا من الزيا من برج الثور وذكر الاسراق مع قوله غروب الشمس
 عجيب يدل على الحرص وخوف القوت ويجوز ايضا ان يكون جعل
 الهنعة قوسا وان كانت من نجوم الجوزاء لان النجوم عندهم انما هي
 علامة وليست هي صورة الجوزاء حقيقة وقوله وظل لدى الناموس ينظر
 اى اختفى فليس يرى والناموس بيت الصائد الذى يختفى فيه ومن بدع
 التشبيه قول الارجاني في غلام يلعب بالدبوق

* يهتز مثل الصعدة السماء * فقد من شدة الزواء *
 * كأنه صحت العاصف الهوجاء * تراء من تعدد الاعضاء *
 * كأنه كواكب الجوزاء * والدبوق كرة شعر ترمى في الهواء *
 ثم يتلناها الفلام ضاربا لها تارة بصدر قدمه وتارة بالصفح الايمن من ساقه
 الايمن رادا اياها الى العلو على الدوام

❖ العسكري ❖

- * كأنما الجوزاء طائلة * تحتضن الطبل على مرتبه *
- * كأنها في الجور قاصة * رقص في منطة مذهب *
- ❖ محمد بن عبد الملك ازيات ❖

- * كأن كواكب الجوزاء لما * سميت وتعرضت للنكين *
- * فتي حرب تقلد قوس رام * وقاد خصمه بفلاذتين *
- ❖ شاعر ❖

- * كأن الجوزاء وسنم الدجى * صناجة تضرب بالصبح *
- * قائمة قد جردت سيفها * مائلة الرأس من الفج *
- ❖ ابو جعفر بن الاسود ❖

- * وكأن الجوزاء هبت من النو * وفيها بقية من سبات *
- * او دهاها يوم الفراق بين * فهي نحو الحبيب ذات التفات *
- قال العسكري اجود ما قيل في الجوزاء من الشعر القديم قول كعب الغنوي *
- * وقد مالت الجوزا حتى كأنها * فساد يضر ركب في الفلاة نزول *
- قل ولو قل فسقاط واحد لكان اجود ومن شعراء المحدثين قول ابن المعين

- * وقد هوى التجم والجوزاء تبعد * كذات قرط ارادته وقد سقطا *
- واهل الاندلس يسمون الجوزاء ندى موسى قال ابو الحسن بن سعيد
- وسميت ندى موسى من الابل بنة * تتوج بها موج السحاب الذي يسرى

❖ سليمان بن اسماعيل المسيحي ❖

- * ونجوم الجوزاء كالعقد في تحر فتاة قد زينت بالسنود *
- * شاخصت في العرب مائلة تهوى نساوي كاشارب المخمور *

- * عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر وهو من ظريف ما قيل فيها *
 * واعتزمت وسط السماء الشعرى * كأنها ياقوتة في مدرى *
 * ابن المعتز *
 * شربتها والديك لم يثبه * سكران من نومه طافح *
 * ولاحت الشعرى وجوزاءها * كمثل رخ جره راح *
 * وشبه أبو نواس الدرهم بها فقال
 * انعت صفرا يغلب الصقورا * مظفرا ابيض مستديرا *
 * تخاله في قده العبورا *

سهيل

ابن طباطبا

- * ترى سهيلا امامها كلفا * تخاله اذ بدا ابيقات *
 * ترس ملبح اخى مثاقفة * يديره في الدبجى ادارات *
 * يرفعه تارة ويخفضه * دون مجارى النجوم تارات *
 * وله *

- * كأن سهيلا والنجوم وراءه * يعارضها راع وراء قطع *

ابن المعتز

- * وقد لاح للسارى سهيل كأنه * على كل نجم في السماء رقيب *

البحرئى

- * كأن سهيلا شخص ظمآن جانح * من الليل في نهر من الماء بكرع *

النمر

العلوى الكوفى وهولغز ملبح

* وركب ثلاث كالانثى تعاوروا * دجى الليل حتى ان اتت سنة الفجر *
 * اذا جمعوا سميتهم باسم واحد * وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر *
 ﴿ محمد بن الحسين الامدى ﴾

* وقد غرد السر السعالى هابعا * كما عكست فى هامش يد كاتب *
 * وقد رسط النجم السماء كأنه * ضليعة جيش او دليل مراقب *
 ﴿ اعرابي فى السر الواقع ﴾

* وذى رجلين باثنين منه * وليس بحريه فى الجرى باس *
 * له صدر وليس له فؤاد * ولم يخلق له فى ذلك راس *
 ﴿ آخر فى انسر الطائر ﴾

* وطير لا يضم له جناحا * تعالى فى السماء وما يطير *
 * نهارا باقيا لا اودقيه * وابلا لا يهرس اذ يسير *
 ﴿ الخفافى الحلبى ﴾

* والنسر فى افق المغارب تارة * يهذو كعالية السماء الراح *
 ﴿ ابن المعتز ﴾

* والسر قد بسط الجناح محوما * حتى تراه كطالب لم يصطد *
 ﴿ ابن هرمة فى السر والحوت ﴾

* وترفع النسران هذا باسط * يهوى لسقطته وهذا كاسر *
 * والحوت يسبح فى السماء كسبحه * فى الماء وهو بكل سبع ماهر *

١. الترقدان

﴿ ابن المعتز ﴾

* ورننا الى الترقدان كما رنت * زرقاء تطرم من نقاب اسود *
 ﴿ الشريف الرضى ﴾

* كأنهما الفان قال كلاهما * لشخص أخيه قل فاني سامع *

❖ بنات نعش ❖

❖ ابن هرمة ❖

* وبنات نعش يستدرن كأنها * بقرات رمل خلفهن جأ ذر *

❖ اخذه ابن هاني فقال ❖

* كأن بني نعش ونعشا مضائل * بوجرة قد اضللت في ميمه خسفا *

❖ شاعر ❖

* وامتدت بنات نعش ولاحت * مثل نعش عليه ثوب جديد *

❖ النوخى ❖

* كأن بني نعش نساء حواسر * ثرائب قد شيعن نعش قريب *

❖ المجرى ❖

❖ ابن المعتز ❖

* كراه لهم نور المجرة منهل * اذا غر ماء والنيا لهم قعب *

❖ العسكري ❖

* تبدو المجرة منجرا ذوائبها * كأنها ينساح او كاللحم ينساب *

❖ وله ❖

* وترى الشكواكب في المجرة ذرعا * مثل الضياء كوارعا في منهل *

❖ الخفرائى ❖

* كم ليله سامرت زهر نجومها * والجو من انفس وجدى صاحب *

* ارعى السماء ونجمها متبلد * حيران قد سدت عليه مذاهب *

* وكأنه - ابحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *

* وترى بها ام التجمود كجدول * في روضة فيها لجين ذائب *

ويبها

* ويا بها سرب الضياء فوارد * او صادر او راغب او راهب *
❖ الشريف انوسوى ❖

* وترى السماء كأنها هي غانة * لبست قميصا بالجرة معلما *
* حاك لها ايدي الدياجي مظرفا * كالزاهرات مدنا ومدرها *
❖ سليمان بن اسماعيل السجعي ❖

* وترى ازهر في المجرة كالزهر طفاف فوق جدول وغدير *
❖ شاعر ❖

* نأمل الى زهر المجرة زاجت * عليه مهامن أجم وفتيا *
* فلا صادرات عنه تروى من النما * ولا هو يغنى من ورود طيا *
* ومن لطفه يسرى مع الصبح جرمه * فليس يرى الا شفيب مساء *
❖ ابن دباديا ❖

* شجرة كالساء اذ ترققا * شفت بها الظباء بردا ازرقا *
❖ العسكري ❖

* نل كأنفض الغراب جناحه * متلون الأعلى بهم الانقل *
* تبدو الكواكب من فوق ظلام * لمع الاسنة من فوق القسطل *
الذب

❖ الشريف ❖

* ارى ذنب الدب الصغير مذهبا * وقد صوته غانة غير عاطل *
* ودائرة الدب الكبير تجلدت * على القصب في انراقها والاصائل *
* كأن انوسروا نام على الرحي * وطافت عليه سبعة بمشاعل *

❖ السالك الاثر ❖

❖ ابو الحسن المعري ❖

- * كأن اشراق السماء الاعزل * في ظلمة الليل البهيم الاليل *
 - * وجه الذي يتنى لما بدا * يمشى الهوينا في رداء الكل *
- ❖ الكواكب السيارة ❖

الخمسة المتحركة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد فسر قوله تعالى فلا اقسم بالخمسة الجوارى الكنس انها هؤلاء الخمس سميت بذلك لخنسها وهو رجوعها والخنس الرجوع والكنس الاستقامة ومنه كناس الطيبة وهو موضع اقامتها لان هذه الخمسة لها سير ورجوع واستقامة ولذلك سميت المتحركة مع النيرين الشمس والقمر ويسمون ما عدا هذه الدرارى السبعة بالكواكب الثابتة وقيل في قوله عز وجل فالدبرات امرا انها هذه السبعة الدرارى لان الله عز وجل جعلها سببا لما يحريه في العالم الارضى من جميع الكائنات

من زحل .

❖ الشريف الموسوى ❖

- * كأنما زحل اذ عكسه لخر * كأس من الخمر ما دارت لاكياس *
- * كأنه اذ اراد السير يجذبه * من خلفه عصبة شوس بامراس *
- * كأنما وجهه في بعد منزله * يتخفى ويضهر حينا وجه برجاس *

❖ المشتري ❖

❖ ابو بكر الخالدى ❖

- * والمشتري وسط السماء نخاله * وسناه مثل الزئبق المزرج *
- * مسمارتبه اصفر ركبته * في فص خاتم فضة فيروزج *

❖ ابن طباطبا ❖

- * كان التأم المشتري في سحابه * وديعة سر في ضمير مذبح *
- الفاضى

﴿ القاضي سرف الدين الحسن بن القاضي جلال الدين المكرم قال ﴾

﴿ مختار هذا الكتاب هذا اخي رحمه الله تعالى ﴾

* يارب ليل بت ارعى نجمه * حتى الصباح بزفرة وعويل *

* والمشتري في الافق يخفق لامعا * كغم الحبيب بشير بالتقبيل *

من المريح

﴿ ابن المعتز ﴾

* وتوقد المريح بين نجومها * كبهارة في روضة من رجبس *

﴿ التوخي في المشتري والمريح ﴾

* كأنما المريح والمشتري * قدامه في شاخ الرفعه *

* مذهب بالليل عن دعوة * قد اسرجوا قدامه سمعه *

﴿ شاعر ﴾

* ونديم صدق بات يقرى راحتي * بالكأس حين بدا فرار الانجم *

* وكأنما المريح يتلو المشتري * بين الثريا والهلال المعتم *

* ملك وقد بسطت له يد معلم * فرمى بدينار اليه ودرهم *

.. الزهرة ..

﴿ ابن طباطبا ﴾

* لاح الهلال فويق معربه * والزهرة العراء لم تغب *

* وهوى دوين مغيبها فهوت * تبكي بدمع خير مسكب *

* فكأنها أسماء باكية * عند انقسام سوارها الذهب *

من عطارد

﴿ الشريف الموسوي ﴾

* ارى كل نجم عاريا وعطارد * اذا ما بدا مثل العلام المدرع *

* ونُحِتَ شِعَاعُ الشَّمْسِ أَنْ رَاحَ سَارِيَا * كَلُوتُوهُ فِي كَاسِ خَرٍ مُشْتَعٍ *
﴿ الْفَلَكَ الْأَعْظَمَ الْمَحِيطَ بِالْأَفْلَاقِ الْمُسَمًّى بِاطْلَسٍ ﴾
وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا كَوَاكِبَ فِيهِ

﴿ الشَّرِيفُ الْمَوْسُوئِي ﴾

* الْفَلَكَ الْأَوَّلَ الْمَعْلَى * يَشَبَّهُهُ إِذَا حَازَ مَا يَحْجُوزُهُ *
* لَفْظًا بَدِيعًا لَهُ مَعَانٍ * يَحْجُولُ فِيهِ وَلَا يَحْجُوزُهُ *
وَمَنْ أَوْصَافِ الْجُجُومِ مَا قَالَهُ أَبُو الْأَصْبَعِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأَمْوِيُّ وَكَانَ مِنْ أَفْضَحِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَوْصَفَهُمُ لِلْإِزْمَنَةِ وَالْجُجُومِ وَلَمَّا
سَمِعَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتِي سَنُورِدُهَا لَهُ قَالَ هَذَا شِعْرُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ صَعِدَ
الْفَلَكَ فَعَلِمَ مَا فِيهِ قَالَ الصَّوْلِيُّ وَلَا أَعْلَمُ شَاعِرًا نَسِبَهُ بِهِ وَتَبِعَهُ فِي وَصْفِ
الْجُجُومِ وَالْإِزْمَنَةِ فَاحْسَنُ الْأَمْجَدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِيَّ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ طَابِطَبَا
فَأَنَّهُ مُجِيدٌ فِي ذَلِكَ وَهُوَ أَكْثَرُ بَدِيْعًا وَالْمُسَلَّمِيَّ أَفْضَحَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
ابْنُ مُسْلِمَةَ ابْنُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

* لَمَّا تَرَأَى زَحْلَ * ذَاتِ الْعِشَاءِ فَنَزَعَ *
* وَلَحِقَ السَّمَرِينَ شَخْصَ الرِّدْفِ بِالْخَيْلِ أَدْرَعَ *
* أَطَارَ نَسْرًا وَأَقْعَا * بَطَاطَرٌ لَيْسَ يَقْعَ *
* رَنَقَ ذَا فِي سَيْرِهِ * وَسَارَ هَذَا فَشَعَّ *
* وَعَنْ سَعْدٍ ذَابَجَ * يَتَّبِعُهُ سَعْدٌ بِلَاعٍ *
* وَسَعْدٌ سَعْدٌ بِمَعْدِهِ * لَسَعْدٌ سَعْدِيهِ تَبَعَ *
* ذَا مَعَ ذَا ذَاكَ وَذَا * دَافَعَهُ ذَا فَانْدَفَعَ *
* أَمَامَهَا رَامَ إِذَا * أَغْرَقَ ذَا فَوْقَ نَزَعٍ *
* يَقْفُو نَعَامًا وَارْدَا * وَصَادِرًا حَيْثُ سَكَمَ *

* يطير ما طارن فان * وقعن في الافق وقع *
 * وعقرب يقدمها * اكليها حين دسع *
 * أما ترى غفر الزبا * نا ساجدا وقد ركم *
 * واتسثرت صواؤه * تنائر العقد انقطع *
 * هنك جلباب الدجى * صدع من الفجر صدع *
 * كلمة البرق اليمى * نى اذا البرق اسمع *
 * نم ننى صاعدا * ذا جلع بادی الصلح *
 * لها مصاييح دجى * تحكى مصاييح البيع *
 * تنلو الزبانا فاذا * جد بها السير طلع *
 * تنال الحيل جرت * منها مسن وجذع *
 * حتى اذا ما الدلو فى * حوض من الموت كرع *
 * ووازن الكف التى * فيها خضاب قد نصع *
 * قل الدليل عرسوا * فليس فى صبح طامع *
 * هذا ظلام راکد * ما للسرى فيه نجع *
 * والعيس فى داوية * عمل فيها وتدع *
 * ممتدة اغناقها * للورد عن غب النسمع *
 * كأنها شقائق * تدلج فى الموج السدفع *
 * فقلت سدد نحرها * لا كنت من نكس ورع *
 * وقبل ذلك ما خبا * ضوء السماء فخنس *
 * حتى اذا الكبر ارتقى * فى مرتقى ثم طامع *
 * نقب فى حافته * هنيهة ثم سطع *
 * اوسله السيف انتضى * سلته التين الصنع *
 * فى نقبة ينسجها * يفضاء ما فيها لمع *

* فراح مثل العين اذ * جاد البلاد واتسع *
 * وانهمزت خبل الدجى * تركض من غير فزع *
 * والضوء في عراصها * يخب طورا ويضنم *
 * فقلت اذ طار الكرى * عن العيون فانفسع *
 * لمائد في رحله * فنشوان من غير جزع *
 * ليس المذكى سنده * في الصبر كالغمر الضرع *
 * وقال ايضا *

* باليل مالك صبح * يرتاح فيه العبيد *
 * طال انتظاري لبلق * تجاب عنهن سود *
 * فبات همى قريني * كأننى مورود *
 * ارعى النجوم خنها * غوارب ورعود *
 * وسانح وبرج * وذابج وقعيد *
 * اقول للدلو صوب * حنام هذا الصعود *
 * ما تروينى وسعد * قد سرده السعود *
 * وقبل ذلك نعام * موله مطرود *
 * لا قوس في كفرام * سهم اليها سيد *
 * مررن شفعا ووزا * كما تمر الوفود *
 * وانقض منهن نسر * للاخريات طرود *
 * كأنه حين اهوى * لهن باز صيود *
 * ومرة آخر يهوى * قصات ابن تربد *
 * ميامنا نفثور * والغور منه بعيد *
 * فافرقدان سميرا * ي والعيون هجود *
 * وآل نعر رعود * طورا وطورا سعود *

* كأنهن نساوى * للراح فيها ويسد *
 * والجدى فى منكب القطب كالحصان يرود *
 * لورام عنه براحا * لعاقه تقييد *
 * وفى الثريا عن النسر * ط والبطين صدود *
 * كأنها بذت ماء * اسفت عليها الرعود *
 * تحيرت واستدارت * فسرهما تأويد *
 * تسعى هوىنا على اثرها اللياح الفريد *
 * والتوأمان فهذا * لاه وذاك طريد *
 * ثم استقلت فباتت * جوزاؤها تستريد *
 * كأن شعله نار * تشب فيها الوقود *
 * شعري العبور واخرى * فى الضوء منها خلود *
 * ومستقل من الافق نوؤه مجمود *
 * موصل بذراعيه حبـله المعقود *
 * كما فصاعد حتى * ساوى به التصعيد *
 * كأنه لث غاب * تخشى اذاه الاسود *
 * وفى عين شمال السعوا سمالك شعيد *
 * مسدد صدر ربح * فيه سنان رصيد *
 * ورايح مستعد * واعزل مستفيد *
 * سلمدى الدهر هذا * وذاك قرن عنيد *
 * فمعرفة الايت عنه * ذات اليسار تحيد *
 * كأنها شاء وحش * فؤادها مزوود *
 * فضال ذلك حتى * نقي الكرى التمهيد *
 * فقلت والليل داج * خصامه مسدود *

* مفضل بالفيافي * رواقه الممدود *
 * له بكل فضاء * عاصك وجنود *
 * وقد تطى بصلب * نزل عنه اللبود *
 * لا يمتطي الهول فيه * الا الشجاع الجلود *
 * ما للظلام انحسار * وما يكر جديد *
 * ولا ارى ساطع الفجر مشرفيا يعود *
 * لئن اناب لعني * انى اذا لسعيد *
 * فلم يرعنى وللصبر مستغيب حديد *
 * الا ونفخ الزبانا * يلوح فيه العمود *
 * كأنه قرشي * تهفو عليه البود *

﴿ وقال ايضا ﴾

* فخرجت حين بدا سهيل طالعا * يسرى المصلى قائما ينفل *
 * والجدي كالفرس الخصبان شدته * بالسرج الا انه لا يصهل *
 * وامتد للجوزاء نغم قطارها * وتلاحقت فقضارها مستعمل *
 * والثور في جو السماء مخلق * خلف الثريا حائر متحمل *
 * فاذا استمر مريرها وتحملت * فبتصدر ذلك نورها يتحمل *

﴿ محمد بن احمد العلوي بن دبابضا ﴾

* رب ليل كأنه عقب البغي داويل المدى من التعقب *
 * لاحت الزاهرات فيه كزهر * تتلا لاذب السحاب السكوب *
 * او كزرق الزماح في النقع تبدو * او كبيض القطا بروض قنوب *
 * وانثريا كأنها فضلة الدر * ع او العقرب البطي' الديب *
 * وكان الجوزاء خود تبت * في وشاح من لؤلؤ مشقوب *
 * او كمثل الغريق يسبح في زاء * خر يم او اقطع مصلوب *

وكان

- * وكان المريح جنوة نار * حين يبدو وضوءه كاللهيب *
- * وسهيل كأنه قلب صب * فاجأته بالهوت عين الرقيب *
- * وكان الهلال لما تبدى * شطر طوق المرأة ذو الذهب *
- * او كقوس قد احيت او كئوى * او كنون في مهرق مكتوب *
- * شاخصات الى السماء فما تطرف اجفانها من التعذيب *

❖ وقال ❖

- * وبت اراعى كوكبا بعد كوكب * او اقول حائن ودلوع *
- * اذا سرن سيرا واحدا خلت بعضها الى بعضها مسدودة بنسوع *
- * كأن موسى الجوع عند اكتمالها * جلود افاع او نسيم دروع *
- * كأن سهيلا وانحوم وراءه * يعارضها راع وراء نطيع *
- * اذا قام من مرماته فلت راهب * اذال انتصا با بعد طول ركوع *
- * وقد لاحت السرى العبور كأنها * تقلب طرفا بالدموع هموع *
- * واصبحت الجوزاء في افق غربها * قيل كنسوان هناك دراع *
- * وراحت تمد الباع حتى كأنما * يقال لها قبسى السماء وبوعى *
- * الى ان اجاب الليل داعى صبحه * وكان ينادى منه غير سمع *

❖ وقال ❖

- * كأن السماء استكست الليل له * منمة حيك علىها بازرار *
- * كأن اخضرار الجوى تحت نجومه اخضرار رياض نسرت بين انوار *
- * كأن نجوما سارت نهارها * ووافت عشاء وهى انضاء اسفار *

❖ وله ❖

- * ارق لبرق لأخ في جوه * لألاؤه كهندات نلمع *
- * والليل قد جب الصباح كأنه * مترهب بمسوحه متدرع *
- * وترى الثريا مثل كف خريفة * ترمى بها او عنقرب تسمع *

- * وكأن ثوب الجو صرح لائح * ونجومه در عليه ترصع *
- * او كالدراهم فوق ارض بنفسيج * او زجس من سوسن يتطلع *
- ﴿ علي بن محمد الكوفي ﴾

- * نجوم اراعى طول ليلي بروجها * وهن لبعث السير ذات لغوب *
- * خوافق في جنح الظلام كأنها * قلوب مغناة بطول وجيب *
- * ترى حوتها في الشرق ذات سباحة * وعقر بها في الغرب ذات ديب *
- * اذا ما هوى الاكليل منها حسبه * تهطل غصن في الرياض رطيب *
- * كأن التي حول المجرة اوردت * لذكرع في ماء هناء صبيب *
- * كأن رسول الصبح يخط في الدجى * شجاعة ماء يجرى هبوب *
- * كأن اخضرار الجو صرح ممد * وفيه لآل لم تنس بنقوب *
- * كأن سواد الليل في نهو صبحه * سواد شباب في رياض منيب *
- * كأن نذير الشمس يحكي بيشره * علي بن هرون اخي ونسيبي *
- ﴿ التهامي ﴾

- * وللمجرة فوق الارض معترض * كأنها حجب يطفو على نهر *
- * والبربار كود فوق ارحلنا * كأنها قطعة من جلدة النمر *
- * كأن أنجمه والصبح يغمضها * فترى عيون غفت من شدة السهر *
- * فروع السرب لما ابتل اكرعه * في جدول من خليج الفجر منفجر *
- * ولو قدرت ونوب الليل فمخرق * بالصبح رقعة منهن بالشهر *
- ﴿ الشريف الموصى ابن دور خوان ﴾

- * كأن بروق الجو في ججراته * سلاسل تبر قطعت من سلاسل *
- * كأن النجوم الزهر لاحت بافتها * نواهد من نسج الضمى في غلائل *
- * كأن التي حول المجرة ائق * اقام بها الحادون حول مناهل *
- * كأن الرياض طيبة نصبت لها * يد أنجم الجوزاء شبه حبائل *
- كأن

* كأن نجوم ازرجم خيل تقابلت * فوارسها والشهب مثل العوامل *
 * كأن شباب الليل وافاه شبيه * فاسفر عن حق يشاب بباطل *
 * كأن الصباح صارم سله الدجى * من البرق لم تلمسه ابدى الصياقل *
 ﴿ وقال ﴾

* ولاحت بارجاء السماء كواكب * كماجر للحرب العوان جمحافل *
 * وكرت بها شهب على الدهم والدجى * لها حومة في الكروهي عوامل *
 * وقد لعت فيها النجوم كأنها * من الروم في روض جوارمطافل *
 * كأن نجوم الغفر وهي ثلاثة * اثنانى خلاها على الدار راحل *
 * كأن بها سرب النعام راءه * قنيص فنه وارد و موائل *
 * كأن بها الاكليل تاج متوج * ومن حوله بالببيض جيش مقاتل *
 * كأن بها نهر المجرة منهل * له قفيل نال الورود ونازل *
 * ويخفق فيها القلب كالقلب في الهوى * اذا صدعته باللام العواذل *
 ﴿ سليمان بن اسماعيل المسيحي المارديني ﴾

* رب ليل شربت فيه وقد با * ت سهاء منادى وسميرى *
 * والنريا كالأكاس يظهر فيها * حبيب مثل لؤلؤ مشور *
 * وكان النجوم سرح وقد نفرها طلعة الهزبر الهصور *
 * وترى الزهر في المجرة كالزهر طفا فوق جدول وغدير *
 * ونجوم الجوزاء كالقعد في نحر فتاة قد زينت بالنسذور *
 * شاخصات في الغرب مائلة تهوى نشاوى كالشارب المخمور *
 ﴿ محمد بن هاني المعري ﴾

* أيلتنا اذا ارسلت واردا وحفا * وبتنا نرى الجوزاء في اذننا شفا *
 * وبات لنا ساق يقوم على الدجى * بشمعة صبح ما تطف ولا تطفنا *
 * اغن غضيض خفق اللين قده * وثقلت الصهباء اجفائه الوطفنا *

* فلم يبق ارعاش المدام له يدا * ولم يبق اعتات التثني له عطفا *
 * يقولون حقف فوقه خير زانة * أما يعرفون الخير زانة والحقفا *
 * جعلنا حشاياتنا ثياب مدامنا * وقدت لنا الظماء من جلدها لحفا *
 * فنكبد يوحى الى كبد هوى * ومن شدة تهدي الى شفة رشفا *
 * بعيشك نبه كأسه وجفونه * فقد نبه الابريق من بعدما اغفا *
 * وقد فكت الظماء بعض قيودها * وقد قام جيش الفجر لليل واصطفا *
 * وولت نجوم للثريا كأنها * خواتيم تبدو في بنان يد تحفى *
 * كأن بنى نعش ونعشا مطافل * بوجرة قد اضلان في مهمه خشفا *
 * كأن سهيلا في مطالع افقه * مفارق الف لم يجد غيره الفا *
 * كأن سهاما عاشق بين عود * فأونة يبدو وأونة يخفى *
 * كأن ظلام الليل اذ مال ميلة * صريع مدام بات يشربها صرفا *
 * كأن عمود الفجر خافان معشر * من الترك نادى بالجاشى فاستخفى *
 * كأن لواء الفجر غرة جعفر * رأى الوفد فازدادت طلاقته ضعفا *

﴿ الوزير ابو القاسم الحسن بن علي المعزى ﴾

* الليل ميدان الهوى * والكأس مجموع الارب *
 * يارب ليل قد قصر * ناطوله فيما نحب *
 * لما هز زناه تلا * في طرفاه بالطرب *
 * يلعب في الخسران والعناعة ساعات اللعب *
 * تحكى ثرياه لمن * ينو اليهما من كذب *
 * خريطة من ابيض الدجاج ما فيها عذب *
 * والديران خلفها * كفتح بركار ذهب *
 * وهتعة الجو كفسس طاط عمود متصب *
 * ومنكب كوجه مبشور للحفظ المرتقب *

* وهنعة كأنها * قوس لداف عطب *
 * ثم الذراع شمعة * تشعل رأسا وذنب *
 * ونثرة كوسط مفعلاع * كبير مختب *
 * والعرى طرفا اسد * فى عينه كل الفضب *
 * وجهه بادبة * كنسبر لمختب *
 * وصرفة نخالها * فى الجوه ميمارا ضرب *
 * ونحسب العواء فى * آفاقها لاما كتب *
 * ثم السماك مفردا * كفرة العرف الاقب *
 * كأنه والغفر ميران امام يحنسب *
 * يدنو اليه عرشه * يريك تابوتا نصب *
 * ثم الزبانا عاشقا * ن ذا الى هذاك صب *
 * تكالما من بعد * وحاذرا من مرتقب *
 * ونغم الاكيل والقلب جوار تقرب *
 * كشعلين رفعا * مختلفين فى النصب *
 * وشولة تخبر عن * قرب الصباح بالحجب *
 * كجانب من عقد ارجوحة جبل مضطرب *
 * وبعدها نعائم * مختلفات فى الطلب *
 * فهذه صادرة * وهذه تبغى الشرب *
 * كعجمي غائبين يلعبان فى الترب *
 * فسادرا من بدد الحلى كجمر ملتهب *
 * وبادة مثل شنا * ن فارغ لما يجب *
 * كأنها صدر سلا * من بعد ما كان احب *
 * وجاء سعد ذابح * وبلغ على العقب *

* كأن ذا قوس وذا * سهم عن القوس ذهب *
 * وذو السعود ثابت * عن ذابح اذا غرب *
 * وبعد ذو اخية * خنس قصيرات الطنب *
 * بكزجوة البطة مع * متارها اذا انتصب *
 * واسفر الفرغان عن * اربعة من السهب *
 * كأنها اركان قصر عزن قد خرب *
 * والخوت يطفو فاذا * ما طفق الفجر رسب *
 * والسرطان الصولجا * ن عند لعاب ذرب *
 * ثم البطين بعده * مثل انافي الذهب *
 * كأنما الحادي له * في صحفة التقدير اب *
 * تخدعهما بحجرة * من قطب الى قطب *
 * كأنهما جسر على * دجلة مبيض الخشب *
 * اعطيت ريعان الصبا * من المجون ما احب *
 * ثم رجعت سائلا * لدى المعالي والحجب *
 * لمن يحجب من دعا * فضلا ويعطى من طلب *
 * اذا استنيل لم يهب * من الكثير ما يهب *
 * ساكنة مغفرة * لما اجتذبت في الحقب *
 * وكنت تهدي شرعبد فلنكن لى خير رب *
 * وما جاء في البروج ما انشده ابو الحسن الشريف الموسوي الطوسي في
 البروج

يا الحمل

﴿ قال الشريف ﴾

* الحمل المعروف كالابل استأنف منه ليل بدا الذبحا *
 وفد

﴿ ١٣٣ ﴾

* وقد لوى من خلفه رأسه * وانقضا يستنجد الصبحا *
 ٠ الثور ٠

﴿ وله ﴾

* انثور شطر ان تراه وقد * نكس منه الرأس للطح *
 * كراهب عان على وسطه * ذناره يسجد للصبح *
 ٠ الجوزاء ٠

﴿ وله ﴾

* ليل فضل بالظلام وستفه * وهو النجوم مفضض ومرصص *
 * وكأنا الجوزاء جاريتان تو * أتان ذى تسدو وهذى ترقص *
 ٠ السرطان ٠

﴿ وله ﴾

* انضر الى السرطان ادلع رأسه * سرقا وباقيه الى العرب *
 * كاعلج امهله المسديد وقام بهرب راجيا فسي على جنب *
 ٠ الاسد ٠

﴿ وله ﴾

* هل لك في وحش اسمي من عهد * في اسد خلاف كون الاسد *
 * يبدو لنا في عكس جلده الفهد *
 ٠ السنبلة ٠

﴿ وله ﴾

* أما رأيت هيئة العذراء * كعاده ترفض في السا *
 * بدستبدين على اثواء * قد طبت ذبلا من الحياء *

❖ ١٣٤ ❖

بصورة كصورة العقاء

❖ الميزان ❖

❖ وله ❖

* لميزان النجوم على وصف * وقد قسم الكواكب باعتبار

* بحسابة تدلت من يديها * خيوط في قناديل ككبار

❖ العقرب ❖

❖ وله ❖

* كواكب العقرب عشرون والسلب لمن يعجب من ضبطها

* وقابها يحكي على خفقه * واسطة تاعب في سمطها

❖ القوس ❖

❖ وله ❖

* ارى القوس ركب في صورتى * بهيم وانسانه المفترس

* فسبته خابضا في الدجى * براقصه رقصت بالعرس

❖ الجدى ❖

❖ وله ❖

* ارى جدى السماء بغير رجل * ولا كفل له لى كن براس

* ونصف الجدى يظهر من سماء * كنصف الخسف يدو من كناس

❖ الدلو ❖

❖ وله ❖

* نأمل الى الدلو في خاتمه * تبعد ساقيا قام في مائه

* يصب على رجله كأسه * فيسنى الجنوب بصهبائه

الحون

﴿ الحوت ﴾

﴿ وله ﴾

- * الحوت سبطان مفترقان مفترقان لا تعدو هما الامواه *
- * شبهته بقلادة من لؤلؤ * او كالقضب اذا القى طرفا، *
- و مما جاء في المنازل ما انشده السريف ابو الحسن ايضا فيها لنفسه
- سر السرطان ﴿

كان السما روضات حزن مزهت * عن ازمر للدولاب او عن حياصها
ويحكى بها الاسراط وهى ثلثة * ثلاث نياق رنع فى رباصها
سر البطين ﴿

- * كان البطين اذا ما بدا * رؤوس مسامير درع البطل *
- * كال كواكب، لويت * جلاجل من فضة للعمل *
- الثريا ﴿

- * كال الثريا قبة من زبرجد * ترصع فيها لؤلؤ وجان *
- * كال الثريا حيمة جذبت بها السراقع عن حسن الوجوه قيان *
- * كال الثريا سرب عين من المها * مطدل فى روض لهن تصان *
- ﴿ وله ايضا ﴾

- * دع فى الثريا من صانها قدما * وهى والواضعين منهاح *
- * فى سرقها قرطوق ومغربها * عقد وفى اوسط السما تاح *
- ﴿ الدبران ﴿

- * انظر الى الدبران يحكى فارسا * فى خلقه من فوق اشهب عاى *
- * وكأنه يستن خلف كواكب * هن القلاص بها لسمى الحادى *

* عالج الى قصر الثريا سابق * غسا تشتت شملها في وادي *

الهقعة والهنة

* اذا ملك الليل رام السما * وشب به للدياجي حصان *

* فهقعتها في ميادينها * كرات وهنتها صولجان *

الذراع

* كأن ذراعا لمنازل اذ بدا * له كوكبان استسرقا عن كواكبه *

* كيان في الحرب العوان تطاعنا * فانهل كل ربحه صدر صاحبه *

الثرمة

* ارى النجوم نصالا * نلوح في كل حجره *

* ونزة الابل فيها * كأنها كم نزه *

الطرف

* الطرف طرف للخلينة اسهب * لا يفتقه سلاهب وصلادم *

* اجرى اللجين لسرجه ولباسه * وثبتومه التدرجات براجم *

الجبهة

* لم اندر اذ مد الدجى اطنابا * كواكب الجبهة ام اكوابا *

* لو قومت اسبهت المحرايا * اربعة كم اهاكت حسابا *

* كأنها ولم تسر صوابا * كؤوس خر صفقت ورابا *

الحرثان

* الحرثان في الدجى فتيق * يجمع والاسد الطريق *

* لوجهه في خندس فريق * قد قبت في جريه بروق *

* كأنه في شرفه بطريق * تؤمه من الروابي فوق *
* للخمير في يمينه ابريق *
* في الصرفة .

* كأنما الصرفة مذ فارقت * ولم تكد تخلص برج الاسد *
* جارية ساهرة الطرف لا * تحل من الثوابها ما انعقد *
* في العواء .

* الا انما انعوا تسافر وحدها * بغير مزايا لماء وراويه *
* وقد كتبت في التفرق لاما فسكلها * كسطرة الجبار او جنك زاويه *
* في السماء .

* ان السماء قيصره لون السماء * هو اعزل في سكه المنزرج *
* وكأنه ما بين در نجومها * فص كبر الجرم من فيروزج *
* في الغفر .

* ثلاثة انجم للغفر تحكي * ثلاثة اوجه لمخدرات *
* سبت ميراته منهز غزلا * فمن اليه كالمقلقات *
* في الزبانا .

* كأن الزبانا سنان ربح * وما حولها شبه خرسانها *
* فلو جئمت بين اترابها * لصارت لسانا لميرانها *
* في الاكليل .

* سبه لنا الاكليل بالنصن الذي * قد اوثقت به ثماره بوناق *
* وخصابه قد رصمت بجواهر * بقيت على رأس التجاني الباقي *

❖ القلب ❖

- * ارى القلب يخفق خفق البروق * فقل للذى عنده العدل واجب *
 - * اذا خفق القلب بالعين فاعذر * على خفق عين بقلب وماجب *
- ❖ الشولة ❖

- * هذه السولة التى هى للافسار بنت عقيلة ليس تحجب *
 - * ان اشارت رجلا من الخوف فاعذر * فعلها فهمى بين قوس وعقرب *
- ❖ الثعائم ❖

- * هذى الثعائم كالنعام كأذها * قامت سواء عن فراخ نهض *
 - * شبهتهن بقتين عليهما * بشخاتان من الحرير الابيض *
- ❖ البلدة ❖

- * ما للبلد ما اتى بطائل * بقوله فى بادة المنازل *
- * خذ وصفها من عربى باسل * مثل الاوز طفق بالتاهل *
- * او كالسهود حول مال مائل * بالبلدات وبالغلائل *
- * او كالغاة حول بذل النائل * كشكل نوب من ميم فاضل *

❖ سعد الذابح ❖

- * وثلاثة وسمت بسعد ذابح * هو فى السعود كحادث لاتين *
- * وسموه بالسمتين وهو فلا يرى * منه سوى السكين والجنين *

❖ سعد بلع ❖

- * نهجوا من بلع كانه * عصى لاعمى حاذع عن رشده *
- * خاف اخوه عرفا بثوبه * فلم يزل مستترا بيرده *

سعد السعد

- * لسعد سعد كنز مال ولم تزل * تقسم في جيرانه منه اقبية *
 - * كأن اخاه حامل منه بيرقا * امام خباء شاده سعد اخبيه *
- سعد الاخبية

- * اري طارقا عن سعد اخبية غدا * بغير رجوع كفه محمده *
 - * وليس يرى منه على بعده سوى * رؤوس تبت من ثلاثة اعمده *
- الفرغان

- * السعد بعد السعد من يومه * وماؤها المنصب مصبوب *
 - * كأنما الفرغان من خلفها * حوض يصيد الحوت منصوب *
- بطن الحوت

- * بجرافة بض حوت السماء * وقدر تجد حق تقديرها *
 - * وتلك النجوم بخافاتها * احاطت رؤوس مساميرها *
- واما جملة الكواكب والسماء فان الله تعالى يقول زيا السماء الدنيا برية الكواكب وحفضا من كل شيطان مارد وقيل لاعى ما تحب ان ترى قال وجه السماء قيل له لم خصصته بذلك دون سائر المراتب الحسن قال لان الله عز وجل قال ولقد زيا السماء الدنيا برية الكواكب فهل احسن مما وصفه الله عز وجل بانه زينه وللعرب في النجوم تسميات خافية رغب عنها الموندون والمحدثون فانهم يشبهونها باقلاص والنقر والكلاب كما قال شعراءهم في ابوزاء

- * كراع ساق بين يديه مورا * بليدا قد اشال عصي طرود *
- ابن هدام من قول ابن المعتز

* كأنما الجوزاء في أعلى الأفق * أغصان نورا ووشاح من ورق
ولما كان الحال كذلك عدل عن أشعارهم إلى أشعار المحدثين

﴿ أبو جعفر بن الأسود ﴾

* وكان النجوم تقع مثار * تجلي عن أسنة لامعات
* وكان النجوم زرجس روض * زاهر في رياضه الخضرات

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأن سماءنا لما تبدى * خلال نجومها صدا الصباح
* رياض بنفسج خض نداء * تفتح بينه نور الافاق

﴿ شاعر ﴾

* اذ السماء روضة * نجومها كالزهر
* والجو صاف لم يكدره انتشار البشر

﴿ الواوإ ﴾

* وكان النجوم احداق روم * ركت في محاجر السودان

﴿ ابن وكيع ﴾

* والجو صاف قد حكي * بأنجم فيه غرر
* جام زجاج ازرق * قد نثرت فيه درر

﴿ ابن طباطبا ﴾

* كأن السماء استكست الأرض حلة * ممتعة حيكات عليها بمقدار
* مرصعة بالدر من كل جانب * يزر عليها في الهواء بازار

﴿ العسكري ﴾

* أراعي نجوم الليل وهي كأنها * كواكب تنو من براقع سندس
* كأن الثريا فيه باقة سوسن * وما حولها منهن طافات زرجس

❖ ١٤١ ❖

❖ الخالدي ❖

* وليلة بلاء في اللون كلون انفرق *
* كأنما نجومها * في مغرب ومشرق *
* دراهم قد نزت * على بساط ازرق *
❖ ابو الحسن النحوي ❖

* ليلة بتهها وحبي اسنى * عاتقاعتقت مداها الدهور *
* وكأن السماء والبدر واذا نجم روض وزرجس وغدير *
❖ اخالسي ❖

* ارعى النجوم كأنها في افقها * زهر افاقى في رياض بفسح *
❖ ابن بابك ❖

* نهته وسان الفجر معترض * والليل كالبحر يخفي بلاء درره *
❖ العسكري ❖

* ونلوح النجوم في ظلمة الليل كعاج بلوح في ابنوس *
❖ السلامي ❖

* وعهدى بنا والايام ساق ووصلها * تنقار وفوها الناس او كأسها ثم *
* الى ان يحونا والنجوم بغربها * تفض عنقود الدر والشرق ينظم *
❖ السري الموصلی ❖

في حامل الناس من بدر الدجى خلف * وفي المدام من خمس الضحى عوض
دارت علينا كؤوس الراح متعقة * ولادجى عارض في الجو معترض
حتى رأيت نجوم الليل غازه * كأنهن عبون حشوها مرض

❖ ابو طالب الرقي ❖

* ونقد ذكرتك والظلام كأنه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق *
* وكأن اجراء النجوم اواعسا * درر بدن على زجاج ازرق *

* والفجر فيه كأنه قطر الندى * ينهل في سمح الغمام الممدق *

﴿ شاعر ﴾

* وويل كأن نجوم السما * به مثل رنقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مئة بالدموع *

﴿ الوزير المهلبى ﴾

* شربنا غبوقا والنجوم كأنها * نثار دنانير على ارض سندس *

﴿ على بن احمد التميمى ﴾

* وتم ليلة مزقت نوب ظلامها * اسامر فيها نجمها واساها *

* وقد لاح فيها البدر لابس تاجه * بنظم الثريا والنجوم عساكره *

* كأن اديم الجوجوشن فارس * وقد جعلت نثر النجوم تسامره *

* فيا لك من ليل نعمنا بظلمه * ويا للمنى في ان تعود نظائره *

﴿ ابو بكر الحواري ﴾

* واقد ذكركم والنجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *

* يلحن من خلال السحاب كأنها * سرر تطاير عن يمين العرفج *

* والافق احلك من خوادرك اسب * السمر يستمدى اللام ويحجى *

﴿ ابن عاصم العمامى ﴾

وليل كاصداغ العذارى تطلعت * كواكبه مثل الثغور البواسم

اذا سئل فيه البرق سبفا نرست * كواكبه من خوفه بانغمائم

﴿ اسحاق الماردينى ﴾

* ليل قد اختلقت اشكال انجمه * كأنهن عبون في الدجى حول *

﴿ العباس بن الاحنف ﴾

* والنجم في كبد السماء كأنه * اعشى تميز ما ليه قائد *

كان

كان بشار يعجب بهذا البيت ويقول لم يرض ان جعله اعشى حتى جعله
مخبراً بغير قائد

﴿ علي بن محمد الكاتب ﴾

* والبدر كالملك الاعلى وانجمه * جنوده ومباني قصره الفلك *
* والنهر من تحته مثل المجرة والرشاء بسبه في مائه السمك *
الرشاء الحوت وهو آخر منازل القمر وحكماء الهند ترعم ان الله عز وجل
لما خلق النجوم اقرها في اخوت ثم سيرها منه فلا تزال دائرة حتى تجتمع
فيه فاذا اجتمعت هلك العلم ويذكر انها اجتمعت فيه الا انليل منها زمن
الطوفان

﴿ الشيخ شرف الدين المصنف ﴾

* وليل سهرناه كأن سماءه * بساط من الديباج بنسرا زرق *
* تلوح به غر النجوم كأنها * تبدد في ثلث البساط زرق *
﴿ احمد بن الهاشم بن حديدة ﴾

* قدر صمت زهر النجوم سماءها * فكأنما هي لؤلؤ موضون *
* وكأنها خال الظلام رواتبا * احداق روم مالهن جفون *
* وكأنما الفلك المدار على الدجى * بحر احاط به وهن سفين *

﴿ شاعر ﴾

* اضحكت قردا سلك عن جنة * استجارها من حكم مفره *
* مسودة سطحها ومبيضة * ارضا كمثل الابله المفره *

بَابُ الْمَاءِ

﴿ في آراء النجميين والفلاسفة الاقدمين في الفلك والكواكب ﴾
العالم عند الفلاسفة عبارة عن كل مخلوق لله عز وجل في السموات والارض

وهما عالمان العالم العلوى وهو من دورة الفلك الاعلى المحيطسمى
 بالفلك الاطلس الى مقعر فلك القمر والعالم السفلى وهو من فلك النار المتصل
 بمقعر فلك القمر الى مركز الارض وهذا العالم السفلى يسمى عندهم عالم
 الكون والفساد وهو اربعة اجرام يسمى الاركان والاستقصات والعناصر
 اعلاها النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وحركتها مستقيمة من الوسط
 الى الوسط يستحيل بعضها الى بعض على الدوام والاستمرار ففى كيف
 النار استحالته هواء ومتى كيف الهواء استحال ماء ومتى كيف الماء استحال
 ارضاً وبالعكس متى لطفت الارض استحال ماء ومتى لطف الماء استحال
 هواء ومتى لطف الهواء استحال نارا وجمع الكائنات فى الارض فهى
 متوالة من هذه الاربعة العناصر بتركيب بعضها ببعض وامتزاج بعضها
 فى بعض بازدياد فى الطبائع والصفات وجلة المتولدات فى الارض من هذه
 العناصر يحصرها ثلاثة اجناس حاد ونبات وحيوان فهذه جلة العالم
 السفلى وهو عندهم حاد مركب مستحيل كائن فاسد على الدوام فاما
 العالم العلوى فانه عندهم عبارة عن تسعة افلاك اعلاها الفلك المحيط
 المسمى بالاطلس وهو فلك لا كواكب فيه وادلك سموه اطلس ذو نفس
 وروح وجسم متحرك على الوسط حركة دوائية من المغرب الى
 المشرق فى كل يوم ولبه دورة واحدة ولبه فلك الكواكب الثابتة وفيه
 جمع الكواكب ما عدا السبعة السيارة ولبه فلك زحل ولبس فيه غير
 كوكب زحل ولبه فلك المشتري ولبس فيه غير كوكب المشتري ولبه
 فلك المريخ كذلك ثم فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد
 ثم فلك القمر وجمع هذه الافلاك الثمانية تدور من المشرق الى المغرب
 والفلك الاعلى المحيط يردھا قمرا ويديرھا من اقرب الى المشرق
 فى كل يوم ولبه وكذلك ترى الشمس طالعة عليه كل يوم من المشرق
 وجميع

وجميع هذه الافلاك التسعة اجسام كريات بسائط مسطحات متحركة بعضها في بعض متلاصقة وكل فلك منها ذو جسم ونفس وعقل يعرف نفسه ويعرف باريه وكلها متحركة على الدوام حركة دورية دولاية

هو البروج والدرج

قدماء الفلاسفة قسمت الفلك الثامن ذا الكواكب النابتة باثني عشر قسما سمّوها بروجاً وهي الحمل الثور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت وجعلوا كل برج منها ثلاثين درجة. يكون جملتها ثلاثمائة وستين درجة وقسموا كل درجة بستين جزءاً تسمى دقائق وكل دقيقة بستين جزءاً تسمى نواني وكل ثانية بستين جزءاً تسمى نوانات وكذلك الى الروابع والخوامس والسادس الى غير نهاية وبحلول الشمس وانتقالها في هذه البروج يكون اختلاف فصول الزمان الى غير ذلك مما يحدث في عالم الكون والفساد من نسو واضمحلال الجماد والحوان والنبات وبحلول الكواكب السبعة السيارة انضاف في هذه البروج تختلف احوال جزئيات حوادث العالم السفلى في كل ما يفسد منه او يلمون بل وفي كل تغير يظهر فيه من حركة اوسكون
... في ماهية الكواكب ..

قال ارسطو طاليس ليست مادة الكواكب من مادة نارية ولا ارضية ولا من غيرهما من الطبيعة لكنهما من مادة عالية جوهرية شفافة صلبة قوية غير خفيفة ولا ثقيلة ولا متغيرة ولا مستحيلة ومن اجل ذلك صارت طبيعة خامسة منفردة واجراماً دائرية متوقدة وثبتت في مراكزها لا متحركة ولا صاعدة

﴿ في دوران الفلك على الارض ﴾

الفلك المحيط بدور على قطبين القطب الشمالي والقطب الجنوبي ودورانه على الارض بحركة دوائية فيكون نصفه ابدًا تحت الارض ونصفه فوق الارض فيكون في دائم الاوقات ستة بروج طالعة بدرجها فوق الارض بالنهار وستة بروج غاربة بدرجها تحت الارض بالليل لانا قلنا انه يدور بدورانه كل ما دونه من الافلاك وفلك البروج معها وعلى طلوع هذه البروج والدرج وغروبها تنبئ دليلاً للتعاويل وسائر علوم النجوم وللعلماء فيما ذكره الفلاسفة والنجومون خواص عجيبة

﴿ خواص القطب الجنوبي ﴾

الاولى

اي انثى من الحيوان على العموم اذا كانت حاملاً وعسرت عليها الولادة فنظرت الى القطب الجنوبي والى سهيل ولدت على المكان بعقب وقوع عينها عليه اما في الانسان فبان يقصد النظر اليه واما في سائر الحيوان فبان يتفق وقوع نظره عليه

الخاصية الثانية

اذا انقطعت شهوة الجماع عن انسان من غير كبر ولا شرب دواء فليدم النظر الى القطب الجنوبي ليالى متوالية فانه يرجع الى حالته الاولى

الخاصية الثالثة

اذا اردت قتل الذباب الكبار فخذ اصل خربق اسود وقم حبال كوكب سهيل ثلاث ليال متوالية وارم باصل الخربق وقل هلك نسل الذباب تقول ذلك

ذلك مرارا في كل ليلة ثم تسحق اصل الخربق كله وتدق مع عيدانه وعروقه
واصله ثم اخلطه بماء قراح ورشه في البيت والدار فان الذباب يموت ان
شم رائحته او دنا منه

في الخاصية الرابعة ..

اذا كثر خروج الناكل في بدن الانسان وارا قلعها فلما اخذ لكل ذؤاول
على بدنه وزنه من ورق الغرب او لكل ثلاثة منها او اربعة ثلاثة او اربعة
على عددها وبأخذ الورق بيده اليسرى ويومئ بها الى القطب الجنوبي
او الى كوكب سهيل فهما في انصاية واحد وتقول هذا الورق يقطع
الناكل ان على تقول ذلك اثنين واربعين مرة في ليلة او اكثر من ليلة
ثم تدق الورق في هاون من اسيدريه وتجعله على الناكل فانها تنجف
وتتفرك

في الخاصية الخامسة ..

النظر الى القطب الجنوبي والى سهيل معا في وقت واحد يزيل
الماخولما وذلك بان ينظر العليل الى هذا القطب ويديم النظر اليه
بعد ابله دواما كثيرا وفي جرب فصيح وهذا مما يدل على ان ارضا
القطب وهذا الكوكب خاضعة في احداث الطرب والسرور في الناس
ولذلك ان الزنج لما كانوا متقاربين من مدار سهيل كان فيهم الطرب
الشديد

في الخاصية السادسة ..

المرأة التي بها غلى الارحام عن برد ورموبة اذا قامت وهي تنظر الى
القطب الجنوبي والى الكوكبين الصغيرين الذين عن جنبيه ونظرت الى
سهيل ايضا ان كانت في موضع تراه واومات بيدها اليمنى الى القطب

فقبضت يدها وخسعة اصابع كانها تريد اخذ شيء من الهواء وضمت
اصابعها الى راحتها ثم اومأت بها الى فرجها ثم كررت هذا الفعل
سبع مرات في ليلة السبت ثم كذلك تفعل سبع مرات في سبع ايام اخر
آخريهن ليلة الجمعة التي بعد ذلك السبت وهي تفعل ما ذكرناه في كل مرة
تقبض على راحتها باصابعها الخمسة وتقول اخذت يدي هذه قوة من
القطب الجنوبي وكواكب الجنوبية واسفيت به رجلي باذن هذه
الجواهر الروحانية المقدسة فان هذه الاله ترول عن رحمتها وعلامة
ذلك انها تدخل الحمام بعد اربع ايام من هذا الفعل وتدخل البيت
الحار من بيوت الحمام فتنظر الى رحمتها يسيل منه رطوبة كريهة
الريح وتفعل ذلك في يوم السبت الثامن من ابتداء عملها وتفعل كذلك في
دخول البيت الحار فانهما ترى مثل تلك الرطوبة قد سالت منها واكثر وانت
ريحا وهو من العجائب المجربة

الخاصية السابعة .

اذا نض الانسان كلب كلب واخذ العضوض قطعة من ابد معمولة ببلاد
الترك خاصة فلها يبول كلب سليم اسود ثم اخذها بير وقام حمل سهل
والقطب الجنوبي واوما بال فيمهما وخاذ بينهما وقل هذا الابد الركي
اجعله على موضع هذه العضة التي عضتها الكلب لتشفى بها الكواكب
من هذه العضة اسفني بحق الشمس ونكلم بذلك اربع عشرة مرة واسار
بقطعة الابد بال الذي نحو الكوكب والقطب جميعا ثم يسد الابد على موضع
العضة فانه يسيل من ذلك الموضع بعد ثلاث ساعات من انزما رطوبة
فيحجف النظر وازيح كانها ماء اللعوم تضرب الى السواد ثم بعدها رطوبة
لزجة بلعمة ثم يقبل الابد ويضوء على العضة مرة اخرى الى تمام منق
عشرة ساعة محسوبة فانه يحصل له الشفاء وان عاد النوجع فليعاود ذلك
العمل

العمل بقطعة اخرى من اللبد غير المتقطعة الاولى ويعاود شدها على
الموضع فانه يبرأ وليكن قيامه حبال التطب وكذلك ذلك والقمر اما
في انور واما في السرطان مقارنا المسترى او متصلا به اتصالا قويا
: الخاصة الثامنة :

النظر الى النخب الجنوبي والى سهل معا يشق من العفرة التي تنهر
في العين وذلك بان يديم النظر اليهما ويحدق نحوهما مع يعطف راس
اصبعه السبابة اليمنى نحو عينه يعمل ذلك الى متوالية او لها الله التلايا
ويدمن ذلك ولا يقصده الى ان تزل النخرة فذبا تذهب الى غمام
انين واربعين يوما او سبعة واربعين يوما وليكن هذا النظر والحدق
بالابل ويجب ان يكون اكله من اول النهار الى زوال الشمس كل يوم
من هذه الايام التي يعالج بها نفسه
: الخاصة التاسعة :

للبياض الحجاب في العين من التمروح يقوم الطبيب مستقبل التطب الجنوبي
وكوكب سهل في ليلة اتصال القمر بعطارد متبارنا له او الى احد يتيه
ثم يقول نا كوكب سهل واهل عالم النخب العنيم هسه دن وهي في
ايدىكم اقلعوا منها هذا البياض الذي داذاني ونعص على حباتي
واريحوني باهل العالم العلوى اقلعوا هذا من دن بقدرتكم آمين بدم
هذا الكلام اربع عشرة ليلة في كل ليلة من التران ما امكنه فانه يبرأ
الخاصية العاشرة :

الجمال ذكورها واناثها اذا وقعت عنهما باتفاق على التطب الجنوبي او
على سهل ماتت في الحال فجأة او مرضت نحتوت والجمال الذي يموت
من ذلك بعلة لا عمل كثيرة وله خواص ❖ الاولى ❖ ان المرأة التي احتبس

طمنها ان تعملت في قطننة بشيء من دمه او من مرارته ادر طمنها
 * الثانية * ان سحق شيء من عظامه من اى موضع كان من جسمه
 وطلى به راس المصروع ملتوتا بزيت اذهب عنه الصرع * الثالثة *
 ان اخذ من دماغه مثقال واذيب بشراب متوسط وسقى المصروع من هذا
 المثال وزن ربعة ويتبعه حتى يشرب تمام المثال في اربعة ايام زال عنه
 الصرع البتة وان شرب هذا المثال مع الشراب من عرض له خدر او
 لقوة او سكتة زال وان شرب منه من عرض له خناق في حلقه زال عنه
 * الرابعة * كبد هذا الجمل اذا اكل منه شيئا من ابتداء به نزول الماء في
 عنيه ثلاثة ايام متواليه زال عنه الماء البتة * الخامسة * ان اخذ من
 عروقه جفف وسحق واخلط بخل ورش في دار فيه القردان قتلت بالكلية
 * السادسة * ان جفف س من طحال واخذ منه وزن درهم وسحق
 وسقى بشراب لمن ضعفت فيه شهوة الطعام وضعفت معدته فويت معدته
 وزال ضعفها فان لم يحصل ذلك في دفعة واحدة فليعود شرب درهم ثان
 وبالث الى ان يحصل النفا وان اخذ من لحم هذا الجمل شيء مع جلده
 وعروقه وانصابه واحرق بالنار بخشب الحرقاء وجع الرماد ورك حتى
 يبرد وجمع في اناء زجاج وغمر يوما وليلة وسقى منه درهم لضعف المعدة
 وسدة الوجع ازال وجع المعدة * السابعة * اذا احرق بعض اجزاء
 هذا الجمل بخشب العوسج مع العظم والعصب والعروفي والجلد والشعر
 او شيء من احشاء جوفه واخذ من هذا الرماد ومن المرارة على جهتها ربع
 مثقال وخلصا وبلا يخل وتلبس على موضع من البدن الذي يراد ان لا ينبت
 الشعر فيه حلق الشعر منه ولم يثبت في ذلك الموضع شعر البتة وان طلى بهذا
 الرماد من في اسفل بطنه قوبة او بواسير جففها وذلك بعد طليت عدة اما
 ثلاثا او اربعا ويجب ان يغلى ذلك على البدن بخمر جيدة مكان الخل
 النائمة

❖ الثامنة ❖ ان اخذ من كبده هذا الجمل جزء ومن دمه جزء واخلطها بالندق واخلط الجميع بخمر واضيف اليها بعد الخمر شيء من اشنان جيد مستحون وعلى بها على الرجل المنقرس وساقه نفعه نفعاً يئنا وان ايسم دلاء ذلك عليه ازال الوجع البتة وان طلى على الانفار خاصة وكان فيها تعقف او سماجة او تعسر او وجع ازال ذلك كله ❖ التاسعة ❖ ان قلع ذكر هذا الجمل وتلق كما هو بخيط ابرسم احمر على من لا يطيق القرب من النساء قوى على الجماع وينبغي ان يكون تعلته على العصص ❖ العاشرة ❖ المرأة العاقر يأخذ زوجها من مخ هذا الجمل مخوطاً بشيء من سنامه ويذيقه على النار ويخل به ذكره قليلاً كثيراً ويحاده بها فانها تحمل من ذلك الجماع وان اخذت مائة هذا الجمل وجفت وسخت وخلطت بشيء من سمح سنامه وطلى الرجل بها ذكره وتحملت المرأة منه شيئاً بعد الجماع بقضة فانها تحمل ولو كانت عاقر ❖ الحادية عشرة ❖ اذا ارادت ان تبخل حس الى موضع شت من بدن الانسان فخذ من دماغ هذا الجمل مثلاً ومن سنامه مثلاً واخلطهما شيئاً من ماء الزرع المتعسر واجعل الجميع على نار لينة حتى يتصلب السائل واسرب بعضه واضلى بعضه على الموضع فانه يضل حس جميع البدن وتبخل حركته ❖ الثانية عشرة ❖ يؤخذ من الحنظل وسمه وسنامه رطل ونصف من الكل ويعصر ماء البصل ارباب ويخفق اللحم والسمح والسمام منه طبخاً يسيراً ان ان يقي من ماء البصل نصفه ثم اضلى من تلك المرققة من به داء الثعلب على رأسه دليق عند ويدخل بعد ذلك الحمام فانه يبرأ ❖ الثالثة عشرة ❖ من انتابه سهر وفرط واخذ من دماغ هذا الجمل دافقين ومن سمح جوفه درهمين واربعه دوايق ومن عظم العصص نصف درهم فخلط بعضهم ببعض بالاسحق ثم صب عليها يسيراً من خمر جيدة حديثة

وطلى منه على يافوخه، وشبه وطلى منه على خياشيمه ازال السهر عنه
ونام ❖ الرابعة عشرة ❖ متى قطع فخذ هذا الجمل مع ساقه وخفه ونصبه
في موضع يتشابه الوحش نفر من ذلك الموضع الضباع والذئب ولم
تقر به ويجب ان ينصب والقمرة تارن المريح ناقص الضوء • واما
❖ القطب الشمالى ❖

فله خواص ذكرها مكلوشا وغيره ❖ الاولى ❖ النظر الى
القطب الشمالى الى الدب الاصغر بشئ من الجرب فى العين والرمد
وذلك بان يقوم العليل ليلة الاحد اذا ظهرت النجوم بعد ساعة من غيوبة
الشمس حيال القطب الشمالى والدب الاصغر فيجذب اليهما ويأخذ ميلا
من فضة مغموسة فى عرق الورد الحامض ويكحل به العين الرمد والجربة
ثم يقول يا اهل عالم القطب الشمالى ويا كوكب القطب الشمالى اسفوا عني
من هذه العلة التى اتأذى منها وعليل من اجلها واريجونى وارحونى
بارحما واذلوا هذا الجرب وهذا الرمد من عيني هذه التى هى ضيائى بين
ابناء البشر يقول هذا وهو يكحلها بالليل بعرق الورد وينظر الى القطب
والى الكوكب الذى حوله يفعل ذلك من ليلة الاحد الى ليلة الاحد يكحل
فى كل ليلة ما امكنه وكلما كان الاحتمال اكثر كان اجود فان الجرب والرمد
يتلعان الا ان ذهاب الرمد اسرع من ذهاب الجرب ❖ الثانية ❖ النظر الى
هذا القطب وما حوله من الكواكب ينشئ من البرقان الشديد وذلك بان يقوم
هذا العليل حيال هذا القطب وينظر اليه كأنه يتناول منه شيئا ثم يضع
يده التى مدها على كعبه ويقول يا كوكب القطب الشمالى اسفنى من علتى
هذه امين ويبتدىء من ليلة الجمعة الى ليلة الجمعة وان صعبت العلة فليقل
الكلام وياضع يده اليسرى على كعبه ويترغ على الارض سبع مرات
وعليه

وعليه ثيابه ثم يقوم عقيب كل مرة يتبرغ ويضع يسراه على كبده ويقول الكلام فانه يستجاب له ويبرأ ﴿ الثالثة ﴾ قالوا ان الاسد والنمر والذئب اذا مرضت قامت حيال هذا القطب واذنالت النظر اليه فشفيت واللبوة اذا حلت نالها شئ وربما بقيت ثلاثة ايام لا تاكل شيئا فتاتي الى نهر فيه ماء جار له عين ينبع منها ماء فتقوم في الماء الى نصف ساقيهما وتنظر الى القطب الشمالي فتبرأ من وجعهما ﴿ الرابعة ﴾ اى جرح كان بانسان او جراح او ورم وآذاه فعدد الى ذلك الموضع من بدنه فصور فيه صورة سمكة بزرقة او خضرة ونقط بدنهما كله بنقط خضر وزرق وقام بالليل حيال القطب الشمالى ووضع في نفسه انه يخاطب الكواكب المطبقة السبعة فقال ايها الكواكب المقدسة الشمالية الباعثة بالروح والحياة الى ابناء البشر كفوا هذا الورم عن الزيادة واشفوني منه واعفوني غائلته وسوء عاقبته ويتفل على السمكة المصورة يفعل ذلك لىالى اولها ليلة الاحد الى ليلة الاحد المقبل فان الورم اما ان يقف واما ان يزول بالكيفية الخاتمة ﴿ قالوا قد ينفع بهذين القضيتين وما حولهما من الكواكب في شفاء العين اما الباردة راية كانت او يابسة فتعالج بالقطب الجنوبي بما ذكرناه من العلاج واما الحارة فانها تعالج بالنظر الى القطب الشمالى وبالجملة فجميع العلل الباردة تعالج بالجنوبى والحارة بالشمالى وهذا قانون مطرد

﴿ القول فى الدارى السبعة ﴾

اتفق المجمون على توزيع كل ما فى هذا العالم من الالوان والطبايع والروائح والعمود والخواص والافعال والاخلاق وغيرها من الاحوال على الكواكب السبعة المتخيرة الا انهم قالوا فلما ينفرد كوكب واحد بالدلالة على الشئ وانما يستترك فيه كوكبان او اكثر وذلك لوجود كفتين فيه كالذى يكون لزحل بسبب برونته ولعطارد بيبوسته وربما اشترك فى الشئ

الواحد عدة كواكب لحصول عدة كيفيات فيه وقد يكون الجنس الواحد مضافا الى كوكب واحد بحسب جنسية آخر كالزهرة الدالة على جهة الرياحين لاجل طيب روائحها ثم شاركها المريح في الورد الشوك في شجرة والجرة في لونه والحدة المثرة للزكام في رائحته ويشاركها المشتري في النرجس وزحل في الآس والشمس في النيلوفر وعطارد في الشاهسفرم والقمر في البنفسج وقد تنقسم ابعاض الشيء الواحد على الكواكب مثل شجرة واحدة فان اصلها للشمس وعرقها زحل وشوكها وقشورها واغصانها للمريح وزهرها للزهرة وثمرها للمشتري وورقها للقمر وجبها لعطارد فهذا هو القول الكلي في هذا الباب ونذكر الآن ما لكل واحد على التفصيل وهو منقسم الى ثلاثين نوعا

النوع الاول في الطعوم

زحل له البشاعة والعفوصة والمخوضة الكريهة والنقن المشتري له الحلاوة والمذاقة الطيبة المريح له المرارة الشمس لها الحرافة الزهرة لها الدسومة عطارد له ما اختلط من الطعنين القمر له الملوحة والتفاهة والمخوضة البسيرة

النوع الثاني الالوان

زحل له السواد الحالك وما مزج سواده صفرة واللون الرصاصي والظلام المشتري له الغبرة والبياض المشوب بصفرة وسمة والضياء والبريق المريح له الجرة المظلمة الشمس لها الضياء والسفرة والصفرة الزهرة لها البياض الناصع والسفرة والادمة وقيل لها الخضرة عطارد له ما تركب من لونين كالدكية والاسمانجونية القمر له الزرقة والبياض الذي لم يخلص من حجرة او صفرة او كدورة او كودة

النوع

﴿ النوع الثالث الكيفيات الملموسة ﴾

زحل له ابرد الاشياء واصلحها واييسها وامتتها المشتري له اعدل الاشياء واليها واحسنها واطيبها واسلسها المريخ له احسن الاشياء واخبثها واحدها الشمس لها اكل الاشياء واشرفها واشهرها واكرمها الزهرة لها انعم الاشياء والذها واجلها عطارد له الممتزج من الكيفيتين من هذه الكيفيات القمر له اغلظ الاشياء واكثفها وارطبها

﴿ النوع الرابع المقادير ﴾

زحل له القصر واليبوسة والصلابة والثقل المشتري له الاعتدال والخنورة والملاسة المريخ له الطول والملاسة والخنورة والحفاف والحسومة الشمس لها الاستدارة واللمعان والتخلخل الزهرة لها السيلان واللين عطارد له ما يتركب من كيفيتين بين هذه الكيفيات القمر له الغلظ والرطوبة والتكاثف

﴿ النوع الخامس الامكنة ﴾

زحل له الجبال اليابسة التي لا تنبت المشتري له الارضون السهلة المريخ له الارضون الحسنة الشمس لها الجبال ذوات المعادن الزهرة لها الارضون الكبيرة والانهار والمياه عطارد له الرمال القمر له كل قاع وارض مستوية

﴿ النوع السادس المساكن ﴾

زحل له الاسراب والنواويس والآبار والابنية العتيقة والصحاري والسجون ومرابط النيران والحجير والحبل ومرابط الفيلة المشتري المساكن العاصرة ومنازل الاشراف والمساجد والبيع والكنائس

ومساجد العبادة وبيوت العلين المريح مواضع النيران وحيث يصنع الفخار الشمس بيوت الملوك والسلطين ازهرة الاماكن المرتفعة والطرق التي فيها المياه الكثيرة عطارد الاسواق والدواوين وبيوت المصورين وما يقرب من البساتين التمر المكان الندى ومضارب اللبن والمساحن التي يبرد فيها الماء والانهار التي تنبت فيها الاشجار

٥ النوع السابع البلاد

زحل ارض السند والهند والزنج والحشة والقبط والسودان ما بين الجنوب والمغرب واليمن والمغرب المشتري ارض بابل وخراسان والترك والبربر الى الغرب المريح ارض السام وازوم وما كان فيما بين المغرب الى الشمال الشمس الحجاز والصين وبيت المقدس وجبل ايلان وارمينية وايلان والديلم وخراسان الى الصين الزهرة بابل وارض العرب والحجاز وكل بلاد في جزيرة او وسط اجرة عطارد مكة والمدينة وارض العراق والديلم وجبلان وطبرستان القمر الموصل واذريجان وعوام الناس في كل موضع

٦ النوع الثامن المعادن

زحل له المرتك وخشب الحديد والحجارة الصلبة المشتري المرقسنا والتوتيا والكباريت والزرنج الاخضر وكل حجر ابيض واصفر وحجر مرارة البتمر المريح الغناطيس والسبادج والزنجفر الشمس الازورد والرخام والكباريت والزجاج الفرعوني والسندروس والزفت الزهرة المغنيسيا والكحل عطارد النورة والكهرباء والزرنج والزئبق القمر الزجاج النبطي والاجار المتشقة وكل حجر ابيض والروسخن

٧ النوع التاسع الفلوات

زحل الاسرب المشتري الرصاص القلعي والاسبيدرية والشبه الفساق والمس

والس المريح الحديد السمس الزهبر والنساق المخلاة باليوافيت
والجواهر وكل حجر ثمين الزهرة النحاس واللؤلؤ وازبرجد والجزع
والخلى الرصع بالجواهر واوانى البيت من ذهب وفضة او رصاص
اونحاس اما الحديد عطارد الفيروزج والصفرة الرديء وكل آية معيبة
والزئبق المعقود القمر اللؤلؤ والبلور والحرز وانفضة والدرهم والاسورة
واخوابيم

نوع العاشر الفواكه والحجوب

رحل له الفلفل وانساء بلوط والزيتون وازعرور والمان الحامض
والعندس والكتان والساهدانج المسترى له الرمان الحلو الملبسى والفاح
والحنطة والسعير والدررة والارز والخص والسسم المريح له الاور المر والحيبة
الحضراء السمس لها ام ترح والارز الهندي الزهرة لها الين والعنب والشعير
والحلبة عطارد له الباقلا، والماس والكراويا والكربة القهرله الحنطة
والشعير والقناء والخيار والبنج

النوع الحادى عشر الاشجار

زحل العنص والهلج وازيون والليل والبروج وكل شجر كربة الطعم
مين المريح وكل شجرة ذات سم خشية السم صلبه كالنور والاور المشتري
له كل شجرة لها مرة قليلة الدسم كالتين والذوخ والسمس والاحاص والنبق
وهو سريث الزهرة فى افواكه المريح له كل شجرة لها مرة حار كثير السوك
نمره، نوى اوقسر ويكون معه حريفا او حامضا كالكمثرى والخس
والعوسج السمس لها كل شجرة جافية امرها دسم كثير يلبسها بوسة
كافخ والفرصاد والكرم ازهرة لها كل شجرة لينة المس طيبة الرائحة
حسنة المنظر كالسرو والساح والفح والسفرجل عطارد له كل شجرة

قوية الرائحة القمر له كل شجرة صغيرة الساق ذات شعب وله الرمان الحلو والعنب

❁ النوع الثاني عشر النباتات ❁

زحل له كل حب بارد يابس المشتري له ازهر والورد وكل نبات ارج الرائحة المريح له الخردل والكراث والبصل والثوم والسداب والجرجير والحرمد والفجل والباذنجان الشمس لها قصب السكر والمن والترنجيبين الزهرة لها الحبوب اللينة والاندھان والحلاوى وكل نبات ارج ذى اللون له بهجة فى المنظر عطارد له البقول والقصب القمر له العشب والخلفاء والبرابى ومزارع القطن وأنكثان وما لا يقوم على ساق كالقناء والبطيخ

❁ النوع الثالث عشر الاغذية والادوية ❁

زحل له الاغذية والادوية الباردة اليابسة التى فى الدرجة الرابعة لاسيما المخدرة المشتري له ما يكون معتدلا فى الحرارة والرطوبة وتكون نافعا محبوبا المريح له ما يكون سميا ضارا وتكون حرارته فى الدرجة الرابعة الشمس لها ما نقصت حرارته عن الدرجة الرابعة وتكون نافعة ومستعملة الزهرة لاسيما ما يكون معتدلا فى البرد والرطوبة وتكون نافعا لذيذا عطارد له ما تفضل به وسته على برودته وليست فى الغاية وتكون مجتنبية لا تنفع الا احيانا القمر له ما تفضل برودته على رطوبته وهى تنفع احيانا وتضر احيانا ولا تستعمل دائما

❁ النوع الرابع عشر القوى ❁

زحل له القوة الماسكة المشتري له القوة الفضيضة الشمس لها القوة الحيوانية الزهرة القوة الشهوانية عطارد القوة الفسكرة القمر القوة الطبيعية
النوع

نوع الخامس عشر الحيوانات

زحل له الحيوانات السود وما يابى الى جعر تحت ارض والبقر والمعز
وانعام والسجاب والنور والسنابر والفران واليرابيع والحيات العظام
السود والعقارب والبراغيث وانخافس المسترى له الناس والبهائم الاهلية
وذوات الاظلاف والاختلاف من الضأن والثيران والابل وكل دابة حسنة
اللون او ضيقة اللحم مما يؤكل وما كان متعلما وذاحياء من الاسود والنور
والفهود المريح له الاسود والنور والدباب والخنسازير البرية المتوحسة
والكلاب وكل سع خبيث وانبيات والافاعي الشمس لها الغنم
والخيول العرب والاسود والتماسيح ازهرة لها كل ذى حافر ابيض او
اصفر من الوحوش ولها الحيتان عطارده الكلاب المعلقة والحمر والبغال
والنعالب والارانب وكل حيوان صغير ارضى او مائى القمر له الابل والبقر
وانساء وكل ما استأنس بالناس

نوع السادس عشر الطيور

زحل له طير الماء وطير الابل والغربان والخطاطيف السود والذباب المسترى
له كل طير مستوى المتعار يأكل الحب الذى لا يكون اسود والحمام
والسراج والطواويس والديوك والذجاج المريح له كل الطيور المعقنة
المناقير وكل طائر اجر والزنابير الشمس لها العقاب والبازي والديوك
والقمازي ازهرة لها الفواخت والنوراشين والعندليب والجراد وما يؤكل
من الطير عطارده الحمام والعصفور والبراة ودايور الماء القمر له البط
والبراكى وكل طائر صخيم وله اندجاج والعصافير والدرج

نوع السابع عشر الاعضاء البسيطة

زحل له الشعر والجلد والظفر والريش والصوف والعظام والمخ والقرن

المشتري له الشريانات القابضة والنطفة والمخ المريح له الادردة الشمس لها
الدماغ والعصب والجانب الايمن من البدن الزهرة لها الشحم واللحم
والمنى عطارده العروق القابضة القمر له الجانب الايسر من البدن
نوع الثامن عشر الاعضاء المركبة

زحل له الالبان والدبر والمصارين والبول والعذرة وازكيها المشتري له
الفخذان والامعاء والرحم والخلق المريح له الساقان والمرارة والكليتان
الشمس لها الصدر والراس والجنب والشم والاسنان ازهرة لها الرحم
والمذاكير وآلات المباشعة عطارده اللسان القمر له العنق واليدان
نوع التاسع عشر آلات الحس

زحل السمع المستعصى البس المريح السم الشمس البصر الزهرة النعم وآلات
الاستساق عطارده الدوق العمر البصر والذوق ايضا قالوا والاذن
الايمن زحل والايسر المشتري والمخ الايمن المريح مع العين اليمنى والمخ
الايسر للزهرة واللسان له عطارده يسر كذا المر والعين اليسرى للقمر
نوع العشرون الاسنان

زحل له الشيوخوخة السنوي والقمر والمريح لهم الثلاثة النساب الشمس
لها وسط العمر الزهرة لها وقت البلوغ عطارده والقمر لهما
الطفولة قال ابو الحسن كوشيار في كتابه مجمل الاصول في
علم النجوم المولود يتولى امره من وقت مولده القمر اربع سنين لان بدن
المواد حيث رطب سريع النمو واكثر غذائه مائي ثم يتولاه عطارده
عشر سنين فينوي فيه سهم النفس وينفوس فيه غروس التعاليم وينين
فيه اصول الاخلاق وخواص الاعمال التي يحدت منها التعلم والادب ثم
تولاه الزهرة ثمان سنين فتبدئ فيه حكمة النبي ويتحرك الى امور
الجماع

الجماع والعشق والانخداع ثم يتولاه الشمس تسع عشرة سنة فتصير النفس مستوية على الاعمال قادرة عليها ويقلل من الهزل واللعب الى الوفاق ويصانف النفس ثم يتولاه المريح خمس عشرة سنة فيحدث فيه صعوبة انعاش والهموم والفكر ونفسه تحس بالانحطاط وتريد في حرصه ثم يتولاه المشتري ثلثي عشرة سنة فينصرف عن مباشرة الاعمال بنفسه والكد والاضطراب ويلزم حسن المذهب واكتساب الذكر الجليل ثم يتولاه زحل الى آخر العمر فيعرض لبدنه البرد والكسل وعسر الحركة الى الشهوات ويتبين فيه الانحطاط وقله الاحتمال فاي كوكب من هذه الكواكب كان اقوى في اصل المولد واسعد كان تأثيره وما يدل عليه في وقت تربته اظهر وابين قال وهذه سنون ومقادير اتفق عليها اهل هذه الصناعة والفرس يسمونها ابردارات

النوع الحادي والعشرون الانساب

زحل الآباء والاجداد والاخوة الاكابر والعبيد المشتري الاولاد واولاد الاولاد المريح الاخوة الاوساط الشمس الاماء والاخوة الاوساط والموالى الزهرة النساء والامهات عطارد الاخوة الاصاغر القمر الامهات والحالات والاخوات الاكابر

النوع الثاني والعشرون الصور

اما زحل فانه اذا كان في درجة طالع مولد دل على ان صاحبه قبيح المنظر ممسوق عبوس عظيم الرأس اقرن صغير العينين واسع الفم غليظ السفين كثير الشعر اسود متغير اللون الى الادمية والسواد اوقص ضخم الكفين قصير الاصابع ملتوى الساقين عظيم القدمين المشتري صاحبه حسن الجسم ملتئم الوجه غليظ الارنبية قاني الوجنتين عظيم

العينين فيهما شملة خفيف اللحية المريح صاحبه طويل الظهر عظيم الهامة
صغير العينين والاذنين والجبهة حديد النظر ازرق قليل اللحم اجر الشعر
سبطه الشمس عظيم الهامة سمين ابيض مشرب حرة سبط الشعر في بياض
عينيه شقرة قوى البدن الزهرة صاحبهما صبيح ملتئم الوجه ابيض
مشرب حرة سمين ذو تمكن كثير اللحم حسن العينين اسودهما وسوادهما
اكثر من بياضهما صغير الاسنان ملبح العينين قصير الاصابع غليظ الساقين
عطارد صاحبه حسن القامة آدم يضرب الى الحمرة ملبح ضيق الجبهة
غليظ الاذنين حسن الحاجبين مقرون حسن الانف واسع الفم صغير الاسنان
خفيف اللحية رجل الشعر دقيقة حسن النطق طويل القدمين القمر ابيض
جبل اللون صبيح الوجه مدور الوجه تام اللحية في راسه قرع وله فيه
ذؤابة ملبح الشعر

❖ النوع الثالث والعشرون في الاخلاق الباطنة ❖

زحل صاحبه متوحش فزع مقاب جبان ينيل مكار حقود متقبض جبار
موسوس لا يعلم احدا ما في نفسه ولا يحب الخير لاحد المشتري حسن الخلق
ماهم العقل حليم عظيم الهمة ورع منصف موصوف بالرئاسة على الامصار
حريص على العمارات المريح له اضطراب الرأي وقلة الثبات والخرق
والجهل والحق والشروقة الودع والشمس له العقل والمعرفة والفهم
والبهاء والزهو والاستطالة والعظمة والثناء الحسن ومخالطة الناس والانتقاد
لهم وسرعة الغضب الزهرة لها حسن الخلق والبهجة والشهوة وحب
الفناء واللهو واللعب والصلف والتزق والتجمل وانعدل والغنى ائبنة
لكل احد عطارد له الذكاء والغفلة والحكمة والسكينة والوقار
والعطف والرأفة والحفظ والثبات في ككل امر والحرص على السبابة
وكتمان السر والمحمدة ورعاية حقوق الاخوان والكف عن الشر القمر
له

له سلامة القلب والاندفاع بطباع الناس فيكون ملكا مع الملوك وسوقيا مع السوق كتوم السر يستهى الجمال والمدح كثير الانبساط الى الناس مكرم النفس قوى العقل

من النوع الرابع والعشرون في الافعال الظاهرة

زحل من كان طالع مولده كان صادق التبول والمودة صاحب التؤدة والتحرر بعيد الغور كتوم السر اذا غضب لم يملك نفسه مصر على فعله المسترى صادق التبول فهم منهم انفس صادق المودة متورع كاره السر المريح صاحب الجسارة والاقدام على اللجاج والمشقة وخش اللسان والضيض والحداع الشمس صاحب اللطافة وحب الاشتهار والقوة والغلبة والجد مع سرعة الرجوع الزهرة السخاء والحيرة والرفقة على الاخوان والطاعة لهم والعجب والزهو وقوة البدن ومنعة النفس وحب الاولاد وبرهم عطارد صاحب الصبر والظرف وبعد الغور ونلون الاخلاق وحب الاطلاع على الاسرار والحرص على الديانة والذكر وطاعة الله عز وجل مع المكر والحداع القمر يكون طيب النفس كثير الكلام احيانا أكبر همته اليسار واطهار المرأة

من النوع الخامس والعشرون في الافعال والطباع

زحل له العدة العولية والفقر الشديد والثروة مع البخل على نفسه وغيره والعسر والتكد والشدائد والهموم والحيرة وإيثار العزلة والاستبعاد للناس بالظلم واستعمال الفسق والحيل والبكا، والحرن المسترى له معونة الناس والاصلاح بينهم وبذل النصفة منهم واطهار السرور اكل من يقاربه والتمسك بالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصدق الرؤيا وكنز الضحك والنكاح والمزاج وشدة الرغبة في المال

والمشغلات والتعزز بالنفس المربح له العزلة والاسفار والخصومة والحرب
واعمال الشر وقلة الخير وفساد الاشياء الصالحة والكذب والنيمة
والايمان الكاذبة وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش والحرص على القتل
والغصب والاباق الشمس لها الحرص على الرئاسة والرغبة في جمع المال
والاهتمام بامور المعاد والاقتدار على الاسرار وقهر نوى المعاصي فيضمر
وينفع ويخفض ويرفع ويسئ الى من عاداه غاية الاساءة حتى يشقى ويسعد
من يوده فاذا كانت في شرفها دلت على الملوك واذا كانت بالصد
فعلى الذى زال عنهم الملك الزهرة لها البطالة والضحك والاستهزاء
والرقص وحب الخمر واللعب بالشطرنج والزند وكثرة الايمان والكذب
والخداع والتعمدى للرجال والتأنيث وكثرة النكاح من وجوه سبعة
فى الدبر والسمقى وحب الرياء والبغضاء عطارده حسن التعلم للادب
والعلوم الدنيوية والوحى والمنطق وهو حلوا الكلام سريع اللسان حسن
الصوت حافظ الاخبار مفسد للمال كثير الرزايا من الاعداء كثير الخوف
منهم سريع فى الاعمال حريص على الاستكثار من الوظائف ويدل على
السعاية والنيمة القمر له الكذب والنيمة والاعتناء بمصالح الابدان
والسعادة فى المعاش والسعى فى اطعام الطعام وقلة النكاح ويكون
طيب النفس

﴿ النوع السادس والعشرون فى دلالاتها على طبقات الناس ﴾

زحل يدل على ارباب الصنائع وفهارة الملوك ونساء الملك المتعسفات
وعبيد الملك والسفلة والذلاء والخصيان والاصوص المشتري يدل على
الملوك والوزراء والاذنراف والعلماء والقضاة والعباد والفقهاء والتجار
والاغنياء المربح يدل على القواد والجنود والاسلاطين الشمس تدل على
الملوك

الملوك المعظماء والرؤساء واصحاب الذكر والقضاة الزهرة تدل على
الاغنياء ونساء الملوك والزواني والزناة واولادهم عطار يدل على التهار
والكتاب واصحاب الدواوين القمر يدل على الملوك واهل شراف والاحرار
والحرار

في النوع السابع والعشرون في الاديان

زحل يدل على اليهودية وسواء اللباس المسترى يدل على النصرانية
وبياض اللباس المريح دليل على عبادة الاصنام وشرب الخمر وحجارة
اللباس الشمس تدل على الملك ورفع الحاج على الرأس الزهرة تدل على
الاسلام عطار يدل على مناظرة الناس في كل دين القمر يدل على الدين
بكل دين غالب

في النوع الثامن والعشرون في ايام الاسبوع واياه وساعاته

السبت زحل الاحد للشمس الاثنين للقمر الثلاثاء للمريخ الاربعاء لعطارد
الخميس للزهرة الجمعة للزهره وقد فحمت وضمت اختار الاعمال

- * لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصيد ان اردت بلا استراء *
- * وفي الاحد البناء فان فيه * بدا الرحمن في خلق السماء *
- * وفي الاثنين ان سافرت فيه * تبدأ بالتحاح وبالنجاح *
- * وان زمت الحجامة فلتلنا * فذاك اليوم مهراق الدماء *
- * وان رام امرؤ يوما دواء * فنعيم اليوم يوم الاربعاء *
- * وفي يوم الخميس قضاء خير * ذفيه الله ياذن بالقضاء *
- * وفي الجمعة تنعيم باهل * ولذات الرجال مع النساء *

﴿ ارباب الساعات ﴾ في ايام الاسبوع واياه اول ساعة من يوم الاحد
وايله الخميس للشمس واول ساعة من يوم الاثنين وايله الجمعة للقمر واول

ساعة من يوم الثلاثاء و ليلة السبت للمريخ واول ساعة من يوم الاربعاء و ليلة الاحد لعطارد واول ساعة من يوم الخميس و ليلة الاثنين لا، شترى واول ساعة من يوم الجمعة و ليلة الثلاثاء، للزهرة واول ساعة من يوم السبت و ليلة الاربعاء لزحل واما سائر ساعات النهار و الليل فتقسم بين هذه الكواكب على افلاكها مثال ذلك ان الساعة الثانية من يوم الاحد للزهرة التي فلکها دون فلک الشمس و الساعة الثالثة لعطارد الذي فلکھ دون فلک الزهرة و الساعة الرابعة للقمر الذي فلکھ دون فلک عطارد و الساعة الخامسة لزحل الذي فلکھ اول افلاك الدرای و الساعة السادسة للمنتري و السابعة للمريخ و الثامنة للشمس و على هذا الترتيب سائر ساعات الايام و انما يلى تبدى بالساعة الاولى من رب الساعة الاولى و تسوقها على توالى الافلاك كما بيناه

١٠ النوع التاسع والعشرون فيما اياها من البخورات

زحل مبعة باسة زيب جاوشر قنور كندر قشور بيض المنتري لادن حماما قردمانا حنطيانا رومي المريخ بزر اللفت بسباسه سادج هندي الشمس قنور نارنج اطافرا الجن الزهرة مبعة باسة لادن كافور مسك عطارد سدل العيب ورد فارسي اطافرا الجن القمر صندل ابيض و احمر قنور بيض النعام نرجس طرى و اعلم ان بخورات الكواكب تختلف بحسب الاغراض و المقاصد المطلوبة بها و النوازل و الاحوال المرادة لها و قد ذكر في البخورات ايضا زحل مبعة منتري حب الفار المريخ سندروس الشمس عود الزهرة زعفران عطارد مصمكي التمر كتن و في كتاب هرمس ان دختة زحل زعفران و قرمانا و قشور الكندر و و سبخ الصوف و مخ السنور و في نسخة اخرى افين و اصمضك اجزاء متساوية يدق و يحجن باوان

بابوال المعز ويعمل فتائل ويخمر بها وقت الحاجة في بحيرة اسرب وفي كتاب
آخر ابهل وشيح رومي وغيره بحيرة ويرد لفت ومر احمر من كل واحد خمس
اواق يدق ويخل ويخمر بشراب روحاني ويقرص القرص زنة منقال
وقال ابن وحشية في ابواب زحل ينبغي ان يضاف الى بخورها كلها
الرشاوشان وفي ابواب عطارد لا بد من شعر انسان وليكن اقل الاجزاء
وفي ابواب المريخ شعر القرد وليكن اقل الاجزاء وفي ابواب القمر البيروغ
وفي ابواب الشمس العود واعلم ان جميع هذه البخورات المذكورة على
اختلافها صحيحة وانما الاختلاف فيما يحسب اختلاف الاغراض
المقصودة باعمالها وكذلك ايضا يخلف ما لكل كوكب منها من القرايين
والدعوات والاسماء وفصوص الخواصم ونفوس الفصوص مما يخص
كل كوكب منها ويضاف اليه وقد يخلف ذلك ايضا بحسب اختلاف
الاغراض المطلوبة والمقاصد المرادة بها

في النوع الثلاثون قول كل في دلالات هذه الكواكب السبعة

في بالانفراد والاجتماع

قال ابو معشر في اسرار النجوم المريخ اذا انفرد بطبعه وخلا من كل
اتصال ونظر وممازجة ومشاركة لم يدل على شيء من الخير البتة
وربما دل على لبوة او غمر او على نار لا ينفع بها ويتأذى بريحها
وسررها وربما دل على حرق او قتل كبير وزحل اذا انفرد
بدلته دون نظر او ممازجة او غير ذلك لم يدل على شيء من الخير
ولكن يدل على برارى متفردة لا تيسر بها وعلى سرور متنة
هائلة في حال اخرى وعلى جبال صعبة جرد لانبات بها في حال
اخرى وعلى آبار منخلية طاول لا ماء فيها في حال اخرى قال ساء ان قلت

لا ي معشر قد ذكر قوم من اهل هذه الصناعة انه يدل على معادن الحديد والشجر الطوال العمانية قال كل ذلك بممازجات تقع فيه اما الحديد فينظر المريح اليه نظر مودة وعطارد والمشرى نظر تربيع او متعابلة واما الشجر الطوال العادي فهو ان يكون في الجوزاء او في الميزان وتنظر اليه الزهرة وعطارد وايس عن مودة فيصير نظر السعود من غير مودة منفعة لان السعود اذا نظرت من مودة عملت الخير وسهلتها واذا نظرت من عداوة حملت الشر وحولته الى الخير في مدة بطيئة فيها مشقة وتعب ومؤنة

اذ القول في اجتماع الكواكب السبعة وافتراقها

قال ابو معشر اجتماع الكواكب ممكن وما رأيت قط ولا بانني ان احذاره ولكن سمعت مشايخنا يقولون انما يحدث الملك العظيم الكبير من الزائعات العظيمة وقال كهلة الهندي اذا اجتمعت الكواكب فاسرعها خروجها يتخذ دليلا لمدة دوره الاكبر ثم الذي يليه وذكر يحيى بن ابي منصور ومحمد بن الجهم انه اذا اجتمعت الثلاثة العلوية في حد او صورة ونظرت اليها الشمس فهو القران العظيم الذي يتولد منه الملك والدول العظام ولا ياتي بالكواكب السفلية بعد ذلك قال كسف سر مصون في بيان السبب الموجب لانفعال هذا العالم السفلي عن العالم العلوي بالطلسمات والسحر والرقى والنجور قال ارسطوطاليس في كتابه العظيم التندر في الحكمة الملائب بالولوجيا ومعناه الربوبية للاممال الكائنة من الرقى والسحر انما يكون من جهتين اما بملائمة واتفاق الاشياء المتشابهة واما بالتضاد والاختلاف واما بكثرة القوى واختلافها غير انها وان اختلفت فانها متممة للجزء الواحد فانه ربما حدثت الاشياء من غير حيلة احتال لها المحتال والسحر الصناعي كذب لانه كله يخطئ ولا يصيب فاما السحر الحق الذي لا يخطئ

يخطئ ولا يكذب فهو سحر العالم وهو المحبة والغلبة والساحر العالم هو الذى يتشبه بالعالم ويعمل اعماله على نحو استطاعته وذلك انه يستعمل المحبة فى موضع والغلبة فى موضع آخر واذا اراد استعمال ذلك استعمل الادوية والحيل الطبيعية وتلك منبئة فى الاشياء الارضية غير ان منها ما يقوى على فعل المحبة فى غيره كثيرا ومنها ما يفعل فى غيره فيقتله وانما بدو السحر ان يعرف الساحر الاشياء المنعقدة بعضها لبعض فاذا عرفها قوى على جذب الشيء لقوة المحبة الفاعلة التى فى الشيء وقد يوجد فى الاشياء شئ يجمع بين النفس والنفس كالاركان التى يجمع بين العمودين المتباينة بعضها على بعض وصاحب الرقى يرتقى ويسمى الشمس او بعض الكواكب ويطلب اليها ويفعل ما يريد فعليه لان الشمس والكواكب تسمع دعاءه وكلامه لكن انما وافق دعاء الداعى ورقبة الراقى ان تتحرك تلك الاجزاء بنوع من الحركة وتشكل بنوع من الشكل فيحس الجزء السفلى تلك الحركة كما يحس بعض اجزاء الانسان بحركات بعض وذلك بمنزلة وتر واحد ممتد يحرك اسفله فيتحرك اعلاه وربما حركت بعض الاوتار فيتحرك الوتر الآخر كأنه احس بحركة ذلك الوتر فكذلك اجزاء العالم ربما حرك المحرك بعض اجزائه فيتحرك لتلك الحركة جزء آخر كأنه يحس بحركة ذلك الجزء لان اجزاء العالم كلها منظومة بنظام واحد كأنها حيوان واحد وادسان واحد وربما حرك الضارب العود فيتحرك اوتار العود الآخر لتلك الحركة كذلك العالم الاعلى ربما حرك جزء من اجزاء هذا العالم مابينا لصاحبه مقارنا فيتحرك بحركته جزء آخر وهذا يدل على ان بعض اجزاء العالم يحس بالآثار الواقعة على بعض اجزاء العالم كما بيناه قال فكما ان بعض اجزاء الحى تحس بالآثار الواقعة على بعض كذلك يحس بعض اجزاء

العالم بالآثر الواقع على بعض لشدة اتصالها واختلفها واتحاد بعضها ببعض قال ونقول ان لكل الاشياء الارضية قوى تفعل افعيل عجيبة وانما نالت تلك القوى من الاجرام السماوية فن استعمل تلك الاشياء الطبيعية ذوات القوى العجيبة في الفرض الملائم له الى الفعل رأى تلك الآثار في الشيء الذي اراده قال وربما أثر بعض اجزاء العالم في بعض آثار عجيبة بلا حيلة يمتثلها احد وربما جذب بعض اجزاء العالم بعضا جذبا طبيعيا فيتوحد به وربما عرض من دعاء الداعي وطلب الطالب امور عجيبة ايضا بالجهة التي ذكرناها آنفا وذلك ان يكون دعاؤه يوافق تلك القوى فتنزل الى هذا العالم وتؤثر آثارا عجيبة وليس يجب ان يكون الداعي ربما سمع منه لانه ليس بفريب من هذا العالم ولا سيما اذا كان الداعي مؤمنا صالحا فان قال قائل فما تقولون اذا كان صاحب الدعاء شريرا وفعل تلك الافعال العجيبة قلنا انه ليس يجب ان يكون المرء الشرير يدعو ويطلب فيحسب الى مادي وطلب لان المرء الشرير يستقي من النهر الذي يستقي منه المرء الصالح والنهر لا يميز بينهما بل يسقيهما جميعا فان كان هذا هكذا ورأينا المرء شريرا كان او صالحا ينال من الشيء المباح لجميع الناس فلا ينبغي ان يجب من ذلك فان قال قائل فالعالم اذن كله سره يفعل فيعمل بعضه الآثار في بعض قلنا ان العالم الارضي هو الذي يفعل واما العالم السمائي فانه يفعل ولا يفعل وانما يفعل في العالم الارضي افاعيل طبيعية ليس فيها فعل عرضي لانه فاعل غير متفعل من فاعل آخر جزئي فافاعيله كلها طبيعية ليس شيء منها عرضيا لانه ان عرض فيها عارض فلا يكون بغاية الاتقان والصواب قال محمد بن موسى دخلت على المأمون وعنده جماعة من النجميين وعنده رجل تنبأ ودعا له القضاة والفتها ولم يحضروا بعد ونحن لا

نعلم فقال لي ولئن حضر من النجمين خذوا طالعاً لدعوى رجل
 في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل حاله عليه من كذبه في دعواه
 او صدقه ولم يعلمنا المأمون انه متبني فآخذنا الطالع واحكنا
 فوق الشمس والقمر في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع وسهم السعادة
 وسهم الغيب في دقيقة الطالع والطالع الجدي والمستري في السابلة ينظر
 اليه وعطارد وازهرة ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم كل ما
 يدعيه صحيح وانا ساكت فقال لي المأمون قل فقلت هو في طلب تصحيحه
 وله بهجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال
 لي من اين قلت لان صحة الدعوى من المشتري والمشتري ينظر اليه فنظر
 موافقة الا انه كان لهذا البرج ولا يتم له التصديق والتصحيح والذي قالوا
 من بهجة عطاردية زهرية فانما هو من جنس الحداق والنجمون يتعجبون منه
 فقال المأمون احسنت لله درك أتدرون من الرجل قلت لا قال هذا يدعي
 النبوة فقلت له يا امير المؤمنين معه شيء يحتاج به فسأله فقال نعم معي
 خاتم ذو فصين البسه فلا يتغير مني شيء ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك
 من الضحك حتى ينزعه ومعى قلم شامى اكتب به ويأخذه غيري فلا تنطاق
 به يده فقلت له هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فامرهم المأمون بعمل
 ما ادعاه فعمله فلما هذا ضرب من العظيمة لما زال به المأمون ايما كثيرة
 يستنزه عن دعواه ويرشده ويعد بالاحسان حتى اقر بصورة عمله في الخاتم
 والقلم وتبرأ من دعوى النبوة واعلم انه انما جعل ذلك سبباً للوصول اليه
 فوهبه المأمون الف دينار ووجدنا اعلم الناس بعلم التجويد وهو من اصحاب
 عبدالله بن السري وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من
 دور بغداد قال ابو معشر نزلت في خان بعض قرى الري في قافلة ومعنا
 كاتب من اهل بغداد فلما استقر بنا المجلس اكلنا واخرجت شراباً كان معي

فعرضت على الكتاب فشرّبنا وذكرنا النجوم فاذا هو قد نظر في شيء منها
فأسألني عن القمر اين هو في الغد فقلت في تربع المريح فهل لك ان نقيم
غدا قال نعم ان ساعدنا المكارون على ذلك فكلمناسهم فاجابوا على ان
نعطيهم العلف وسألنا اهل التافهة ان يقيموا فابوا وسخروا منا وانكروا
ما قلنا فاقنا وارتحلوا ونظرت في الارتفاع عند رحيلهم فاذا الطالع الثور
وفيه المريح والقمر في الاسد فقلت لهم الله الله في انفسكم فامنعوا من
المقام ومضوا واقت انا والكتاب فلم يبعدوا حتى رأينا جماعة من القافلة
محمدين دخلوا علينا وقد قطع عليهم الطريق على فرسخين من الموضع
وقد قتل بعضهم واخذ ما كان معهم فلما رأوني اخذوا الى الحجارة والعصى
وقالوا يا ساحريا كافر قتلنا وعاملت علينا وقطعت علينا الطريق فخلصت
منهم بعد جهد والزممت ان لا اكلم احدا من السوق والعامّة بشيء من
اسرار النجوم قال امبر من امراء افريقية يوما لساعر ظريف من شعراء
مجلسه اى برج لك في السماء فقال وا عجبا منك انا ما لى بيت في الارض
أ يكون لى برج في السماء فنحك وامر له بدار يسكنها

باب التاسع

﴿ في شرح ما تستمل عليه اسماء الاجرام العلوية وما يتصل بها واشتقاقه ﴾
﴿ السماء ﴾ تذكر وتؤنث والتأنيث اكثر وفي التنزيل العزيز والسماء بيناها بايد
وفي التذكير السماء منفطر به وقد لحق انهاء مع المدة فيقال سماء ولحق ايضا
مع غير مدة فيقال سماء واما السماوة بالواو فسماوة كل شيء اعلاه وسميت
سماء لعلوها وكل ما علا فهو سماء ومنه سماء البيت وسماءه وتسمى الجرباء لمكان
كواكبها شبهت بالينور في جلد الاجرب وتسمى الرقيق اسم علم لها وفي
الحديث من فوق سبعة اربعة كقولك سبع سموات ﴿ الفلك ﴾ اسم يقع
على الاستدارة ومنه سميت فلكة المنزل ويقال فلك ندى الجارية اذا استدار
القطبان

﴿ القطبان ﴾ نقطتان في الفلك احدهما في الشمال والاخرى في الجنوب والكواكب كلها تدور حول القطبين قال الشاعر

* مالت اليه ظلانا واستطيف به * كما تطيف نجوم الليل بالقطب *
 قال ابو عمرو الشيباني هو القطب والقطب بضم القاف وكسرهما
 والقطب اسمي ظاهر لنا تدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى واما
 لقطب الجنوبي فليس يظهر بشئ من جزيرة العرب ﴿ الافق ﴾ السماء
 فاق والارض فاق آفاق السماء ما ينتهي اليه البصر راجعا مع وجهة
 الارض من جميع نواحيها وهو الحد بين ما بطن من الفلك وبين ما ظهر
 ﴿ قال الرازي يصف الشمس ﴾

* فهي على الافق كعين الاحول * صفراء قد كادت ولما تفعل *
 شبهها بعين الاحول ليلان عينه في احصى السقين والصفراء المائلة للمغيب
 واما آفاق الارض فاغرافها من حب اذا فاك بك قال الرازي
 * يكفك من بعض ازدياد الآفاق * سمراء سمادوس ابن محراق *
 السمراء الخنطة ودوس وداس بمعنى واحد وكبد السماء وسطها وعين
 السماء اختلف اللغويون فيها اختلافا غير بعيد مداره على ان عين السماء
 بين الجنوب والدبور عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق وعين السماء
 مظنة للمطر اذا نسأت منه السحاب ﴿ المجرة ﴾ جبا في الاز انهما نرح
 السماء كأنها مجمع السماء كسرح النقة وسميت مجرة على الشبيه
 لانها كأثر السحاب والمجر وتسميها العرب ام النجوم لانها ليس في
 السماء بقعة اكثر عدد كواكب منها كما يقال ام الطريق لعظمها قال
 نابط شبرا

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدى * بحيث اهتدت ام النجوم السوائل
 ﴿ الهوا ﴾ ممدود هو التبو الذي بين السماء والارض وهو السكالك

بضم السين والسكافة واللوح بضم اللام والسماح بسين مفتوحة غير
 مجمدة وحاء ﴿ البروج ﴾ في التنزيل العزيز والسماء ذات البروج
 وفيه ولتد جعلنا في السماء بروجا والناس مجمعون على انها اثنا عشر
 برجا وتسميها كل امة بلغتها ويتفقون في المعنى على معاني لغة العرب
 ويدأون كما يبدأ العرب بالجل ولسمى الكعبش ثم يعدون على الولا
 الثور والجوزا. وتسميها النجوم النوامين فاما الصورة فيسمونها
 الحبار والبشر وليس هما عند العرب والسرطان والاسد والسنبلة
 وتسميها النجوم العذراء والميزان والعقرب وتسميها العرب الصورة والقوس
 وتسميها النجوم الرامي والجدي والدلو والحوت وهو السمكة ولم تسم
 البروج بهذه الاسماء لان كواكبها متباينة في الصورة الاسماء
 المسماة بها كما بطن ككثير من العوام وانباء العوام وان كنا نرى
 العقرب صورة للعقرب والجوزا صورة انسان ولو كان كذلك لم يسم باقي
 البروج باسماء صور غير موجودة فيها على ان هذه الصور ايضا غير
 ثابتة في اماكنها بل هي مثابة على تأنيف كواكبها ثقلة خفية يعلمها
 اهل التيسار والرصد جميعا علم مشاهدة واضطرار وتنفى على العوام
 واشباههم فهي يتنقلها تخرج من برج الى برج واسماء البروج غير زائلة
 عنها وان زال نظم الكواكب ومن الدليل الظاهر ايضا على ذلك ان
 الذراع والسر والطرف والجهة والنثرة والصفرة والعوا والسماء
 منسوبة كلها الى اعضاء الاسد وهي غالية منازل وانما البرج بمزولين
 وثلاث فانت تجد هذا الاسد متفرقا في اكثر من ثلاثة ابراج وكذلك
 في العقرب وغيره من المنازل اذا استقرت وجدته على ما وصفت واسم
 البرج في لغة العرب مشتق من البروج وهو الظهور ومنه برج البنا وبرج
 المرأة وهو تعرضها لان تظهر وتري في المنازل ﴿ وتسمى نجوم الاخذ

قال الله عز وجل والقمر قدرنا منازل وهي ثمانية وعشرون منزلة
 بلا خلاف وتسمى نجوم الاخذ كان منها ما هو نجم واحد وكان منها
 ما هو اكثر وقد قيل للثريا نجم اسم علم وهي ستة كواكب والنجم
 وان كان اسما علما للثريا وقد شهرت به فقد يقولون هذا نجم الثريا
 اذا جعلوه اسما للجماعة كواكبها ويقولون هذه نجوم الثريا اذا جعلوا
 كل كوكب منها نجما وسميت نجوم الاخذ لاختد القمر كل ليلة في منزل منها
 وقبل الاخذ نزول القمر كل ليلة منزلا من منازلها يقال اخذ القمر نجم كذا
 وكذا اذا نزل به وقيل نجوم الاخذ النوازل وهي التي يرمى بها المسترق
 السمع لانها تأخذ والعمل على القول الاول واول المنازل
 ❖ الشرطان ❖ واحدها شرط وشرط بالاسكان ايضا وهما
 كوكبان على اترالموت ويقولون هما قرنا الحمل والشرط في لغة
 العرب القرن ثم ❖ البطين ❖ وهي ثلاثة كواكب خفية على
 اثر السرديين بين يدي الثريا وقد نكلوا به مكبرا فيقولون البطن
 وزعمون انه بطن الحمل ثم ❖ الثريا ❖ وهي النجم ولا يتكلمون بها مكبرة
 وتصغيرها ثروى مشتقة من الثروة في العدد وهي الكثرة وهي انثى
 ثروان كعطشى انثى عطشان والذهب في تصغيرها كالذهب في تصغير
 جمجمة حقرت لآلهها وصغرها والنجم اسم علم لها قد شاع عليها يقال
 طلع النجم وغاب النجم ويقولون الثريا الية الحمل ❖ الدبران ❖ الكوكب
 الاحمر الذي على اثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من ادناها اليه
 كوكبان صغيران يكادان يلتصقان يقال هما كلباه والباقي غنيمته ويقولون
 قلاصه قل ذو الرمة ينهبه.

- * وردت اعتسفا والثريا كأنها * على قمة الراس ابن ماء محلق *
- * يرف على آثارها دبرانها * فلا هو مسبق ولا هو بلحق *

* بعضرين من صغرى النجوم كأنها * واية في الحضراء لو كان ينطق *
 * قلاص حداها راكب متعم * الى الماء من قرن التنوفة مطلق *
 قرن التنوفة اعلاها والمطلق الذى تطلب ابله الماء وهو من الطلق
 قبل القرب ثم القرب الورد وسمى دبرانا لدوره الثريا وسمى تالى النجم
 وتابع النجم ثم كبر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وكذلك
 حادى النجم من اسمائه والمجدح والمجدح بضم الميم وكسرهما والنجمون
 يسمونه قلب النور وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا وقد يخص
 السئ من بين جسد بلاسم حتى يصير علما له وان كان معناه يع
 الجميع كماسمى هذا النجم دبرانا والذئبانجما * الهقعة * هي رأس الجوزاء
 وهي ثلاثة كواكب صغار منفاة وتسمى الاناق تسببها بها وقال ابن عباس
 رضى الله عنه لرجل طلق امرأته تعدد نجوم السماء يكفك منها هقعة
 الجوزاء وهي ثلاث ويقال للدائرة التى نكون بسق الفرس الهقعة
 يقال منها فرس مهزوع وهو مكرة * الينعة * كوكبان بينهما قيد
 سوط فى رأى العين وهما على اتر الهقعة ويقال للهقعة الزر وسميت الينعة
 لسايرها عن الهقعة والذراع المنوطة وهي بينهما منحطة عنهما
 * الذراع * هي ذراع الاسد المبسوطة والاسد ذراعان مبسوطة
 ومتبوضة فالتبوضة منهما هي اليسرى وهي الجنوبية وبها ينزل
 الثمر وسميت مقبوضة لتقدم الاخرى عليها والمبسوطة هي اليمنى وهي
 الشمالية وكل صورة من فطم الكواكب فيا منها مما يلى الشمال وياسرها
 مما يلى الجنوب واحد كوكبى الذراع المبسوطة هي * السعري الغميصاء *
 وهي تقابل السعري العبور والمجرة بينهما وقد تكبر فيقال الغميصاء
 والغموص بفتح الغين ويقل لكوكبها الآخر السملى المرزم مرزم الذراع
 وهما مرزمان هذا احدهما والاخر فى الجوزاء وقيل الذراع المقبوضة
 باسمها

باسرها هي الرزم وتقول الاعراب في احاديثهن كان سهيل والسمران
 مجتمعين فأنحدر سهيل وصار يما يما وتبعته العور عبرت اليه المجرة واقامت
 اقميصا فبكت لفقد سهيل حتى غصت وانغمص في العين ضعف ونقص
 * النثرة * ثلاثة كواكب متقاربة احدها * كأنه لطفة يقولون
 هي نثرة الاسد اي انفة * الطرف * كوكبان بين يدي الجبهة
 ويقولون هما عين الاسد * الجبهة * جبهة الاسد وهي اربعة
 كواكب خلف الضرف معترضة من الجنوب الى الشمال سطرًا معوجا
 بين كل كوكبين منها قدر الذراع والجنوبي منها هو الذي يسميه
 المنحوم قلب الاسد * الزبرة * وهي زبرة الاسد وهي كوكبان على
 ارجل الجبهة بينهما قيد سوط في رأى العين والزبرة كاهل الاسد وفروع
 كتفيه ويسميان الخرايين الواحدة خراة ويقال الخرتان كأنه شبه بالخرت
 وهو انتب * الصرفة * كوكب واحد نير على ارجل الزبرة ويقولون هو
 قلب الاسد والانتب وعاء القضيبي وسمي صرفة لانصراف البحر عند
 طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة * العواء * قيل اربعة
 انجم وقيل خمسة وهي خمسة لمن شاء ومن شاء ترك واحدا الا ان خلقها
 خلقه * كتابة الكاف القائمة غير مسقوفة وليست بالثيرة وهي على
 اثر الصرفة وسميت العواء بالكوكب الرابع السعالي منها واذا عزلت
 هذا الكوكب الرابع كانت الثلاثة الناقية مبنية الخلقه وهم يجعلون
 العواء وركب الاسد وآخرون يجعلونها محاشه ويجعلها آخرون * كلابا
 تنم الاسد والمحاش حشو البطن والعواء يد ويدمر ويقال لها عواء
 البرد يزعمون انها اذا طلعت او سقطت جات ببرد فلذلك قيل لها عواء
 البرد * السماء * سم كان احدهما الاعزل والقمر لا ينزل الا آخر
 وهو الراح وسمي راحا الكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماء

وسمى الآخر اعزل لانه لاشئ بين يديه كأنه عندهم لاسلاح معه قال
كعب بن زهير بصف ناقته

* فلما استبان الفرقدان زجرنها * وهب سمالك ذو سلاح واعزل *
وهم يجعلون السماكين ساقى الاسد واحد السماكين جنوبى وهو الاعزل
والآخر شمالى قال ابن كنانة وربما عدل القمر فزل بجحر الاسد وهى
اربعة كواكب بين يدى السمالك الاعزل منحدره عنه فى الجنوب وهى
مربعة على صورة النعش يقال لها عرش السمالك ويسمى الخباء وهم
يجعلون لها فى الانواء حظا وسمى سمالكا لسموكة وان كان كل كوكب
قد سمك وهذا مثل ما ذكرنا فى الدبران ❖ العقرب ❖ كواكب بين زبانا
العقرب وبين السمالك الاعزل خفية على خلفته العواء وهى ثلاثة ليس لها
رابع والعرب تقول خير منزلة فى الابد بين الزبانا والاسد يعنون العقرب
❖ الزبانا ❖ زبانيا العقرب اى قرنائه وهما كوكبان مفترقان بينهما أكثر
من قدر قامة الرجل فى المنظر ويقال لهما زبانا الصيف لان سقوطهما فى
زمان تحرك الحر ❖ الاكليل ❖ اكليل العقرب راسها وهى ثلاثة كواكب
مترصة بين كل كوكبين منها قدر ذراع فى رأى العين ❖ القلب ❖ قلب
العقرب الكوكب النير الاحمر الذى وراء الاكليل وهم يستحسنونه والقلوب
اربعة هذا احدها وقلب الاسد وقد ذكرناه فى وصف الجبهة وقلب النور
وهو الدبران وقلب الحوت وسأأتى ذكره ❖ الدولة ❖ هى ابرة العقرب
وهى كوكبان مضبان صغيران متقاربان فى طرف ذنب العقرب وقالوا اربا
نزل الفقار فيما بين الثلب والشولة والفتار احد كواكب ذنب العقرب
يتعلون كل كوكب منها فقرة وهى ست فقر والسابعة الابر ❖ النعائم ❖
ثمانية كواكب اربعة فى المجرة وهى النعام الوارد واربعة خارجة عن
المجرة منحدره وهى النعام الصادر فكل اربعة منها على شبه التربع
وفوقها

وفوقها كوكب اذا تأملته مع كوكبين من النعام الصادر وكوكبين من
 النعام الوارد شبهته به فله وقيل للوارد وارد لسروره في المجرة وقيل
 للصادر صادر لتخيه عنها ﴿ البلدة ﴾ رقعة من السماء لا كوكب فيها بين
 النعام وسعد الداج ويقولون ربما عدل القمر احسانا فنزل بالبلدة وهي
 كواكب صفار خفية فوق البلدة وتسميها العامة الفرس ويسمى
 موضع النعام الوصل ﴿ سعد الداج ﴾ كوكبان غير نيرين وكذلك
 السعود كلها وبنيهما في رأى العين قيد ذراع وذبحه كوكب صغير قد
 كاد يلصق بالاعلى منه تقول الاعراب هو شاته التي تذبح قال الطرماح
 * ضئس سمس قريح الحريف * في الفراغ والانجم الداجمه *
 قريحه اوله ﴿ سعد بلع ﴾ نجمان نحو من سعد الداج احدهما خفي جدا
 وهو الذي بلع اي جمعه بلعا كأنه يسترطه سمي بلعا لانه طامع فيما يرعون
 حين قبل يا ارض ابلعي ماءك ولا تدرى ما هذا ﴿ سعد السعود ﴾ كوكبان
 ايضا في نحو سعد الداج وتسمى سعد السعود تافضيل عليها لان الزمان في
 السعديين قبله قاس وطلوع سعد السعود يوافق منه لينا في دبره قالوا وربما
 قصر القمر فنزل سعد باسرة وهو ايضا كوكبان اسفل من سعد السعود
 ﴿ سعد الاخيه ﴾ ثلاثة كواكب متعادية متقاربة فوق الاوسط منها
 كوكب رابع كلها في التمثيل رجل لطة وقيل ان السعد منها واحد
 وهو انورها وان الثلاثة احية وقيل تسمى بالاخيه لانه اذا طلع
 انسرت الهوام فخرج منها ما كان مختفيا بالبرد لال طلوعها في قبل
 الدفا والسعود متافسة بعضها على بعض في الفراغ الاول ﴿
 هو فراغ الدلو والدلو اربعة كواكب مربعة واسعة بين كل كوكبين منها
 قدر قامة الرجل او اكثر في رأى العين فهم يجعانون هذه الكواكب الاربعة
 عراقى الدلو وفراغ الدلو مصب الماء من بين العرقونين وقد يقولون لهما

العرقة العليا والعرقة السفلى تدل على الفرغ الاول والفرغ الثاني
❖ الفرغ الثاني ❖ وهو العرقة كذل الفرغ الاول وقد يقال للفرغ
الاول ناهز الدلو المقدم والفرغ الاسفل ناهز الدلو المؤخر وناهز الذي
يحرك الدلو ليأتي قالوا وربما يقصر القمر احيانا فينزل بالكرب الذي
وسط العراقي الاربع والكرب في الدلو ما يسد به الجبل على العراقي
❖ الرشا ❖ هي السمكة وهي كواكب في مثل خلقة السمكة وفي
موضع البطن منها من الشق السرفي نجم منير به ينزل القمر يسمونه بطن
السمكة والنحمون يسمونه قلب الحوت ويقال لما بين المنازل الفرج فاذا
قصر القمر عن منزلة واقتم التي قبلها فنزل بالفرجة بينهما استحبوا
ذلك الا الفرجة التي بين الثريا والدبران فانهم يكرهونها ويستحسنونها
ويقال لهما الضيقة سميت ضيقة لضيقتها عندهم فانهم يتواصفون
فصر مدة ما بين طلوع النجم وطلوع الدبران
ذكر خطوط البروج في المنازل :

اعلم ان لكل منزلتين وثلاث برحاً يبدأ بالبروج من الحمل وبالنسازل من
الثريدان فاللحم السرطان والبطين وثلاث الثريا وللنور ثلثا الثريا والدبران
وثلثا الهقعة وللجوزاء ثلث الهقعة والهنعة والدراع والسرطان النيرة
والطرف وثلث الجبهة وللأسد ثلثا الجبهة والزبرة وثلثا الصرفة والسبله
ثلث الصرفة والعواء والسمك والذئبان العذراء والزبا وثلثا الكليل والعقرب
ثلثا الاكليل والقلب وثلثا السولة وللقوس ثلث السولة والنعام والبلدة
وللجدي سعد الدابح وسعد بلع وثلث سعد السعود وللدلو ثلث سعد السعود
وسعد الاخبية وثلثا الفرغ المقدم وللحوت ثلث الفرغ المقدم والفرغ
المؤخر والرشا ولكل برح رقيب من البروج ولكل منزل رقيب من المنازل
فريقب كل برج البرح السابع ورقيب كل منزل المنزل الخامس عشر
ومعنى

ومعنى الرقيب الذى فى غروبه طلوع الآخر وهو مأخوذ من المراقبة
كأنه يراقب بالطلوع غروب صاحبه

❖ قال الشعر ❖

* أحق عباد الله ان لست آتيا * بذينة اولى بى رقيبها *
والمعنى لست لاقبها ابدا لان هذا لا يكون وكيف يلتقي واحد منهما
اذا كان فى المغرب كان الآخر فى المشرق
ذكر حلول الشمس فى البروج والفصول ❖

الشمس تحل برأس الحمل لعشرين ليلة تغلو من اذار وعند ذلك يعتدل
الليل والنهار ويسمى الاستواء الربيعى ثم لا يزال النهار زائدا والليل ناقصا
الى ان يمضى من حررر انسان وعشرون يوما وذلك اربع وتسعون ليلة
فعند ذلك ينتهى طول النهار وقتئذ يرأى ربيع ويدخل
الربيع الذى يليه وهو الصيف وذلك بحلول الشمس برأس السرطان
وبتدئ الليل بالزيادة والنهار بالتقصير الى ثلاثة وعشرين ليلة تغلو من
ايلول وذلك ثلاث وتسعون ليلة وعند ذلك يعتدل الليل والنهار ثانية
ويسمى الاعتدال الخريفى ويتصرف ربيع الصيف ويدخل ربيع الخريف
وذلك بحلول الشمس رأس الميزان ويأخذ الليل فى الزيادة والنهار فى
التقصير الى ان يمضى من كانون الاول احدى وعشرون ليلة وذلك تسع
وعشرون ليلة فعند ذلك ينتهى طول الليل ودهر النهار ويصرف فصل
الخريف ويدخل فصل الشتاء ويتدئ النهار فى الزيادة وذلك بحلول
الشمس رأس الجدى الى مسررها الى رأس الحمل وذلك تسع وعشرون ليلة
وربع فعندها يتصرف فصل الشتاء ويدخل الربيع فعلى هذا دور
ازمار دال ولتناس فى ذلك خلاف واما ذكرناهما معا على الجمهور
من مذهب العرب

﴿ ذكر الشمس والقمر والنجوم المتحيرة ﴾

﴿ الشمس ﴾ تسمى السرق يقال آتاك كل يوم طلع شرقه يريد بذلك شمس ويقال دلع السرق ولا يقال غاب السرق والغزاة من أسماء الشمس عند الطلوع ايضا يقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة والجونة الشمس وذلك لانها تسود عند المغيب يقال لا آتاك حتى تغيب الجونة ولا يقال حتى تطلع الجونة والجون من الاضداد يكون للابيض والاسود ومن أسماء الشمس الالهة قال ابو حنيفة واطنهما تأنيث اله قال واحسب انها سميت بذلك لانها تعبد

﴿ قال الساعر ﴾

* ترو-نامن العبا فمرا * فاجلنا الالهة ان توبوا *
ويقال لها العين والسراج فاما الفتح فاجلنا من ضوءها على الاشياء وقرن الشمس اعلاها واول ما يدومنها وحواجبها نواحيها وايا الشمس شعاعها وضوؤها والشمس مكسور معصور واما الشمس مفتوح ممدود وزعموا ان ايا النور ايضا حين زهرته ﴿ القمر ﴾ يسمى الزبرقان وبه سمى الرجل ويقال له ايضا الساهور وقل الساهور بطنى معرب والدائرة التي تحيط به الهالة ويقال له وقع من ضوءه على الارض الفتح يقال جالسنا في الفتح اذا جلسوا في القمر وقال الجوانبي فيما عرّب من كلام العرب فاما الشهر فتيل اصله بانسردية سهر بسين غير منقوصة فعرّب وقال نعلب سمي شهرا لنسهرته ويانه لان الناس يشهرون دخوله وخروجه وقيل سمي شهرا باسم الهلال لانه اذا اهل سمي شهرا قال ذو الرمة * ترى الشهر قبل الناس وهو نعليل * ﴿ المشتري ﴾
ويقال له البرجيس ﴿ المريخ ﴾ يقال له بهرام وهما فارسيان جاءا في شعر العرب

العرب والريخ وزحل عربيان قال الكميث يصف ثورا وحشيا * كأنه كوكب
الريخ او زحل * وقد جاء في شعر العرب ايضا الزهرة وعطارد والنسرى
وكلها عربية وقرأ الكوكب دروا شديدا وهو كركب دري من ذلك
وقال ابو زيد جاء السيل درأ اذا جالك من حيب لا تعلم ولم يصبك مطر
وقال ابن الاعرابي الدرأ الكوكب يدرأ من السرق الى الغرب وهو مضئ
وذو الشمس مجمة دلموعها واشراقها وهو ان يستدير ويخلص ضوءها
ويقال غابت الشمس وغربها من الداراي تغيب غيوباً وغيوبة وكذلك
آبت ثوب ايلبا وغارت تغور غفورا وغيارا ووفيت ووجبت وافل
الكوكب وغيره يأفل افولا وانغمس وانغمس بالانغمس ايضا
واقتمم وسنط وخفق كل ذلك اذا غاب ويقال اخفق الطائر اذا طار فر
لاستوطن ولما يسقط وخفق اذا غاب كما يقال خفق الطائر اذا طار فر
واخفق اذا ضرب بجناحه لبظير ولما نظر قال الراجز * كأنها اخفاق
ذير لم يضر * ويقال خوت النجوم تخوية وانصبت انصبابا وهوت
هو ياكل ذلك اذا انحدرت للمعيب
ذكر اشتقاق الكواكب والنجوم والداراي السبعة

السيارة في لغة العرب ..

❖ انهم ❖ اشتقاقه من التحود وهو الظهور ومنه نجم الثبت اذا طهر
وعلا على الارض ❖ زحل ❖ من الترحل وهو بطء الحركة لانه ابطأ
النداراي سيرا في قنوع الفلك ❖ المسترى ❖ من السراء وهو الوضوح
والظهور ايضا لونه وصفته ومنه السراء في الحديقة وهو تخلص الجفن
الاعلى عن الاسفل والفتاح الحديقة ❖ المريخ ❖ من المرخ وهو الابن
والاسترخاء ومنه ترميخ الجسد نلينه بالدهن لان لونه فيه اضطراب ولين
في رأى العين ❖ الشمس ❖ من الشمس وهو الامتناع ومنه شمس الدابة

وهو امتناعها عن القياد زانضها وذلك لقوة شعاع الشمس حتى تمنع
الابصار عن تمكن النظر اليه ﴿ الزهرة ﴾ من الازهار وهو الاشراق
والانارة ومنه ازهر الصبح اى اثار واشرق وذلك لضيائها واشراق
نورها ﴿ عصاردة ﴾ من العطرة وهى السرعة والخفة وذلك لسرعة
حركته وامتزاجه بكل ما يتجاوره وسرعة استمالته اليه ﴿ القمر ﴾ من
القمره وهى شدة البياض ومنه لون اقر اذا كان ابيض شديد البياض
والشمس تجمع على شمس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا
لمفرق الرأس مفارق

﴿ قال الشاعر ﴾

* حى الحديد عليهم فدأته * ومضان برق او شعاع شمس *
وتغيرها شمسة وقد شمس يومنا والشمس يشمس ويشمس بالضم
والكسر اذا كان ذا شمس واقر الليل بقمر اذا كان ذا قر واية مقمرة
وقراء اذا طلع القمر فيها من اولها الى آخرها والله تعالى اعلم

باب العاشر

﴿ فى تاويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها فى المنام على مذهب ﴾
﴿ حكماء الفلاسفة والاسلام ﴾

﴿ رؤيا النهار والليل ﴾ قال حكماء اليونان رؤيا النهار فى النوم خير
من رؤيا الليل لان النهار وقت المعاش والليل وقت البطالة والعطالة
الامن يكون الليل اوفق له والبق بجهله مثل انهارب والابق والمستتر
المتوارى ومن اشبههم فان رؤيا الليل اوفق له من رؤيا النهار
﴿ رؤيا الشمس والقمر والكواكب ﴾ الشمس تدل على السلطان
وعلى

وعلى جميع الحيوانات لان قواها بها فن رأى الشمس تنلى احوالها الطبيعية من الضياء والنور والسير وجهات انطولوج والغروب دل على انتظام اموره وصلاحي معاشه بواسطه سعادة السلطان ومن كان فى غم او حيرة ورأى ان الشمس طالعة والعالم مستبصر بنورها زال عنه الغم والتحير وكذلك اذا رآها من يرجو شيئاً نال ما يرجوه ويؤمله وحكى ان رجلاً رأى انه فى الشمس وان صورته فيها فرزق ابناً صار ملاكاً عظيماً وكما ان طلوع الشمس جيد وفروبوها ردى لانه يدل على اليأس والتحير وكان رجل ارمم العين فرأى فى النوم ان الشمس غابت فعلمى بصره لان الشمس فى العالم تنزله العين فى الجسد وطلوع الشمس من جهة اخرى غير مشرقها ردى مذموم وكذلك من رأى الشمس على لون غير لونها من السواد والجرمة والعجمة والظلمة دل على الفساد والشر ومن رأى انها اظلمت بحيث لا تنضى البتة او غابت كان ردياً الا ان كان هارباً او عاجزاً على عمل شئ فى الحفنة وكثرة الشمس فى النوم ردى لان كثرة الرؤساء تفسد النظام ❖ القمر ❖ يدل على امرأة عظيمة القدر كما ان الشمس تدل على صاحب البيت فكذلك القمر يدل على سيدة البيت ويدل على السفر ايضا لسرعة سيره ورأى رجل القمر فقال للمعبر رأيت كائن قريب من القمر وكتبه فقال له المعبر تسافر فى البحر فكان كما قال ثم بعد سنة رأى هذا الرجل هذا المنام بعينه فرجع الى ذلك الموضوع فسأل المعبر عن المنام فقال تبلى بحمى الدق فقال صاحب المنام سالتك عن تفسير هذا المنام قبل هذه السنة فقلت تسافر فى البحر فسافرت والآن تعبته على حمى الدق والمنام واحدنا الفرق فقال له المعبر المنام الاول رأيتك فى ليل خلون من النهر والقمر على شكل السفينة فلما قربت منه دل على ركوب السفينة والآن رأيت الهلال وقد بقى من الشهر ليلة واحدة وهو فى غاية الدقة والهزال فيدل على انك

تصير مثله في الدقة وانما يكون ذلك بحمى الدق فكان كما قال وكلما تدل عليه الشمس يدل عليه القمر ايضا الا ان ما يدل عليه القمر اقل واتقص مما تدل عليه الشمس ويكون ذلك الامر الذي دل عليه القمر من جهة النساء ❖ رؤيا الكواكب ❖ قال اليونانيون رؤيا الكواكب ان ينوى السفر جيدة ولمن يعمل عملا في الخفية لان الكواكب انما تظهر بعد خفية الشمس ولا تضيئ اضاءة كثيرة وان السماء مثال البيت فمن رأى انه ستهط من السماء كوكب ستهط من اهل بيته احد على حسب قدر الكوكب الذي رأى في المنام وحكى ان رجلا رأى في النوم انه يأكل النجوم فاتفق انه صار منجما وكان يتعیش بصناعة النجوم ورأى رجل انه ظهر في السماء شهب وكواكب كثيرة فقال له المعبر هذا يدل على ان السنة حارة يابسة لان هذه اذكار انما تتولد في مثل هذه السنة وقد جرب ذاك فكان كما قال ❖ آراء العرب في ذلك ❖ قالت العرب الشمس تدل على السلطان الاعظم فمن رأى انه قرب من الشمس او اخذ منها شعاعا ونور ادى على قرب من السلطان ونال منه مرتبة عليه ودرجة رفيعة التمر يدل على وزير السلطان والهلل على ولد مبارك او ولاية جليلة او ربح في تجارة وقال جاماسف ينحسر على عدوه ويظفر به الزهرة تدل على زوجة الملك وعضارد يدل على كاتبه والمريخ يدل على سعة بلاده والمشتري يدل على خادمه وزحل يدل على صاحب النعمة والعذاب وكبار الكواكب تدل على الرؤساء وصفارها تدل على العوام والقمر اذا رأى على الارض دل على الزوجة واذا رأى في السماء دل على الوزير ومن رأى القمر في بينه تزوج بامرأة كبيرة القدر وكثيرا ما تدل الشمس على الاب والقمر على الام والكواكب على الاخوة خصوصا اذا كانوا تحت حكم الوالدين مثل منام يوسف عليه السلام

السلام فان الشمس كان اباه والقمر امه والكواكب اخوته الذين سجدوا له
قال المصنف ومن انجرب ان من رأى انه ينظر الى السماء والكواكب
والهواء صاف والكواكب نيرة والسماء بادية فانه ان كان في كرب وغم
فرج عنه كربه وغم، ونال مسرة وانسراح صدر وقد جرب ذلك مرارا
❖ رؤيا السماء ❖ من رأى انه صعد الى السماء وهو ينظر الى الارض
فانه ينال رفعة فان رأى انه دخل في السماء وغاب فيها فانه يموت ويرجع
الى الآخرة ومن رأى كأن سهيلا طلع عليه دل على ادياره وخراب بيته لانه
لا يطلع في البلدان العامرة بل في البرارى ومن طلع عليه ازهرة نال
الاقبال الى آخر عمره ومن طلع عليه المسترى نال ملكا ورفعة الى آخر عمره
ومن رأى الفلك كأنه يدور تحول من حال الى حال او من دار الى دار
او من بلد الى بلد وقال ارطاميدوس من رأى الكواكب تحت السقف
دل على خراب بيت صاحبه حتى نكون الكواكب تدخل بيته ويدل
على موت رب البيت ودليل المنازل والكواكب ذوات الادنان في الرؤيا
مثل الذي يفعله اذا ظهر في البقعة والموع الفجر لمن رآه نور وهداية
كما الايل لمن رآه ضلال وغمة وكل ما رؤى في الشمس والقمر من حدود
كسوف او خسوف فهي حوادث رديئة تحدث بالملك او وزيره وباقي
الكواكب على التفسير المقدم في حوادثها تدل على حوادث فيمن
عرفت به ومن رأى الشمس استرت بالسحاب فان الملك يعرض له مرض
يسير ويبرأ منه وكذلك في القمر وبقية الداررى السبعة كل درى منها يدل
على من هو منسوب اليه في التعبير المتقدم والله تبارك وتعالى اعلم
بالصواب * واليه المرجع والسآب * وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

- * تم بحمد الله تعالى طبع كتاب نوار الازهار * في الليل والنهار * الجامع *
- * آدابا كثيرة وطرفا * الخاوى من كل فن طرفا * بمطبعة الجوائد *
- * البهيمه ٢ في القسط مضية المحميه * مصححا بحسب الامكان تصحيحا ■
- * جيدا وان لم يتيسر غير النسخة المطبوع عنها *
- * وذلك في اواسط شهر ذى الحجة الحرام *
- * من سنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام *
- * وافضل الرسل الكرام * عليه *
- * وعليم افضل الصلاة *
- * واكمل السلام *

﴿ كتاب كثر الرغائب في منتخبات الجواب اعنى بجمعه ﴾

﴿ مدير الجواب ﴾

- قرش ٢٠
- ﴿ الجزء الاول ﴾ يشتمل على ما في الجواب من الفصول اللطيفة والمقامات الظريفة والمقالات الادبية
- ٢٠
- ﴿ الجزء الثانى ﴾ يحتوى على تفصيل ذكر حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها
- ١٥
- ﴿ الجزء الثالث ﴾ يشتمل على بعض القصائد التى نظمها محرر الجواب فى الاستانة وهى التى ادرجت بالجواب وهو جزء من ديوانه
- ١٠
- ﴿ الجزء الرابع ﴾ يشتمل على القصائد التى نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء فى مدح محرر الجواب
- ٢٥
- ﴿ الجزء الخامس ﴾ يشتمل على جميع ما فى الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية التى حدثت فى الممالك العثمانية وفى الدول الاجنبية من جلتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى صدرت فى الخطوب الشهيرة
- ٢٥
- ﴿ الجزء السادس ﴾ يشتمل على ما فى الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جلتها الاوامر والفرامين السلطانية التى صدرت فى الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التى يحتاج اليها كل اديب اريب
- ٢٥
- ﴿ الجزء السابع ﴾ يشتمل على ما فى الجواب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جلتها الاوامر السلطانية التى صدرت فى الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التى حدثت من سنة ١٢٩٦ الى غرة ربيع الاول سنة ١٢٩٨

